

الأصنام

لهشام بن محمد الكلبي (204 هـ)

تحقيق

أحمد محمد عبيد



الأصنام

لهشام بن محمد الكلبي

(ت 204 هـ)

تحقيق

أحمد محمد عبيد

953.01

ك ل ا ص

ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن ابي النضر، ٠٠٠ - 204 هـ

الأصنام/ لهشام بن محمد الكلبي، تحقيق احمد محمد عبيد.- ابوظبي: المجمع الثقافي، 2003.

183ص

ببليوجرافية: ص161-179.

يشتمل على كشافات.

أ- الأصنام.

2- العالم العربي - تاريخ - العصر الجاهلي.

ا - احمد محمد عبيد، 1967 - ، محقق.

ب - العنوان.



أبوظبي-الإمارات العربية المتحدة

ص.ب: 2380- هاتف: 6215300

Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae

http:/www.cultural.org.ae

الأصنــام

مقدمة

يعد كتاب " الأصنام " لهشام بن محمد الكلبي الوحيدَ الذي وصلنا مما أفرده العلماء لأصنام العرب ومعبوداتها، وهو كتاب شديد الأهمية بسبب اندثار الكتب الأخرى التى ألفت في بابه، ولأن مؤلفه هو هشام بن محمد الكلبي الذي كان أغزر علماء الأخبار تأليفاً حول الجاهلية وتاريخها .

انتشر كتاب الأصنام وتداوله عدة علماء بالقراءة والسند عن ابن الكلبي حيث قرئ عليه سنة إحدى ومائتين للهجرة قبل وفاته بثلاث سنوات ، واستمر هذا السند حتى وصل إلى ابن الجواليقي في القرن السادس الهجري، وكان مصدراً من مصادر ياقوت الحموي وابن قيم الجوزية وعبد القادر البغدادي الذي قال فيه وفي مؤلفه " وهو كتاب جيد في بابه ، جمع فيه فأوعى "(١) .

وقد اضطلع المجمع الثقافي – مشكوراً – بنشر هذا السفر القيم مكملاً رسالته في نشر تراثنا العربي الإسلامي، الذي يمثل كتاب " الأصنام " قطرة في بحره، وإن الفضل أيضاً ليذكر لأول من نشر كتاب

---

(١) خزانة الأدب ٧/ ١٤١ .

الأصنام، في سنة أربع وعشر وتسعمائة وألف للميلاد، شيخ العروبة أحمد زكي باشا، تغمده الله بغفرانه، وسقى جدثَه شآبيب رحمته .

أحمد محمد عبيد

٦/١٠/٢٠٠٢م

المؤلف وكتاب الأصنام

حياته :

هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة[١] ، لا نعرف شيئاً عن حياته الأولى سوى أنه من أسرة كلبية عريقة، فجده عبد العزى بن امرئ القيس كان عظيم القدر في قومه، وفد على الحارث بن مارية الغساني وأهداه أفراساً فقبلها، وكان للحارث ابن مسترضع في بني الحميم من بني عبدود، فنهشته حية فظن أنهم قتلوه، فقتل عبدَ العزى به، وكان عبد العزى قبيل قتله قد قال أبياتاً سائرة منها :

جزاني جزاه الله شر جزائـه جزاء سنمار وما كان ذا ذنب[٢]

وأما جده بشر بن عمرو فكان من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، شهد معه وقعتي الجمل وصفين، مع بنيه السائب وعبيد وعبد الرحمن[٣]، وقد قُتِل السائبُ مع مصعب بن

---

(١) نسب معد واليمن ٦٢٨، تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ .

(٢) تاريخ الطبري ٢ / ٦٦، وينظر : شعر قبيلة كلب ١٧٧ .

(٣) نسب معد واليمن ٦٢٨، المعارف ٨٢ .

الزبير بالكوفة[١]، وقيل إنه قُتِل في صفين[٢]، وقيل مع عبد الله بن الزبير في مكة[٣]، أما جده السائب فله ابنان هما سفيان ومحمد[٤]، اشتهر منهما محمد بن السائب، الذي كان عَلَماً في الأنساب، له كتاب تفسير القرآن[٥]، توفي بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة[٦].

كان لمحمد ابن هو هشام، الذي لا نعرف من أخباره الأولى سوى أنه كان كوفياً كأبيه[٧]، الذي يبدو أنه نقل اهتماماته إلى ابنه هشام فوجهه إلى الأنساب والتاريخ، وكان هشام ذا حافظة ساعدته على ذلك، فكان أبوه أستاذه الأول[٨]، فأخذ عنه نسب قريش[٩]، وأخذ بعد ذلك بتلقي العلم من العلماء كالشرقي بن القطامي الكلبي[١٠]، والمفضل الضبي وإسحاق بن الجصاص[١١] وأبي مخنف لوط بن يحيى

---

(١) وفيات الأعيان ٤ / ٣١٠ .

(٢) جمهرة أنساب العرب ٤٥٩ .

(٣) وفيات الأعيان ٤ / ٣١٠ .

(٤) نفسه ٤ / ٣١٠ .

(٥) الفهرست ١٨٨ .

(٦) وفيات الأعيان ٤ / ٣١٠ .

(٧) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠١ .

(٨) ينظر : الطبقات الكبرى ١ / ٧١، أنساب الأشراف ١ / ٥٥ .

(٩) الفهرست ١٨٨ .

(١٠) الأصنام ٨٨،١١٤ .

(١١) شرح ديوان المفضليات ٣٢٧ .

الأزدي[١]، وعوانة بن الحكم الكلبي[٢]، وغيرهم، وتعدى ذلك إلى العلماء بأخبار القبائل كخراش بن إسماعيل الذي أخذ عنه نسب ربيعة، وأبي الكناس الكندي الذي أخذ عنه نسب كندة، والنخّار بن أوس العدوي الذي أخذ عنه أنساب مضر، وعدي بن زياد الإيادي الذي أخذ عنه نسب إياد[٣]،كما أخذ عن طائفة كبيرة من رواة القبائل كأبي باسل الطائي[٤] وعامر بن شبل الجرمي[٥]، وأشياخ من بجيلة من ولد جرير بن عبد الله البجلي[٦] ورواة من قبيلة كلب[٧] وعلماء من قضاعة[٨]، وأخذ أخبار قريش عن العالمين بها مثل أبي السائب المخزومي[٩] وزياد بن عبد الله البكائي[١٠] ومعروف بن الخربوذ[١١]، كما كان يأخذ من مؤلفات سابقيه كحماد الراوية الذي

---

(١) تاريخ الطبري ٣/٢١٨ .

(٢) المحبر ٣٩٣ .

(٣) الفهرست ١٨٨ .

(٤) الأصنام ١٠٠ .

(٥) نفسه ٨٦ .

(٦) شرح ديوان المفضليات ١١٥ .

(٧) نسب معد واليمن ٥٩٩ .

(٨) شرح ديوان المفضليات ٣١٠ .

(٩) المنمق في أخبار قريش ٣٨ .

(١٠) نفسه ١٩١ .

(١١) فتوح البلدان ٦٥ .

كان له كتاب اعتمد عليه ابن الكلبي(١)، ويبدو أنه كان كتاباً في الأيام(٢)، كما كان مطلعاً على مصادر مترجمة عن الفارسية فيما يتعلق بتاريخ فارس، وشعبية أسطورية فيما يتعلق بتاريخ اليمن، وعن أهل الكتاب فيما يتعلق بالأنبياء السابقين، وبعض معلوماته مأخوذة من الوثائق أو عن كتب سريانية وإغريقية في أديرة العراق وكنائس الحيرة(٣)، قال هشام : "كنت أستخرج أخبار العرب وأنساب آل نصر ابن ربيعة، ومبالغ أعمار من عمل منهم لآل كسرى وتاريخ سنيهم من بيع الحيرة، وفيها ملكهم وأمورهم كلها"(٤) .

هذا العلم الغزير الذي وعته ذاكرة قيل إنها حفظت القرآن في ثلاثة أيام(٥) كان لابد من تلاميذ يحملونه، ولم يذكر عنه أنه تصدى للتدريس، ولكن هذا العلم المتناقل عنه في المصادر يدل على أن له تلاميذ كابنيه عباس(٦) وأُنَيْف(٧) ومحمد بن حبيب(٨) ومحمد بن

---

(١) تاريخ الطبري ٢/١٩٣، شرح ديوان المفضليات ٣٣، الاغاني ١٧/٣١٩ .

(٢) ينظر : العصر الجاهلي وادبه في مصادر التراث العربي ٣٨ .

(٣) التاريخ العربي والمؤرخون ١/١٩٣ .

(٤) تاريخ الطبري ١/٦٢٨ .

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٤٥ .

(٦) لسان الميزان ٦/١٩٦ .

(٧) التطفيل ٩٧ .

(٨) المنمق ٤١ .

سعد كاتب الواقدي وخليفة بن خياط[١]، بل كانت تأتيه الكتب من بعض الأشراف سائلة إياه عن بعض أخبار الجاهلية - خاصة قريش- فيرد عليها[٢] .

استمر ابن الكلبي باحثاً وعالماً ومؤلفاً ومدرساً إلى أن وافاه الأجل سنة ست ومائتين[٣]، وقيل سنة أربع ومائتين[٤]، وإذا كان أبوه قد توفي سنة ست وأربعين ومائة، وكان هشام قد أخذ عنه علماً غزيراً، وربما جاوز عمره الثلاثين حين مات أبوه أمكن القول إنه قد ولد سنة ستة عشرة ومائة أو قبلها قليلاً، فعاش بين التسعين والمائة سنة تقريباً .

توثيقه :

كان ابن الكلبي عالماً بالنسب وأخبار العرب ومثالبها[٥]، غزير التأليف في هذه الموضوعات، ولا بد لمثله أن يجد من يخالفه أو يعارضه، خاصة أهل الحديث الذين وقفوا من مروياته موقف الشك، فقال عنه يحيى بن معين : " غير ثقة، وليس عن مثله يروى الحديث"[٦]، وقال أحمد ابن حنبل : " هشام بن محمد من يحدث

---

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ .

(٢) معجم البلدان ٢ / ٤٢٢ .

(٣) الفهرست ١٨٩، تذكرة الحفاظ ٣٤٣ .

(٤) نزهة الألباء ٧٦، سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠١ .

(٥) الفهرست ١٨٩ .

(٦) لسان الميزان ٦ / ١٩٧ .

عنه ؟ ! إنما هو صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه"[١]، وربما كان الحق معهم، لأنهم لم يجدوا فيه الصفات الواجب توافرها في عالم الحديث، لأنه كان يأتي بالحديث على طريقة أهل الأخبار، حتى وإن كانت هذه الأحاديث صحيحة، كالحديث الذي يقول فيه عليه الصلاة والسلام : " لا تذهب الدنيا حتى تصطك أَلَياتُ نساء دَوَسٍ على ذي الخَلَصَةِ، يعبدونه كما كانوا يعبدونه "[٢]، وهو حديث صحيح[٣]، لكنه رواه بصيغة التمريض على أسلوب أهل الأخبار : " وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال .... "، إلا أنه قد روي – على سبيل المثال – حديثاً آخر سيضعه أمام دائرة الشك عند المحدثين، كقوله عن صنم العُزَّى : " وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها يوماً فقال : لقد أهديت للعزى شاةً عفراءَ وأنا على دين قومي "[٤]، وهذا الحديث لم يرد في مصادره، ويخالف ما عرف عنه عليه الصلاة والسلام من نشأة طاهرة .

بل إن ابن الكلبي قد وجد معارضين من أهل الأخبار والأدب أيضاً، فهو – كما يقول جواد علي – لم يخل من مواطن الضعف التي تكون

---

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٤٦ .

(٢) الأصنام ٧٢ .

(٣) فتح الباري ٦ / ١٨٨، صحيح مسلم برقم ٢٩٠٦ .

(٤) الأصنام ٤٨ .

عادة في الأخباريين من سرعة التصديق ورواية الخبر على علاته دون نقد أو تمحيص[١]، كما نسبوا إليه اختلاق الأخبار[٢] ، ورواية الأخبار والعجائب لا أصول لها[٣]، وكان أبو الفرج الأصفهاني من أكثر منتقديه، بقوله معلقاً على بعض رواياته : " وهذا من أكاذيب ابن الكلبي "[٤]، لكن ذلك قد لا يكون صحيحاً كله، لأنه ذكر عنه أنه قد كذب في النسب على خالد بن عبد الله القسرى، فوصله لذلك[٥]، وكان خالد والياً لبني أميه، فلم يدركه ابن الكلبي، أو أدركه صغيراً، ولعل أباه محمد بن السائب هو الذي أدركه، هذا إن صح الخبر .

لكن هذا كله لا يمنع أن يكون ابن الكلبي ذا فضل على أهل الأخبار والأنساب، لأن مؤلفاته كانت العمدة في ذلك، فذكر الجاحظ أنه كان علامة نسّابة وراوية للمثالب عيّابة[٦]، وقال إسحق الموصلي : "كنت إذا رأيت ثلاثة يرون ثلاثة يدنون، الهيثم بن عدي إذا رأى هشاماً الكلبي ... "[٧]، وقال عنه ياقوت : " لله دره، ما تنازع

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ١ /٨٨ .

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف ١١٨ .

(٣) أنساب السمعاني ٥ /٨٦ .

(٤) الأغاني ٧ /٦١، ١٠ /٤٠، ١٢ /٣٤، ٢٠ /٢١، ٢٢ /٨٥ .

(٥) نفسه ٢٢ /١٣ .

(٦) البيان والتبيين ١ /١٣١ .

(٧) الفهرست ١٨٩ .

العلماء في شيء من أمور العرب إلا وكان له أقوى حجة، وهو مع ذلك مظلوم وبالقوارص مكلوم "[1]، بل تحرز ياقوت من الطعن في خبر غريب رواه عن ابن الكلبي فقال : " هذا الخبر – كما ترى – عزوناه إلى من رواه، والله أعلم بصحته "[2] .

ورأى نجيب البهبيتي – رحمه الله، وهو من أكثر المحدثين تعصباً له– أن اعتدال ابن الكلبي في حرصه على التاريخ مع الملاءمة بينه وبين مالا يتعارض مع جوهر المفاهيم الإسلامية جعل خصومه يأخذون عنه مالا غنى لهم عنه، وهم في الوقت نفسه يلعنونه ويتركون ما فارقهم الرأي فيه[3]، لأنهم يثقون أنه وإن خالفهم فإنه يستقي علمه من مصادر وثيقة[4] .

لاشك أن لابن الكلبي فضلاً لا يجحد على تاريخ العرب وأنسابهم، وهو مجاله الذي أبدع فيه، وإن كتاباً مثل " جمهرة أنساب العرب " لابن حزم، ما هو إلا رواية مهذبة لجمهرة النسب لابن الكلبي، أما الحديث فلم تتوافر صفة العالم فيه عند ابن الكلبي، فكان أهل الحديث محقون في عدم الثقة به .

---

(١) معجم البلدان (جوف) .

(٢) نفسه (حرث) .

(٣) الشعر العربي في محيطه التاريخي القديم ٦٨٩ .

(٤) المعلقات سيرة وتاريخاً ٩٨ .

كتبه :

كان ابن الكلبي غزير التأليف في الأنساب والبلدان والأسماء والشعر والشعراء والمنافرات والبيوتات والمآثر وأخبار الجاهلية والإسلام، وقيل إن كتبه بلغت مائة وخمسين كتاباً[1]، وقد فقدت ولم يبق منها إلا القليل، مثل : جمهرة النسب (مطبوع)، نسب معد واليمن الكبير (مطبوع)، نسب الخيل (مطبوع)، المثالب (مطبوع)، أخبار بكر وتغلب (مخطوط)، ديوان حاتم الطائي (مطبوع)، ديوان لقيط ابن يعمر الإيادي (مطبوع)[2]، وكانت كتبه على درجة من الفائدة مما جعلها موضع الإعجاب[3]، وقد قام كاتب هذه السطور بجمع الكثير من الإشارات الواردة في المصادر حول أكثر من ستين كتاباً من كتب ابن الكلبي[4] .

التأليف في الأصنام :

ألف العلماء في الأصنام كتباً عديدة ضاعت ولم يبق منها إلا كتاب ابن الكلبي، وهي :

١- الأصنام، لهشام بن محمد السائب الكلبي[5] .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٤، معجم الأدباء ٧٧٩ .

(٢) ينظر : تاريخ الأدب العربي ٣ / ٣١، تاريخ التراث العربي ١ / ٢ / ٥٢ .

(٣) التنبيه على حدوث التصحيف ١٢٥ .

(٤) في المصادر العربية .. دراسات وتحقيقات ٤٩-٧٨ .

(٥) الفهرست ١٩٢ .

٢- الأصنام، لعمرو بن بحر الجاحظ[١]، وقد تحدث الجاحظ عن كتابه هذا وذكر بعضا من محتوياته وأقسامه[٢] .

٣- الأصنام، لأحمد بن وحشية النبطي[٣] .

٤- الأصنام وما كانت العرب والعجم تعبد من دون الله عز وجل، لعلي بن الحسين بن فضيل[٤] .

٥- الرد على عبدة الأصنام، لأبي زيد البلخي[٥] .

هذا عدا بعض المصادر الأخرى التى أفردت للأصنام بعضاً من صفحاتها مثل السيرة النبوية وأخبار مكة .

كتاب الأصنام :

يُعد كتاب الأصنام لابن الكلبي أقدمَ ما أُلف مفرداً حول أصنام العرب وأوحدَها، في غياب ما ألفه الآخرون في الأصنام، وعليه اعتمد العلماء في الحديث عن الأصنام لضرورة هذا الكتاب وللثقة في علم ابن الكلبي الغزير، ولحُسن الحظ فقد قرئ الكتاب على مؤلفه سنة إحدى ومائتين، قبل وفاته بثلاث سنوات مما يعني أنه وصلنا في صورته

---

(١) الفهرست ٣٤٦ .

(٢) الحيوان ١/ ٥ .

(٣) الفهرست ٦١٩ .

(٤) معجم الأدباء ١٦٧٣ .

(٥) الفهرست ٢٦٦ .

النهائية، لكن الباحث وجد أربعة عشر نصاً حول أصنام العرب ومعبوداتها برواية ابن الكلبي قد وردت في مصادر أخرى ولم ترد في كتاب الأصنام، فألحقها في آخر الكتاب .

وقد وصلتنا من هذا الكتاب أربع نسخ هي :

١- نسخة دار الكتب المصرية، من كتب الخزانة الزكية لصاحبها شيخ العروبة أحمد زكي باشا، طيب الله ثراه، الذي كان له فضل إخراج كتاب الأصنام أول مرة، وهذه النسخة هي أصل تلك الطبعة .

٢- نسخة قونية برقم ٤٨٧٩، وهي بخط عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الآداب .

٣- نسخة مكتبة السماوي بالنجف .

٤- نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وهي بعنوان " تنكيس الأصنام "[١] .

كما نقل بعض العلماء كتاب الأصنام أو جُلَّهُ في مؤلفاتهم وهم :

ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان، وابن قيم الجوزية في كتابه إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، وعبد القادر البغدادي في كتابه خزانة الأدب .

---

(١) ينظر : تاريخ التراث العربي ١ / ٢ / ٥٣ .

أصول كتاب الأصنام :

بقيت لكتاب الأصنام نسخ أربع لم يتيسر للباحث منها سوى نسختين هما نسخة دار الكتب المصرية ونسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ثم المصادر الأخرى التى نقلت عن أصول كتاب الأصنام وهي معجم البلدان وإغاثة اللهفان وخزانة الأدب، والتى تُعد نسخاً ثانوية .

١- نسخة دار الكتب المصرية، وهي على درجة عالية من النفاسة، نقلت من نسخة بخط الإمام أبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقي، وبها سند عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن المسلمة عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن أبي علي الحسن بن عليل العنزي عن ابي الحسن علي بن الصباح بن الفرات الكاتب عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي -مؤلف الكتاب - الذي قُرِئَ عليه الكتاب عام واحد ومائتين للهجرة.

وقد قابل الناسخ ما نسخه على نسخة ابن الجواليقي الذي قابل نسخته على نسخة أخرى بخط محمد بن العباس بن الفرات الكاتب في سنة تسع وعشرين وخمسمائة للهجرة، وقد اتخذ الباحث هذه النسخة أصلاً قابل عليه الأصول الأخرى، ورمز إليه بلفظ " **الأصل** " .

٢- نسخة مكتبة عارف حكمت، وهي ضمن مجموع

رقمه ٢١٠ / ٨٠ مجاميع يضم رسائل عدة منها كتابنا بعنوان " تنكيس الأصنام " ، نسخت سنة ١١٨٧هـ وناسخها هو محمد محنت زادة، وهي نسخة جيدة الخط مذهبة الإطار، عليها تصحيحات وتعليقات، إلا أن ناسخها كثير الخطأ والتصحيف، وهذه النسخة تبدأ بنفس سند النسخة الأم، مع نفس الملحق، وتشابه في بعض الحواشي، مما يرجح أنها منقولة عنها، أو أن مصدرهما واحد . وقد تمكن الباحث من الحصول على نسخة منها، والشكر موصول بذلك إلى الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مدير مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، والأستاذ عبد الصمد محمد جان، أمين مكتبة الشيخ عارف حكمت . وقد رمز الباحث لهذه النسخة بالحرف " ع " .

٣- **معجم البلدان لياقوت الحموي**، الذي نقل تقريباً كل مادة كتاب الأصنام موزعة في أماكنها حسب الترتيب الهجائي، مما عدّه نسخة ثالثة حوت بعض الإضافات التي لم توجد في النسختين السابقتين خاصة في الأشعار، واعتمد على نسخة بخط " ابن الجواليقي نقلها من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات سنداً إلى الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد، أخبرنا الشيخ أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم، أخبرنا أبو عبد الله المرزباني، أنبأنا الحسين بن عليل العنزي،

أنبأنا أبو الحسن علي بن الصباح بن الفرات الكاتب، قال : قرأت على هاشم بن محمد الكلبي في سنة ٢٠١هـ .. "[١] وهو نفس سند النسختين السابقتين ووقت قراءتهما على ابن الكلبي، مما يرجح أن نسخة ابن الجواليقي قد وجدت سبيلها إلى الذيوع، لكن الملاحظ أن نسخة ياقوت تخلو من الملحق أو الذيل الذي ذكر صنمين هما اليعبوب وباجر .. وهذا غريب لأن الأصل الذي بين أيدينا قد نقل من نسخة بخط ابن الجواليقي ومنها هذان الصنمان، وقد رمز الباحث إلى هذا المصدر بالحرف " م " .

٤- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، وفي هذا المصدر نقول من كتاب الأصنام أقل من سابقه، وإن كانت قد ذكرت معظم الأصنام ولكن بنوع من الاختصار، كحذف الشعر مثلاً، ولم يبين البغدادي مصدر نسخته وإن كان الأمر يبدو أنها ذات صلة بالنسخ السابقة لأنه يذكر فيها الذيل الذى ورد في النسختين السابقتين، والذي ذُكر فيه الصنمان : اليعبوب وباجر[٢] .

ويذكر سزكين أن من كتاب الأصنام نسخة في مكتبة قونية بتركيا هي بخط عبد القادر البغدادي، فلعله قد نقلها من نسخة قديمة صحيحة، ولتعذر الحصول على هذه النسخة النفيسة فإن ما نقله في

---

(١) معجم البلدان (فلس) .

(٢) خزانة الأدب ٧ / ٢٣٢ .

الخزانة قد يفي بالغرض لحين العثور على نسخة البغدادي سابقة الذكر. وقد رمز الباحث لنقول الخزانة من أصنام ابن الكلبي بالحرف " خ " .

٥- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن قيم الجوزية، وقد نقل من الأصنام قدراً لا بأس به، وإن كان أقرب إلى الاختصار، لكنه أعان التحقيق، ولم يذكر مؤلفه مصدره، وقد رمز إليه الباحث بالحرف "أ" .

منهج التحقيق :

١- اتخذ الباحث نسخة الخزانة الزكية بدار الكتب المصرية أصلاً قابل عليه ما ورد في المخطوطة " ع " والمصادر الأخرى باعتبارها نسخاً ثانوية .

٢- خرَّج الباحث ما وجده في الكتاب من آيات وأحاديث وأشعار وأقوال ونصوص قدر المستطاع .

٣- قابل الباحث مرويات ابن الكلبي في الأصنام على مروياته في المصادر ومرويات غيره من المصادر التي عنيت بالأصنام كالسيرة النبوية لابن هشام وأخبار مكة للأزرقي على سبيل المثال.

٤- ضبط الباحث الكلمات بالشكل الوارد في الأصل مع التنبيه إلى فروق الشكل في النسخ الأخرى والمصادر .

٥- أضاف الباحث ملحقاً جمع فيه معبودات أخرى للعرب قد وردت برواية ابن الكلبي لكنها لم ترد في كتاب الأصنام .

كتاب الأصنام عن أبي المنذر هشام
ابن محمد بن السائب الكلبي مما رواه احمد بن محمد
الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي
عن علي بن الصباح عنه
رواية الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد
الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة عن أبي
عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني رحمه الله

[illegible]

صفحة العنوان من مخطوطة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن
الصيرفي قرئ عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو جعفر
محمد بن أحمد بن المسلمة في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة
قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني
إجازة قال حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الجو
قال حدثنا أبو علي الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا أبو
الحسن علي بن الصباح بن الفرات الكاتب قال قرأت
على هشام بن محمد الكلبي في سنة إحدى ومائتين قال حدثني
أبي وغيره وقد أثبت حديثهم جميعا أن إسماعيل بن إبراهيم
صلى الله عليهما لما سكن مكة وولد له بها أولاد كثير
حتى ملأوا مكة ونفوا من كان بها من العماليق ضاقت

الصفحة الأولى من مخطوطة دار الكتب المصرية

تمضي له أيام لم يصبه شيء فرفض عبادته وعبادة الأصنام وتنصّر فلم يزل متنصراً حتى جاء الله بالإسلام فأسلم وكان مالك أول من أخفره وكان بعد ذلك السادن إذا أطرد طريدة أخذت منه ولم يزل الفلس يعبد حتى ظهر النبي عليه السلام فبعث إليه علي بن أبي طالب فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي شمر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مخذم ورسوب وهما السيفان اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره فقدم بهما علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن أبي طالب فهو سيفه الذي كان يتقلده.

تم كتاب الأصنام والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية

أي يعبد يعبوب صنم لجديلة طيء وكان لهم صنم

أخذته منهم بنو أسد فتبدلوا اليعبوب بعده

قال عبيد

فتبدلوا اليعبوب بعد إلههم صنماً فقروا يا جديل وأعذبوا

أي لا تأكلوا على ذلك ولا تشربوا وقال ابن دريد

صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من طيء

وقد [illegible] بفتح الجيم وربما قالوا بالجر

بكسر الجيم ه

نقلت هذه النسخة من نسخة خط الإمام العلامة [illegible]

[illegible] بن أحمد بن الخضر [illegible] رحمه الله [illegible]

بحسب الطاقة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى [illegible]

صفحة الذيل من مخطوطة دار الكتب المصرية

قال الجوهري زعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى
طلوع الفجر وانشد وا غدونا غدوة البيت وقال ابو زكريا
الخطيب في البيت الثاني قيل في معناه قولان احدهما انا
اتعبناه حتى كانا اتعبناه بشدة الاضرار من العدو
ثم انفلت والقول الثاني انا ذبحناه فاكلناه اكلا لم يبق
منه شيء فكانه انفلت وقوله ذا قرون اراد انه مسن
فقد اتت عليه قرون من الدهر انتهى والغدوة ما بين صلاة
الصبح وطلوع الشمس والسحر قبيل الصبح والصبح الفجر قال
ابو البقى الصبح عند العرب من نصف الليل الآخر الى الزوال
ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول والليل من غروب الشمس
الى طلوع الفجر

كتاب تنكيس الاصنام تاليف ابي المنذر هشام بن محمد
ابن السائب الكلبي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين اخبرنا الشيخ
ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي قرئ عليه
وانا اسمع قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة
في سنة ثلاث وستين واربعمائة قال اخبرنا ابو عبيد الله
محمد بن عمران بن موسى المرزباني اجازة قال حدثني
ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا ابو علي
الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا ابو الحسن علي بن
الصباح بن الفرات الكاتب قال قرأت على هشام بن محمد
الكلبي في سنة احدى ومائتين قال حدثنا ابي وغيره وقد
اثبت حديثهم جميعا ان اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما

الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة عارف حكمت

بجرضه عليه وعدي بن حاتم يومئذ عنز عنده، وجلس
هو ونفر معه يتحدثون بما صنع وفزع لذلك عدي
ابن حاتم مما يصيبه في هذا فمضت له ايام لم يصبه شيء
فرفض عدي عبادته وعبادة الاصنام وتنصر فلم يزل
متنصرا حتى جاء الله بالاسلام فكان مالك اول من
بجفوه فكان بعد ذلك السادن اذا اطرد طريد اخذ
منه فلم يزل الفلس يعبد حتى ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث اليه علي بن ابي طالب فهدمه واخذ سيفين كان
الحارث بن ابي شمر الغساني ملك غسان قلده اياهما
يقال لهما مخذم ورسوب وهما السيفان اللذان
ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره فقدم بهما علي بن ابي
طالب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتقلد احدهما
ثم دفعه الى علي ابن ابي طالب فهو سيفه الذي كان يتقلد

تم هذا الكتاب والحمد لله

رايت ملحقة في اخر هذا الكتاب وهي هذه
اليعبوب صنم لجديلة طيئ وكان لهم صنم اخذته
منهم بنو اسد فتبدلوا اليعبوب بعده قال عبيد
فتبدلوا اليعبوب بعد الههم
صنما فقروا يا جديل واعذبوا
اي لا تاكلوا على ذلك ولا تشربوا باجر قال ابن دريد صنم
كان للازد في الجاهلية ومن جاورهم من طيئ
وقضاعة كانوا يعبدونه بفتح الجيم وربما
قالوا باجر بكسر الجيم تمت الملحقة

الصفحة الأخيرة مع الذيل من مخطوطة مكتبة عارف حكمت

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أسْتَعين

أخبرنا الشيْخُ أبو الحُسَين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيْرفي[1] -قُرئَ عليه وأنا أسمعُ- قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلمة[2] [في سنة ثلاث وستين وأربعمائة][3] قال : أخبرنا أبو عُبَيْد الله[4] محمد بن عِمْران بن موسى المرزُباني [إجازةً][5] قال : [حدثني أبو بكر[6] أحمد بن محمد بن عبد الله

---

(١) شيخ مشهور مكثر ثقة مؤتمن . ولد سنة ٤١١هـ حدث ببغداد والبصرة، من تلاميذه ابن الشجري، توفى سنة ٥٠٠هـ لسان الميزان ٥/ ٩، ووفيات الأعيان ٦/ ٤٦ .

(٢) م : المسلم، والمسلمة أصوب، وهو محدث كثير السماع ثقة صدوق، ولد سنة ٣٧٥هـ، وتوفى سنة ٤٦٥هـ، انساب السمعاني ١٢/ ٢٥٨ ، اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢١١ ، وثمة إشكال واجهنا هنا هو أن ابن المسلمة في العاشرة من عمره حين توفي المرزباني، فلعل هناك خلطاً قديماً في تاريخ وفاة المرزباني أو ولادة ابن المسلمة .

(٣) ما بين القوس ساقط من م .

(٤) م : أبو عبد الله المرزباني، وهو محمد بن عمران بن موسى، راوية وأديب وأخباري، ولد سنة ٢٩٦ هـ، وتوفى سنة ٣٨٤هـ . معجم الأدباء ١٨/ ٣٦٨ ، اللباب ٣/ ١٩٥ .

(٥) ساقط من م .

(٦) له ترجمة قصيرة في تاريخ بغداد ٥/ ٤٤ .

الجوهريّ][1] قال : حدثنا أبو علي الحسن بن عُلَيْل العَنَزي[2] قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الصَّباح بن الفرات الكاتب[3] قال : قَرأتُ علي هشام بن محمد الكَلْبِيّ في سنة إحدى ومائتين قال : حدَّثني أبي[4] وغيرُه - وقد أَثْبَتُّ حديثَهم جميعاً - أن إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليهما - لما سكن مكَّة ووُلِدَ له بها أبناءٌ كثيرٌ[5] حتى ٣/ مَلأُ مكَّة ونَفَوْا من كان بها من العماليق[6]، ضاقت[7] /عليهم مكة ووقعت بينهم الحروب والعداوات، وأخرج بعضُهم بعضاً، فتفسَّحوا في البلاد والتماس المعاش[8] .

وكان الذي سلخ بهم إلى[9] عبادة الأوثان والحجارة أنه كان لا يَظْعَنُ من مكةَ ظاعنٌ إلا احتَمل معه حجراً من حجارة الحرم تعظيماً

---

(١) ساقط من م .

(٢) أديب إخباري لغوي صدوق، له كتاب النوادر، توفي في سنة ٢٩٠هـ بسامراء، تاريخ بغداد ٣١٨/٧، وإنباه الرواة ٣٨/١ .

(٣) هو أحد أفراد تلك الأسرة الشهيرة، وهو غير أبى الحسن محمد بن الفرات الوزير المشهور، وغير محمد بن العباس بن الفرات الذى سيجيء ذكره.

(٤) محمد بن السائب الكلبي، مفسر ونسابة ومؤرخ ، توفي سنة ١٤٦هـ، وفيات الأعيان ٣١٠/٤، وطبقات المفسرين ١٤٤/١ .

(٥) ع و خ : كثيرة، وفي أ : وولد بها اولاده فكثروا .

(٦) هم بنو عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح، الاشتقاق ٨٣ .

(٧) خ : فضاقت .

(٨) سيرة ابن هشام ١١٨/١، وينظر أخبار مكة ٨٩/١ .

(٩) أ : وكان الذى حملهم على عبادة .

للحرم [وصَبابةً بمكة][1] فحيثما حَلُّوا وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة تَيَمُّناً منهم بها وصبابةً بالحرم وحُباً له[2]، وهم بعدُ يُعَظِّمون الكعبةَ ومكةَ[3] ويَحجُّون ويعتمرون على إرثِ إبراهيمَ وإسماعيلَ عليهما السلام[4] .

ثم سَلَخَ ذلك بهم إلى أن عبدوا ما استَحبُّوا[5] ونَسوْا ما كانوا عليه، واستبدلوا بدين إبراهيم وإسماعيل غيرَه؛ فعبدوا الأوثان، وصاروا على ما كانت[6] عليه الأمم من قبلهم، وانْتَجثُوا[7] ما كان يَعْبُد قومُ نوح - عليه السلام - [منها، على إرث ما بقي فيهم من ٤ / ذكرها / ، وفيهم - على ذلك بقايا][8] من عهد إبراهيم وإسماعيل يَتَنَسَّكون بها، من تعظيمِ البيت والطوافِ به والحجِّ والعُمرةِ والوقوفِ على عَرَفَةَ ومُزْدَلِفَةَ وإهداءِ البُدْنِ والإهلالِ بالحج والعُمرةِ مع

---

(١) ما بين القوسين ساقط من خ .

(٢) أ : حبا للبيت وصبابة به . و خ : صبابة بها وحبا .

(٣) أ : وهم على ذلك يعظمون البيت ومكة، وفي خ : وهم على إرث أبيهم إسماعيل من تعظيم الكعبة والحج والاعتمار .

(٤) سيرة ابن هشام ١ /٨ واخبار مكة ١ /١١٦، البداية والنهاية ٢ /١٨٨ .

(٥) أ : ثم عبدوا ما استحسنوا .

(٦) خ : كان .

(٧) في حاشية الاصل و أ : استخرجوا، واخبار مكة : انتجسوا .

(٨) ما بين القوسين ساقط من أ .

إدخالهم فيه ما ليس منه[١]، فكانت[٢] نزارٌ تقول إذا ما أَهَلَّت[٣]: "لَبَّيْكَ اللهُمَّ لبَّيْك، لَبَّيْكَ لا شريكَ لَكْ، إلا شريكٌ هو لَكْ، تَمْلِكُهُ وما مَلَكْ"[٤] ويُوَحِّدونه بالتلبية ويدخلون معه آلهتهم ويجعلون مِلْكَها بيده، يقول الله عَزَّ وجلَّ لنبيِّه – ﷺ: ﴿وما يُؤْمِنُ أكثَرُهُم بالله إلا وهُمْ مُشْرِكُون﴾[٥]، أي ما يُوحِّدُونَني بمعرفة حقِّي إلا جعلوا معي شَريكاً من خَلْقِي.

وكانت تَلْبِيَة عَكٍّ إذا خرجوا حُجَّاجاً قدَّموا أمامهم غُلامَيْن أسوَدين من غلمانهم فكانا أمامَ رَكْبِهم، فيقولان: "نَحْنُ غُرَاباً عَكٍّ"[٦]، ٥/ فتقول عكٌّ من بعدهما: /" عَكٌّ إليكَ عانِيَهْ، عِبَادُك اليَمانِيهْ، كَيْمَا نَحُجَّ الثَّانِيَهْ "[٧].

وكانت ربيعةُ إذا حجت فَقَضَت المناسكَ ووقفت المواقفَ، نَفَرَتْ

---

(١) اخبار مكة ١/١١٦، وينظر المحبر ٣١٩، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٥٤.

(٢) الأصل: وكانت.

(٣) المحبر ٣١١، والأزمنة وتلبية الجاهلية ٣٩، وسيرة ابن هشام ١/٨٠، والروض الأنف ١/٣٥٨ والملل والنحل ٢/٢٣٨، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٥٥، ونشوة الطرب ١/٧٨، ورسالة الغفران ٥٣٥.

(٤) زاد في المحبر ورسالة الغفران: (أبو بنات في فدك).

(٥) سورة يوسف الآية ١٠٦.

(٦) الاغربة: سودان العرب الذين سرى لهم السواد من أمهاتهم كعنترة العبسي، والسليك بن السلكة، الشعر والشعراء ١/٢٥١.

(٧) المحبر ٣١٣، وزاد فيه (على الشداد الناجيهْ)، ولعك تلبيتان اخريان في الأزمنة

في النَّفْر الأول ولم تُقِمْ إلى آخر التشريق .

فكان أولَ من غَيَّرَ دينَ إسماعيلَ – عليه السلام – فَنَصَبَ الأوثانَ وسَيَّبَ[1] السائبةَ، ووصل الوصيلةَ، وبَحَر البَحيرَةَ، وحَمَى الحاميةَ[2] عَمْرُو بن ربيعةَ – وهو لُحَيٌّ[3] – بن حارثَةَ[4] بن عمرو بن عامر الأزْديّ، وهو أبو خُزَاعَةَ[5]، وكانت أُمَّ عمرو بن لُحَيٍّ فُهَيْرَةُ بنتُ عمرو ابن الحارث، ويقال قَمْعَةُ بنت مُضَاضٍ الجُرْهُمّي، وكان الحارث هو الذي يلي أمرَ الكعبة، فلما بلغ عَمْرُو بنُ لُحَيٍّ نازعه في الولاية وقاتل جُرْهُمَ ببنى إسماعيل فظفِرَ بهم وأجلاهم عن الكعبة ونفاهم من بلاد

= وتلبية الجاهلية ٤٢، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٥٦ .

(١) ع : وسكب .

(٢) السائبة : كان الرجل يسيب الشيء من ماله إما بهيمة أو إنسانا فتكون حراماً أبداً، ومنافعها للرجال دون النساء، والوصيلة : إذا ولدت الشاة سبعة أبطن عرضوا للسابع، فإن كان ذكراً ذبح وإن كانت أنثى تركت في الشاء، فإن كان ذكراً وأنثى قيل : وصلت أخاها فحُرِّما جميعاً، وكانت منافعها ولبن الأنثى للرجال دون النساء، البحيرة : كانت الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن عمدوا للخامس ما لم يكن ذكرا فشقوا أذنها، فلا يعرض لها أحد ولا يُجز لها وبر، أما الحامية فكان الفحل إذا أدرك أولاده فصار ولده جداً قالوا : حمى ظهره، فلا يحمل عليه ولا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى . نهاية الأرب ٣/١١٦ .

(٣) أخبار مكة ١/١١٦، والحور العين ١٨٦، والاشتقاق ٤٦٨، البداية والنهاية ٢/١٨٦ .

(٤) ع : الحارث، والصواب ما أثبتناه، ينظر : نسب معد واليمن الكبير ٤٣٩ .

(٥) الاشتقاق ٤٦٨ .

٦ / مكة، وتولّى حِجابة البيت بعدَهم[١]، ثم إنَّهُ مَرِض مرضاً / شديداً، فقيل له : " إنّ بالبلقاء[٢] من الشام حَمَّةً إنْ أتَيْتَها بَرأْتَ " فأتاها فاستحمّ بها فبرأ، ووجد أهلها يعبُدون الأصنام، فقال : ماهذه ؟ فقالوا : نستسقي بها المطَر ونستنصِرُ بها على العدو، فسألهم أن يُعْطُوه منها ففعلوا[٣]، فقدِمَ بها مكة ونَصبها حَوْلَ الكعبة[٤] .

قال أبو المُنذر هشامُ بن محمد : فحدَّث الكَلْبِيّ عن أبي صالح[٥] عن ابن عباس[٦] أن إساقاً ونائلَةَ[٧] - رجُلٌ من جُرْهُم يقال له إساف ابن يَعْلَى ونائلة بنت زيد من جُرْهُم وكان يتعَشَّقُها في أرض

---

(١) بعدهم : ساقطة من أ و خ .

(٢) في رواية : (هيت) من أرض الجزيرة، الروض الأنف ١ / ٣٦٤ .

(٣) قيل : أعطوه هبلا، أخبار مكة ١ / ١١٧، والروض الأنف ١ / ٣٦٤ .

(٤) سيرة ابن هشام ١ / ٧٩، الروض الأنف ١ / ٣٦٤، ومروج الذهب ٢ / ٥٦، ٢٣٨، وتاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥٤، والروض المعطار ٥١٧، والملل والنحل ٢ / ٢٣٣، والبداية والنهاية ٢ / ١٨٧، ١٨٨ .

(٥) أبو صالح المعلم صاحب الكلبي، المعارف ٥٤٧، والمحبر ٤٧٥ .

(٦) عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله، كان رأساً في العلم منذ حداثته . ولد سنة ٣ قبل الهجرة، وتوفي سنة ٦٨ أو ٦٩هـ الإصابة ٤ / ١٤١، وأسد الغابة ٣ / ٢٩٠.

(٧) بهامش الأصل " اساف بن بغى، في السيرة، وبخط الوزير في الهامش : إساف بن عمرو، وفي السيرة : نائلة بنت ديك، ونائلة بنت سهيل عن الواقدي " ينظر سيرة ابن هشام ١ / ٦٤ والوزير هو الحسين بن على بن الحسين المعروف بالوزير المغربي، اشتهر بالعلم والسياسة، وله من الكتب : الإيناس في الأنساب، أدب الخواص. ينظر : وفيات الأعيان ٢ / ١٧٢ .

اليمن[١] - فأقبلوا حُجَّاجا[٢] فدخلا الكعبة فوجدا غَفْلَةً من الناس وخَلْوةً من[٣] البيت فَفَجَر بها في البيت فَمُسِخَا[٤] [فاصبحوا][٥] فوجدوهما مِسْخَين[٦] [فاخرجوهما][٧] فوضعوهما مَوْضِعَهما، فعبدتهما قُضَاعةُ وقُرَيْشُ ومن حجَّ البيت بعدُ من العرب[٨] .

٧ / وكان أولَ من اتخذ تلك الأصنام - من ولد إسماعيل وغيرهم من الناس[٩] وَسَمَّوْها بأسمائها على ما بَقِيَ فيهم من ذكرها حين فارقوا دين إسماعيل - هُذَيْلُ بن مُدْرِكَةَ[١٠]، اتَّخذوا سُواعاً[١١]،

---

(١) م : بأرض اليمن .

(٢) م : فاقبلا حاجين .

(٣) وكذا في أ و خ، وفي م : في .

(٤) أ : فمسخا حجرين .

(٥) ساقط من ع و خ .

(٦) خ : مسيخين .

(٧) زيادة من م و أ، وليست في الأصل و ع .

(٨) سيرة ابن هشام ١ / ٨٤، وأخبار مكة ١ / ١١٩ وتاريخ الطبري ٢ / ٢٨٤ والملل والنحل ٢ / ٢٣٧ والمحبر ٣١١، ومروج الذهب ٢ / ٥٠ والبداية والنهاية ٢ / ١٩١ وشفاء الغرام ٢ / ٢٤٥، وينظر نشوة الطرب ١ / ٧٨ .

(٩) زيادة من م .

(١٠) سيرة ابن هشام ١ / ٨٠، والبداية والنهاية ٢ / ١٩١ .

(١١) المحبر ٣١٦، والملل والنحل ٢ / ٢٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٩٢، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ .

فكان لهم بِرُهَاطٍ[١]، من أرض يَنْبُعَ، ويَنْبُع عِـرْضٌ من أعـراض[٢] المدينة، وكان سَدَنَتَه بنو لِحْيانَ[٣]، ولم أسمع لهُذَيْلٍ في أشعارها له ذكراً إلا شعر رجلٍ من اليمن .

واتخـذت كلبُ وُداً[٤] بدُومَـةِ الجَنْدَلِ، واتخـذت مَـذْحِجُ وأهل جُرَش يغوثَ[٥]، وقال الشاعر[٦] : [البسيط]

حَيَّاكِ وُدٌّ[٧] فإنا لا يَحِـلُّ لنـا
لَهْوُ النساء وإن الدِّينَ قد عَزَمَا

وقال الآخر : [الوافـر]

(١) في المحبر والجمهرة "بنعمان"، وفي ع : برَهاط .

(٢) أي قراها التي في أوديتها .

(٣) م: وكان سدنته بنى لحيان، وفي الجمهرة : بنو حاصلة من هذيل، وفي المحبر : بنو الفرافصة، من كلب، وذكر ابن حزم أنهم سدنة ود، ينظر الجمهرة ٤٩٢، والصواب أن بني الفرافصة كانوا نصارى ثم أسلموا ، ينظر: نسب معد واليمن ٢٦٧

(٤) سيرة ابن هشام ١ / ٨١، والمحبر ٣١٦، والملل والنحل ٢ /٢٣٧، وجمهرة الأنساب ٤٩٢، والبداية والنهاية ٢ / ١٩٠، واليعقوبي ١ /٢٥٥، ونشوة الطرب ١ /٧٨ .

(٥) المحبر ٣١٧، والملل والنحل ٢ /٢٣٧، البداية والنهاية ٢ / ١٩١، ابن حزم ٤٩٢، ونشوة الطرب ١ /٧٨ .

(٦) زاد في ع : رحمه الله . والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٢١٦ وله في ديوان حسان بن ثابت ٣٦٣ .

(٧) وكذا في ديوان حسان، وفي ديوان النابغة : حياك ربي .

وسارَ بنا يغوثُ إلـــى مُـــرادٍ
فَناجَزْنـــاهُمُ قَبْلَ الصَّبَـــاح

٨/ واتخذت خَيْوانُ يَعُوقَ[١]، فكان بقرية لهم يقال لها/ خَيْوَانُ[٢] من صنعاءَ على ليلتين مما يلي مكة، ولم أسمع هَمْدَان سمَّت به ولا غيرَها من العرب، ولم أسمع لها ولا لغيرها فيه شعراً، وأظن ذلك لأنهم قَرُبوا من صنعاء واختلطوا[٣] بحِمْيَر، فدانُوا معهم باليهوديَّة أيام تَهَوُّدِ ذي نُواسٍ[٤] فتهوَّدوا معه .

واتَّخذت حِمْيَرُ نَسْراً[٥]، فعبدوه[٦] بأرض يقال لها بَلْخَع[٧]، ولم أسمع حِمْيَرَ سَمَّتْ به أحداً، ولم أسمع له ذكراً في أشعارها ولا في أشعار العرب، وأظن ذلك كان لانتقال حِمْيَر[٨] أيام تُبَّعَ عن عبادة

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٨١، والمحبر ٣١٧، والملل والنحل ٢/٢٣٧، البداية والنهاية ٢/١٩١، وجمهرة أنساب العرب ٤٩٢، ونشوة الطرب ١/٧٨ .

(٢) الاكليل ١٠/٦٦، والإشتقاق ٤٢٣ .

(٣) ع : واختلفوا .

(٤) ينظر : ابن هشام ١/٣٧، وفي ع : ذو نواس .

(٥) سيرة ابن هشام ١/٨٢، والمحبر ٣١٧، والملل والنحل ٢/٢٣٧، والبداية ٢/١٩١، ونشوة الطرب ١/٧٨ .

(٦) ع : فعبده .

(٧) في تاريخ اليعقوبي ١/٢٥٥ : في صنعاء .

(٨) في الاصل و ع : "كان لانتقال حمير كان أيام تبع"، بتكرار كان .

الأصنام إلى اليهودية .

وكان لحِمْيَر[١] أيضاً بيتٌ بصنعاءَ يقال له ريام[٢]، يُعَظِّمونه ويتقربون عنده بالذبائح، وكانوا – فيما يذكرون – يُكَلَّمون منه، فلما انصرف تُبَّعُ من مسيرِهِ الذي سار فيه إلى العراق قدم معه الحَبْرانِ اللذان ٩ / صَحِباه من المدينة فأمراه بهدم رِيام، قال / : شأنُكُما به. فهدماه وتهوَّد تُبَّعُ وأهلُ اليَمَن[٣]، فمن ثَمّ لم أسمع بذكر رِيامٍ ولا نَسْرٍ في شيء من الأشعار ولا الأسماء، ولم تَحفَظِ العرب من أشعارها إلا ما كان قبيل الإسلام .

قال هشام أبو المنذر : ولم أسمع في ريام وحدَه شعراً، وقد سَمعتُ في البقية[٤] .

هذه الخمسة الأصنام التى كان يَعْبُد[٥] قومُ نوحٍ[٦]، فذكرها الله – عز وجل – فيما أنزل على نبيه – عليه [الصلاة][٧] والسلام –

---

(١) في تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥٥ للأزد .

(٢) سيرة ابن هشام ١ / ٨٩ وفي م : رئام .

(٣) سيرة ابن هشام ١ / ٢٨، ومعجم ما استعجم ٦٢، وينظر الروض المعطار ٢٨٠ .

(٤) م : قال ابن الكلبي : ولم اسمع في ريام وحده شعراً، وقد سمعت في البقية، ولم تحفظ العرب من أشعارها إلا ما كان قبل الاسلام .

(٥) خ : يعبدها .

(٦) البداية والنهاية ٢ / ١٩ .

(٧) زيادة من ع .

﴿قال نُوحٌ رَبِّ إنهم عَصَوْني واتَّبعُوا من لم يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إلا خَسَاراً * ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً * وقالوا لاتَذرُنَّ آلِهَتَكُمْ ولا تَذَرُنَّ وَدّاً ولا سُوَاعاً ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً * وقد أضَلُّوا كَثِيراً ولا تَزِدِ الظَّالمين إلا ضَلاَلاً﴾[1] .

فلما صنع هذا عَمْرُو بُن لحُيٍّ[2] دانت العرب للأصنام واتَّخذوها، فكان أقْدَمَها كلّها مَنَاةُ، وقد كانت العرب تُسَمّي عبدَ مناة[3] وزيدَ ١٥ /مناةَ[4]، / وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المُشَلَّلِ[5] بِقُدَيْدٍ بين المدينة ومكة، وكانت العرب جميعاً تُعظمه[6] [وكانت الأوْسُ والخَزْرَجُ ومن ينزِل المدينة ومكّة][7] وما قارب من المواضع يُعَظِّمونه ويذبحون له[8] ويُهْدون له[9] وكانت أولادُ مَعَدٍّ على بقيّةٍ

---

(١) سورة نوح الآيات ٢١-٢٤ .

(٢) م : فلما صنع عمرو بن لحى ذلك .

(٣) جمهرة أنساب العرب ١٨٠، ١٩٨، ٢١٣، ٣٠٠، ٣٥٦ .

(٤) زيد مناة : سقطت من م .

(٥) المحبر ٣١٦، واخبار مكة ١ /١٢٥، والروض المعطار ٥٣١، وفي تاريخ اليعقوبي ١ /٢٥٥ بفدك .

(٦) زادت خ : وتذبح له .

(٧) ساقط من م .

(٨) ع : يذبحونه .

(٩) سيرة ابن هشام ١ /٨٧ والمحبر ٣١٦، والملل والنحل ٢ /٢٣٧، ونشوة الطرب ١ /٧٨ .

من دين إسماعيل – عليه السلام – وكانت ربيعةُ ومُضَرٌ على بقَّيةٍ من دينه، ولم يكن أحدٌ أشد إعظاماً له من الأوس والخَزْرَج .

قال أبو المنذر هشامُ بن محمد : وحدَّثنا[١] رجُلٌ من قريش عن أبي عُبيدة[٢] بن عبد الله بن أبي عُبيدة[٣] بن عمَّار بن ياسر –[وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج][٤] – قال : كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ بإخْذِهم[٥] من عرب أهل يَثْرب وغيرها، [فكانوا][٦] يَحُجُّون فيقفون[٧] مع الناس المواقفَ كُلَّها ولا يحلقون رؤوسَهم، [فإذا نفروا أتَوْه فحلَقوا[٨] رؤوسهم عنده، وأقاموا عنده لا ١١ / يرون / لحجِّهم][٩] عنده تماماً إلا بذلك، فلإعظامِ الأوس والخزرج يقول عبد العُزَّى بن وديعَةَ المُزَني[١٠] أو غيره من العرب : **[الكامل]**

---

(١) م : وحدث .

(٢) وكذا في أ مع سقوط جده أبي عبيدة، وفي م : أبي عبيدة عبدالله بن أبي عبيدة.

(٣) ع : بن عبيدة .

(٤) ساقط من أ .

(٥) م : ماخذهم، وفي أ : ومن جاورهم .

(٦) ساقط من أ .

(٧) م : ويقفون .

(٨) م : أتوامناة وحلقوا .

(٩) ساقط من ع .

(١٠) ينظر: جمل من انساب الأشراف. ١ / ٣٣٠ ، والحماسة الشجرية ١٤٨، وفي الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٧٩ عبدالعزيز، وفي حلية المحاضرة ٢ / ١٠٧ عبد العزى

إنِّي حَلَفْتُ يمينَ صِـدْقٍ بَرَّةً

بِمَنَاةَ عند مَحَلِّ آلِ الخَزْرَجِ

وكانت العرب جميعاً [في الجاهلية يُسَمُّون الأوسَ والخزرجَ جميعاً][(١)] : الخزرجَ، فلذلك يقول : عند محلِّ آلِ الخزرجِ[(٢)] .

ومناةُ هذه التي ذكرها الله – عزَّ وجلَّ – فقال ﴿ ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخرى ﴾[(٣)] وكانت لهُذَيْلٍ[(٤)] وخُزاعةَ، وكانت قُرَيشٌ وجميع العرب تعظِّمُه[(٥)]، فلم يزل[(٦)] ذلك حتى خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من المدينة سنة[(٧)] ثمانٍ للهجرة، وهو عَامُ فَتَحَ[(٨)] الله عليه، فلما سار من المدينة أربعَ ليالٍ أو خمسَ ليالٍ بعث عليّاً[(٩)] إليها فهدمها[(١٠)] وأخذ ما كان لها فأقبل به إلى النبي – صلى الله عليه

= بن وديفة الرسّي، فلعل وديفة تصحيف من وديعة، ولعل الرسي نسبة إلى منزله لا قبيلته .

(١) ساقط من ع .

(٢) م : بمناة عند محل آل الخزرج .

(٣) سورة النجم الآية ٢٠ .

(٤) أخبار مكة ١ / ١٢٥ .

(٥) الضمير يرجع إلى مناة باعتبارها صنما ، وفي م : تعظمها .

(٦) م : تزل على .

(٧) م : في سنة .

(٨) م، خ : عام الفتح .

(٩) م: علي بن أبي طالب .

(١٠) المغازى ٣ / ٩٨٤، وفي سيرة ابن هشام : أبو سفيان أو علي، والصواب أن هادمها

١٢/ وسلم[١] - فكان[٢] فيما أخذ سيفان كانَ[٣] /الحارثُ بن أبي شَمِرٍ الغَسّاني[٤]، ملك غَسَّان[٥]، أهداهما [لها][٦]، أحدهما يسمى مِخْذَماً والآخرُ رَسُوباً، وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما عَلْقَمَةُ[٧] في شعره فقال[٨] : [الطويل]

مُظاهرُ سِرْبَالَيْ حديدٍ عليهما
عقيلا سيوفٍ مِخْذَمٌ ورَسوبُ

فوهبهما النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي - رضي الله عنه -

= سعيد بن زيد الأشهلي، أخبار مكة ١ / ١٣١، وعيون الأثر ٢ / ١٨٥، ونهاية الأرب ١٧ / ٣١٥ .

(١) ع : عليه السلام .

(٢) ع : وكان .

(٣) ع : وكان

(٤) كان خير ملوك غسان وأشدهم، أمه مارية التي يضرب المثل بقرطيها، انتصر على المناذرة في يوم حليمة . المحبر ٣٧٢، والمعارف ٦٤٢ .

(٥) ملك غسان : ساقط من م .

(٦) زيادة من م .

(٧) علقمة بن عبدة . جاهلي تميمي مقل، كان معاصرا لامرئ القيس، لقب الفحل لأنه خلفه على امرأته .طبقات فحول الشعراء ١ / ١٣٩، والشعر والشعراء ١ /٢١٨، والأغاني ٢١ / ٢٠٠ .

(٨) ديوانه ٤٤، والمفضليات ٣٩٤ .

فيقال إن ذا الفَقَار سيف على أحدُهُما[١]، ويقال إن عليا وجد هذين السيفين في الفَلْس[٢]، صنمِ طَيءٍ[٣] حيث بعثه النبي – صلى الله عليه وسلم – فهدمه[٤].

ثم اتخذوا اللَّاتَ[٥]، واللَّاتُ بالطائف، وهي أحدثُ من مناةَ، وكان[٦] صخرةً مُربَّعَةً، وكان يهوديٌّ يَلُتُّ[٧] عندها السَّوِيق، وكان[٨] سَدَنَتَها من ثقيف بنو عتَّاب[٩] بن مالك، وكانوا قد بنوا ١٣/عليها بِناء، وكانت قريشٌ وجميعُ العرب تعظِّمها[١٠]،/ وبها

---

(١) م : فاحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام علي .

(٢) م : الفُلُس .

(٣) سيرة ابن هشام ١/٨٩، والمحبر ٣١٦، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٥٥، والبداية والنهاية ٢/١٩١ وفي م : وهو صنم طيء .

(٤) سيرة ابن هشام ١/٨٩، والمغازي ٣/٩٨٤، والبداية والنهاية ٢/١٩٤، وانساب الأشراف ١/٣٨٢، وعيون الأثر ٢/٢٠٧ .

(٥) نشوة الطرب ١/٧٨، والمحبر ٣١٥، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٥٥ .

(٦) م : وكانت .

(٧) يلت السويق : يخلطه بالماء أو السمن ثم يجدحه أي يحركه ويتخذ السويق من الحنطة أو الشعير .

(٨) اخبار مكة ١/٢٦، وشفاء الغرام ٢/٤٤٨، وينظر الروض الأنف ١/٣٥٧ .

(٩) ابن هشام : بنو معتب، وجمهرة انساب العرب ٤٩١ : آل أبي العاصي من بنى مالك .

(١٠) الملل والنحل ٢/٢٣٧، وفي م : يعظمونها .

كانت تُسمي زيْدَ الَّلاَتِ [وتَيْمَ الَّلاَتِ][1]، وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم، وهي التي ذكرها [الله][2] في القرآن فقال: ﴿ أفرأيتُمُ الَّلاَتَ والْعُزَّى ﴾[3] ولها يقول عمرو بن الجُعَيْد[4]:

[الطويل]

وإنّى وَتَرْكِي وَصْلَ كاسٍ لكالَّذى
تبَرَّأ من لاتٍ وكانَ يدينُها

وله[5] يقول المُتلَمِّسُ[6] في هجائه عَمْرو بن المُنْذِر[7]:

[الكامل المرفل]

أَطْرَدْتَني حَذَرَ الهِجاءِ ولا
والَّلاتِ والأنصابِ لا تَئِلُ[8]

---

(١) ساقط من ع .

(٢) ساقط من ع .

(٣) سورة النجم الآية ١٩ .

(٤) عمرو بن الجعيد المرادي، كان كاهنا وفارسا، لقب بفارس هبود، قتل يومَ الكلاب الثاني، نقائض جرير والفرزدق ١ / ١٥٢ ، وأسماء خيل العرب ٤٨، والبيت ليس في شعر قبيلة مذحج .

(٥) م : ولها .

(٦) جرير بن عبد المسيح الضبيعي، لقب المتلمس ببيت قاله، وهو خال طرفة بن العبد، هلك ببصرى بالشام، الشعر والشعراء ١ / ١٧٩، والأغاني ٢٤ / ٢٦٠ .

(٧) هو عمرو بن هند اللخمى، ملك الحيرة، قتله عمرو بن كلثوم، المحبر ٣٥٩، والمعارف ٦٤٨ .

(٨) ديوانه ٤٢، والاشتقاق ٥٤٣، وجمهرة أشعار العرب ١ / ٢١٦، وشرح مقامات

فلم تزل كذلك حتى أسلمتْ ثقيفٌ، فبعث رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – المُغِيرَةَ بن شُعبةَ[١] فهدمها وحرَّقها بالنار[٢] ، وفي ذلك يقول شدَّادُ بن عارضٍ الجُشَمِيُّ – حين هُدِّمَتْ[٣] وحُرِقَتْ بالنار– ينهى ثقيفاً عن[٤] العَوْدِ إليها والغَضَب لها[٥] : [البسيط]

لا تَنْصرُوا[٦] اللَّاتَ إنَّ اللـهَ مُهلِكُهـا[٧]
وكيف نَصْرُكُمُ مَـنْ ليسَ يَنْتَصِـرُ ؟!
١٤ /إنَّ التي حُرِّقَتْ بالنارِ فاشتعلَتْ[٨]
ولـم تُقاتِلْ[٩] لدى أحجارِها هَـدَرُ

= الحريري ١ / ١٣٤ .

(١) المغيرة بن شعبة الثقفي، أحد دهاة العرب، واحد الصحابة، توفي سنة ٥٠هـ، الإصابة ٦ /١٩٧ .

(٢) تاريخ الطبري ٣ / ٩٩، وجوامع السيرة ٢٥٧ والإصابة ٦ / ١٩٩ .

(٣) في ع و حاشية الأصل : هُدِمَت .

(٤) م : من .

(٥) أسد الغابة ٢ / ٥١٨، والأول والثاني في الإصابة ٣ / ٣٢٢ .

(٦) في الأصل: تنصرِ. وما أثبتناه من م، وهي رواية أسد الغابة والإصابة .

(٧) م : يهلكها .

(٨) م : واشتعلت .

(٩) م : يقاتل .

إنَّ الرســــولَ متى يَنْزِلْ بساحَتِكُـــمْ

يَظْعَنْ وليس بها[1] مـــن أهلها بَشَرُ

وقال أوْسُ بن حَجَرٍ[2] يحلِفُ باللاتِ[3] : [الطويل]

وباللَّاتِ والعُزَّى ومن دانَ دِينَها

وباللـــهِ إنَّ اللـــهَ منهُنَّ أكْبَرُ

ثم اتخــذوا العُــزَّى، وهي أحــدث من اللاتِ ومنَاةَ، وذلك أنِّي سمعت العرَب سمَّت بها قبل العُزى[4] فوجدتُ تميمَ بن مُرٍّ سَمَّى[5] زيدَ مناةَ[6] بن تميم بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابخـةَ، وعبـدُ مناة[7] بن أُدٍّ، وتيمُ[8] اللات، سـمَّى ثعلبـةُ بن عُكَابَةَ ابنَــه تَيْمَ اللات[9]، وتَيْمُ اللات بنُ رُفَيْـدَةَ بن ثَوْر، وزيدُ اللاتِ بن رُفَيْـدَةَ بن ثَوْرٍ[10]، وتيمُ

(١) م : لها .

(٢) جاهلي تميمي، كان أشعر مضر حتى نشأ النابغة وزهير فاخملاه، وهو زوج أم زهير، ومن أوصف الناس للقوس، الأغاني ١١ /٧، طبقات فحول الشعراء ١ /٩٨.

(٣) ديوانه ٣٦ .

(٤) م : سمت بها عبد العزى .

(٥) م : سمى ابنه زيد مناة .

(٦) جمهرة أنساب العرب ٢٠٧ .

(٧) الاشتقاق ١٨٢ .

(٨) م : وباسم اللات سمى ثعلبة .

(٩) الاشتقاق ١٨٩، وفي جمهرة أنساب العرب ٣١٤ تيم الله .

(١٠) جمهـرة أنسـاب العـرب ٤٥٦، وينظـر الاشتقـاق ٥٣٨ . بن زاد م : وبرة بن مر بن أد بن طابخـة.

اللات[١] بن النَّمِر بن قَاسِط، وعبدُ العُزّى[٢] بن كَعْب بن سَعْد بن زيدِ مناةَ بن تميم، فهي أحْدَثُ من الأُولَيَيْن[٣]، وعبد العُزَّى بن كعب ١٥ / من أقدم / ما سمت به العرب .

وكان الذى اتخذ العُزى[٤] ظالمُ بن أَسْعَد[٥]، كانت[٦] بِوادٍ من نخلةَ الشآميةِ يقال له حُراضٌ، بإزاء الغُمَيْر عن يمين المُصْعِد إلى العراقِ من مكةَ، وذلك فوقَ ذاتِ عِرْقٍ إلى البُستان بتسعة أميال، فَبنىَ عليها بُساً - يريد بيتاً - وكانوا يسمعون فيه[٧] الصوتَ، وكانت العربُ وقريشٌ تُسَمي[٨] بها عبْدَ العُزَى[٩]، وكان[١٠] أعظمَ الأصْنام عند

(١) جمهرة أنساب العرب ٣٠٠ تيم الله .

(٢) جمهرة أنساب العرب ٢٢٠ .

(٣) م : الأولين .

(٤) في تاريخ اليعقوبي ١ /٢٥٥ لغطفان، وفي جمهرة أنساب العرب ٤٩١، والملل والنحل ٢ /٢٧٧ لقريش وبنى كنانة وغني وباهلة وقوم من بنى سليم .

(٥) في حاشية الأصل " سعد بن عامر بن مرة، وسدنتها في مرة ثم في بنى صرمة " ينظر جمهرة أنساب العرب ٤٩١ .

(٦) م : وكانت .

(٧) أ : منه .

(٨) ع : يسمّين .

(٩) ينظر جمهرة أنساب العرب ٥٩٥ .

(١٠) م : وكانت .

قريش[١]، وكانوا يزورونها ويُهْدون لها ويتقربون عندها بالذبح[٢].

وقد بلغنا أن رسول الله[٣] – صلى الله عليه وسلم – ذكرها يوما فقال " لَقَدْ أهْدَيْتُ[٤] للعُزى شاةً عفراء[٥] وأنا على دين قومي "[٦].

وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول : " واللاتِ والعُزى، ومَنَاةَ الثالثةِ الأُخرى، فإنهن الغَرانيقُ[٧] العُلَى، وإن شفاعتَهُنَّ لَتُرْتَجى "، كانوا يقولون " بناتُ الله[٨] – عزَّ وجلَّ عن ذلك[٩] – وهنَّ يشفعن إليه "، ١٦ / فلما بعث اللهُ رسولَه[١٠] أنزل عليه ﴿ أفَرَأَيْتُم اللَّاتَ والعُزَّى *

---

(١) شفاء الغرام ٢ / ٤٤٩، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ .

(٢) ع و م : بالذبائح .

(٣) م : أن النبي .

(٤) م : اهتديت .

(٥) عفراء : تعلو بياضها حمرة .

(٦) هذا الحديث من الموضوعات على النبي – صلى الله عليه وسلم – إذ لم تذكره الصحاح وكتب الحديث المعول عليها . كما أن متنه يخالف ما عرف عن نشأته – عليه السلام – التي لا يشوبها الدنس، وبهذا الحديث وأمثاله طعنت كتب الرجال على ابن الكلبي .

(٧) الغرانيق، مفردها غرنوق، وهو طائر أبيض طويل العنق من طيور الماء، فشبهوا الأصنام – التي زعموا تقربهم من الله – بالطيور التي تعلو وترتفع في السماء .

(٨) ع : بناة .

(٩) عن ذلك : ليست في م . وفي خ : تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

(١٠) م : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرى * أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثى * تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى* إِنْ هي إلاّ أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أنتُمْ وآبَاؤُكُمْ ما أنزلَ الله بها من سُلْطَان ﴾[1] .

وكانت[2] قريشٌ قد حَمَتْ لها شِعْباً من وادي حُراضٍ يُقال له سُقَامٌ يُضاهون[3] به حَرَمَ الكعبةِ[4]، فذلك قول أبي جُنْدُبٍ الهُذَلِي[5] [ثم القِرْديّ في امرأةٍ كان يهواها فذكر حلِفها له بها][6] :

[الطويل]

لقد حَلَفَتْ جَهْداً يميناً غليظةً
بفَرْعِ التى أحْمَتْ فُروعَ سُقَامِ
لَئِنْ أنْتَ لمْ تُرْسِلْ ثيابي فانطَلِقْ
أُباديكَ أُخْرَى عَيْشِنَا بكَلامِ
يَعِزُّ عليهِ صَرْمُ أمِّ حُوَيْرِثٍ
فأمْسَى يرومُ الأمرَ كُلَّ مَرامِ

---

(١) سورة النجم الآيات ١٩-٢٣ .

(٢) كانت : ساقطة من خ .

(٣) م و ع : يضاهئون .

(٤) ينظر المحبر ٣١٥ .

(٥) ليس في ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين .

(٦) ساقط من ع .

ولها[١] يقول دِرْهَمُ بن زيدٍ الأَوْسِيُّ[٢] : [المنسرح]

إنّي وَرَبٌّ العُزَّى السعيدةِ والـ ـلهِ الذى دُوْنَ بَيْتِه سَرِفُ

١٧ / وكان لها مَنْحَرٌ ينحُرُونَ فيه هداياها[٣] يقال له الغَبْغَبُ[٤] ؛ / فله يقول الهُذَلِيُّ[٥] وهو يهجو رجُلاً تزوَّجَ امرأةً جميلةً يقال لها أسماءُ[٦] : [الطويل]

لقد أُنْكِحَتْ أسماءُ لَحْيَ[٧] بُقَيْرَةٍ
من الأُدْمِ أهْداها امرؤٌ مِنْ بني غَنَمْ[٨]

---

(١) م : ولها وللعزى .

(٢) في الأغاني ٢ / ٢١، وديوان حسان ٨٤ : درهم بن يزيد، وروايتهما :

إني لعمر الذي يحج له النا س ومن دون بيته سرف

(٣) م : هداياهم .

(٤) الروض الأنف ١ / ٣٦٦، وعلى هامش الأصل " بخط الوزير أبي القاسم : الغبغب عن اللغويين : الصنم، ويقال العبعب أيضاً قاله ابن دريد " وفي جمهرة اللغة ١٧٦ " الغبْغَبْ : صنم معروف كانت تعبده قضاعة ومن داناها، ويقال في الصنم : العَبْعَبْ .. " وفي لسان العرب (غبب) والقاموس المحيط (عبب) أن الغبغب صنم كان يذبح عليه في الجاهلية .

(٥) في الهامش " أبو خراش واسمه خويلدة بن مرة " وهو شاعر مخضرم توفي زمنَ عمر بن الخطاب . الإصابة ٢ / ٣٦٤ .

(٦) البيتان ليسا في ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين، وهما في سيرة ابن هشام ١ / ٨٦، ٧٨ دون عزو .

(٧) في الحاشية " رأس " إشارة الى رواية أخرى .

(٨) في الحاشية " غنم بن فراس بن كنانة " . وفي جمهرة النسب ١٦٣، وجمهرة أنساب العرب ١٨٨ : فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك من كنانة .

رأى قَذَعاً[١] في عينِهـــا إذْ يَسُوقُهـــا

إلى غَبْغَبِ العُزَّى فوضَّعَ[٢] في القَسَمْ

فكانوا[٣] يقسِمون لحُومَ هداياهمْ فيمن حضَرها وكان عندها، فَلِغَبغبٍ يقول نُهَيْكَةُ الفَزاريُّ[٤] لعامِر بن الطُّفَيْل[٥] : [الكامل]

يا عامِ لو قَدَرَتْ عليك رِماحُنا

والراقصاتِ إلى مِنىً فالغَبْغَبِ

[لَلَمِسْتَ بالرَّصْعاء طعنةَ فاتكٍ

حرَّانَ أو لَثَوَيْتَ غير مُحَسَّــبِ][٦]

---

(١) في الحاشية " ثعلب : القذع البياض " وبخط الوزير ابي القاسم " رأى قذعا - بدال غير معجمة - السدر، في العين " .

(٢) في الحاشية : فوسع في القسم، في السيرة .

(٣) م : وكانوا .

(٤) نهيكة بن الحارث الفزارى، شاعر جاهلي فارس، له ذكر في حروب قومه في يومي الرقم وشواحط، أيام العرب ٢ / ٢٧٢، وشرح المفضليات ٣٢، والبيتان في شعر قبيلة ذبيان ٤٢٢ .

(٥) عامر بن الطفيل الكلابي، من كبار فرسان العرب وشعرائهم، أدرك الاسلام ولم يسلم، دعا عليه النبي فمات . الشعر والشعراء ١ / ٣٣٤ .

(٦) زيادة من م . وهو مكمل للبيت قبله لأنه جواب الشرط ، الرصعاء : الاست، محسب : مكرم .

وله يقول قَيْسُ بن مُنْقذٍ بن عُبَيْدٍ بن ضاطِرٍ بن حَبَشِيَّةَ بن سَلُولٍ[١] ولدته امرأةٌ من بني حُدَاد[٢] من كنانة، وناسٌ يجعلونها من حِداد[٣] مُحَارِب، وهو قَيْسُ بن الحُدَادِيَّة[٤] الخُزاعيُّ[٥] : **[الطويل]**

تَلَيْنَا[٦] ببيت الله أوَّلَ حَلْفةٍ ... وإلا فأَنْصَابٍ يَسُرْنَ بِغَبْغَبِ

١٨ / وكانت قريش تَخُصُّهَا بالإعظام، فلذلك يقول زَيْدٌ / بن عَمْرِو بن نُفَيْلٍ[٧] وكان قد تَأَلَّهَ في الجاهليةِ وترك عبادتَها وعبادةَ غيرها من الأصنام[٨] : **[الوافر]**

---

(١) في الحاشية " هو قيس بن عمرو بن منقذ بن عبيد، كذا في جمهرة النسب، والله أعلم "، وفي نسب معد واليمن للمؤلف ٤٤٣ "قيس بن عمرو بن سعد بن عمرو بن ضاطر" .

(٢) من نسب إلى أمه من الشعراء ٨٩ .

(٣) ألقاب الشعراء ٣٢٣، والأغاني ١٤ / ١٤٥ .

(٤) شاعر جاهلي خليع فاتك خلعته قبيلته بسوق عكاظ لكثرة ما جر عليها من جرائر، الأغاني ١٤ / ١٤٤ .

(٥) عشرة شعراء مقلون ٣١، ورواية صدره : يميناً برب الراقصات عشية .

(٦) في م : تكسنا ببيت الله .

(٧) زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، كان حنيفيا متألها رفض عبادة الأصنام، مات قبل البعثة بخمس سنين . الاصابة ٢ / ٦١٣ .

(٨) سيرة ابن هشام ١ / ٢٤١، وجمهرة نسب قريش ٤١٦، والأغاني ٣ / ١٣٤، والأول والثاني في ألف باء ١ / ٣٣٨، والثاني والثالث له ولقصي بن كلاب في الملل

تَرَكْتُ اللَّاتَ والعُزَّى جميعا   كذلك يفعل الجَلْدُ الصَّبُورُ
فلا العُزَّى أدينُ ولا ابْنَتَيْهَا   ولا صَنَمَيْ بنى غَنْمٍ أزورُ
ولا هُبَلاً أزورُ وكان ربّاً   لنا في الدهر إذْ حِلْمى صغيرُ

وكان سَدَنَةَ العُزَّى بنو شَيْبانَ[1] بن جابر بن مُرَّةَ[2] من بنى سُلَيْم، وكان آخِرَ من سَدَنَها[3] [منهم][4] دُبَيَّةُ [بن حَرَمِيٍّ السُّلَمِيُّ][5] ، وله يقول أبو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ وقَدِمَ عليه فَحَذَاهُ نَعْلين جَيِّدتَيْنِ[6] :

[الوافـــر]

حَذَانِى بعدما خَذِمَتْ نِعالي
دُبَيَّةُ إنـــه نِعْمَ الخليــــلُ

= والنحل ٢ /٢٤٨، والثاني له في نسب قريش ٤٦٤ ورواية عجزه : ولا صنمى بنى حسم أدين .

(١) م و خ : بنى شيبان .

(٢) بعده في م : بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتيبة بن سليم بن منصور .

(٣) في الحاشية : " قال الطبري : وفي سنة ثمان من الهجرة لخمس ليال بقين من رمضان هدم خالد بن الوليد العزى ببطن نخلة، وهو صنم شيبان بن جابر بن سالم بن مرة بن عبس، وهو حليف بنى الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، قاله ابن الكلبي " ينظر : تاريخ الطبري ٣ / ٦٥ .

(٤) ليست في ع .

(٥) زيادة من م، وفي الحاشية " دبية بن حرمي، قاله هشام الكلبي " ينظر : جمهرة النسب ٤٠٤، وأنساب الأشراف ١ / ١٢١، وفي التعليقات والنوادر ٢٧٤ :دوبية، وللعزى سادن آخر قبل دبية هو أفلح السلمى، أخبار مكة ١ /١٢٨، ومختصر تاريخ دمشق ٨ / ١٢ .

(٦) الأغاني ٢١ / ٢٠٩، شرح أشعار الهذليين ١٢١٢ .

مُقَابَلَتَيْنِ من صَلَوَي[1] مِشَبٍّ[2]

من الثيرانِ وَصْلُهُمَا جميلُ

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأضيافِ تَذْحى[3]

رِحَالَهُمُ[4] شآمِيَةٌ بَلِيلُ

يُقَاتِلُ[5] جُوعَهُمْ بمُكَلَّلاتٍ

من الفُرْنِيِّ[6] يَرْعَبُها الجميلُ[7]

١٩ /فلم تزل العُزَّى كذلك حتى بعث الله نبيه -صلى الله عليه وسلم- فعابَها وغَيْرها من الأصنام، ونهاهم عن عبادتها[8]، ونزل القرآنُ فيها فاشتد ذلك على قريش، ومرض أبو أُحَيْحَةَ - وهو سعيد بن العاصِ[9]

---

(١) الصلا ومثناه صلوان : وسط الظهر من الانسان ومن ذوات الأربع، أو ما عن يمين الذنب وشماله .

(٢) مشب : يعنى الفتى من الثيران .

(٣) ع و م : تدحى .

(٤) ع : رجالهم .

(٥) م : يقابل .

(٦) م : القربى . الفرني : خبز غليظ مستدير من باب النسبة إلى الفرن، وهو أيضاً اسم خبزة مسلكة (اى بها مسالك) ومصعنبة اى مكومة صومعتها ومضمومة جوانبها الى الوسط سُلِّكَ بعضُها في بعض تُشوى ثم تُروى سمنًا ولبناً وسكراً .

(٧) م : الحميل . ومعنى الجميل الشحم والودك .

(٨) كرر الناسخ عبارة " من الأصنام، ونهاهم عن عبادتها " وقد نبه على ذلك .

(٩) م : العاصى .

ابن أُمَيَّة بن عبد شَمس بن عَبدِ منافٍ – مرضَه الذى مات فيه، فدخل عليه أبو لَهَبٍ يعوده فوجده يبكي، فقال : ما يُبكيك يا أبا أُحَيْحَة ؟ أمِنَ الموت تبكي ولا بدَّ منه ؟! قال : لا، ولكني أخاف ألا تُعْبَد[1] العُزَّى بعدي، قال أبو لهب : والله ما عُبِدَت حياتَك [لأجلكَ][2]، ولا تُتْرَكُ عبادتُها بعدكَ لموتكَ، فقال أبو أُحَيْحَة : الآن علْمتُ أن لي خليفةً. وأعجبه شِدةُ نَصَبِه في عبادتها . فلما كان عام الفتح دعا ٢٠ / النبي – صلى الله عليه وسلم – / خالد بن الوليد فقال : انطلق إلى شجرةٍ ببطن[3] نَخْلَةَ فاعضُدْها، فانطلق فأخذ دُبَيَّةَ فقتله[4] – كان سادِنَها – فقال أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ في دُبَيَّةَ يرثيه[5] :

[البسيط]

مَالِـدُبَيَّـةَ مُنْذُ اليومِ لـم أرهُ

وَسْطَ الشُّروبِ ولم يُلْمِمْ ولَمَ يَطِفِ؟

لو كـان حيًا لغاداهم بِمُتْرَعَـةٍ

من الرَّواويقِ من شِيزَى بني الهَطِـفِ

ضَخْمُ الرماد عظيمُ القِـدر جَفْنَتُـه

حينَ الشتاءِ كحوْضِ المَنهل اللَّقِـفِ

---

(١) م : تعبدوا .

(٢) زيادة من م .

(٣) ع : شجرةٍ بطنٍ

(٤) ع : ستاتي القصة بتفصيل أكثر .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٧، الأغاني ٢١ / ٢١٠ .

قـال أبو المنذر : يَطِيفُ[١] من الطَّوَفَان مِن[٢] طَافَ يَطِيفُ، والهَطِفُ بطْنٌ من بنى[٣] عمرو بن أسَد، واللَّقِفُ الحَوْضُ المتكَسِّرُ[٤] الذى يَضْرِبُ أصلَه الماءُ فيتَثلَّمُ[٥] يقال : قد لَقِفَ الحَوْضُ .

قال أبو المنذر : وكان سعيد بن العاص[٦] أبو أُحَيْحَةَ يَعْتَمُّ بمكة فإذا اعْتَمَّ لَمْ يَعْتَمَّ أحَدٌ بلون عمامته[٧] .

حدَّثَنا العَنَزِيُّ أبو عليٍّ قال : حدَّثَنا عليُّ بن الصبَّاح قال : أخْبَرنَا ٢١ / أبو المنذر قال : حدَّثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس [رضي الله عنه][٨] قال : كانت العُزَّى[٩] شيطانةً تأتي ثلاث سَمُرَاتٍ ببطن نَخْلَةَ، فلما افتتح النبي – صلى الله [تعالى][١٠] عليه وسلم[١١] –

---

(١) ع و م : يطف .

(٢) م : أومن .

(٣) بنى : ساقطة من م .

(٤) م : المنكسر .

(٥) ع: يثلم .

(٦) م : العاصى .

(٧) جمهرة النسب ٤٤، والبيان والتبيين ٣ / ٩٧، والاشتقاق ٧٨، وأنساب الأشراف ١ / ١٤١ .

(٨) زيادة من ع .

(٩) في الحاشية والهامش تعليق فيه قصة هدم العزى عن كتاب امتاع الاسماع للمقريزي .

(١٠) زيادة من ع .

(١١) سقطت من خ .

مكّة بعث خالدَ بن الوليد فقال[1] : إئْتِ بطنَ نَخْلَةَ فإنك تجد ثلاثَ سَمُرَاتٍ فاعْضُد الأُولَى، فأتاها فَعضَدها، فلما جاء[2] إليه - عليه [الصلاة] السلام[3] - قال : هل رأيتَ شيئاً ؟ قال : لا، فاعْضِد الثانيةَ، فأتاها[4] فَعَضَدَها، ثم أتى النبي - عليه السلام - فقال [5] : هل رأيت شيئاً ؟ قال : لا، قال[6] : فاعْضِد الثالثة، فأتاها فإذا هو بحَبَشِيَّةٍ[7] نافشةٍ شَعْرَها، واضعةٍ يَدَيْهَا[8] على عاتِقها، تَصْرِفُ بانيابها وخَلْفَها دُبَيَّةُ السُّلَمِيُّ[9] - وكان سادِنَها - فلما نظر إلى خالدٍ قال : [الطويل]

عُزّي[10] شُدّي شَدَّةً لا تُكَذِّبي
على خالدٍ أَلْقِي الخِمَارَ وَشَمِّرِي

---

(١) م : فقال له .

(٢) م : عاد .

(٣) سقطت من م، وما بين القوسين زيادة من خ .

(٤) فأتاها : ليست في خ .

(٥) فلما عاد إليه قال .

(٦) قال : سقطت من ع .

(٧) م : خناسة .

(٨) م : ثدييها .

(٩)م : دبية بن حرمى السلمى ثم الشيباني .

(١٠) كذا في الأصل و ع، وفي م : اعزي، وفي خ : عزاي، وفي سيرة ابن هشام ٤ / ٧٩، وتاريخ الطبري ٣ / ٦٥ : أيا عز شُدّى شدةً لا شوى لها

٢٢ / فإنّـــكِ إلا تَقْتُلِي اليَــومَ خالــــداً
تَبُوئي[١] بِذُلٍّ عاجــلٍ[٢] وَتنصَّرِى

فقال خالدٌ : [الرجـــز]

[يا عُزُّ][٣] كُفْرانَــكِ لا سبحانَــكِ
إنّي رأيتُ اللـــهَ قـــد أهَانَــكِ

ثم ضربها فَفَلَق رأسها فإذا هى حُمَمَةٌ[٤]، ثم عَضَدَ الشجرة وقَتَل دُبَيَّةَ السادِنَ[٥]، ثم أتى النبيَّ – صلى الله عليه وسلم – فأخبره، فقال: " تلك العُزَّى ولا عُزَّى بعدها للعرب، أما[٦] إنها لن تُعْبَدَ بعدَ اليوم "[٧] . فقال أبو خراشٍ في دُبَيَّةَ الشعرَ الذى تقدم، قال أبو المنذر:

---

(١) م : فبوئى .

(٢) ع : عاجلاً .

(٣) زيادة لازمة من م .

(٤) حممة : رماد .

(٥) السادن : سقطت من خ .

(٦) أما انها لن تعبد بعد اليوم : ليست في خ .

(٧) اخبار مكة ١ / ١٢٧ وتاريخ الطبري ٣ / ٦٥، وسيرة ابن هشام ٤ / ٧٩، والكامل في التاريخ ٢ / ١٧٦، ومختصر تاريخ دمشق ٨ / ١١، والاغاني ٢١ / ٢٠٩، وعيون الاثر ٢ / ١٨٤، ونهاية الأرب ١٧ / ٣١٤، وشفاء الغرام ٢ / ٤٤٩، وينظر : انساب الاشراف ١ / ٣٨١، وتاريخ ابن خياط ٨٨، والتنبيه والاشراف ٢٤٩، واسد الغابة ٢ / ١١٠ .

ولم تكنْ قريشٌ بمكةَ ومن أقام بها من العرب يُعَظِّمُون[١] شيئاً من الأصنام إعظامَهم العُزَّى ثم الَّلاتَ ثم مَنَاة، فأمّا العُزَّى فكانت قريشٌ تخُصُّها دونَ غيرها بالزيارةِ والهديةِ[٢] وذلك فيما أظُنُّ لقُرْبِها كان[٣] منها[٤] ، وكانت ثَقيفٌ تَخُصُّ الَّلاتَ كخاصّةِ قريشٍ الْعُزى، وكانت ٢٣/الأوْسُ والخَزْرَجُ تَخُصُّ مَنَاة كخاصةِ هؤلاء الآخرين[٥] /وكلهم كان معظِّماً لها ، ولم يكونوا يَرَوْن في الخمسةِ الأصنامِ التى دفَعها عمْروٌ بن لُحَيٍّ[٦] كرأيهمْ في هذه ولا قريبا من ذلك فظنَنْتُ أنّ ذلك لبعدها كان[٧] منهم[٨] .

وكانت لقريشٍ أصنامٌ في جوف الكعبةِ وحولها، وكان[٩] أعظَمَها

---

(١) خ : ولم تكن قريش ومن بمكة يعظمون ، وفي ع : يُعَظِّمون .

(٢) م : بالهدية والزيارة .

(٣) وكذا في الأصل وع وم .

(٤) م : منهم .

(٥) ع : الأخيرين، وينظر : المحبر ٣١٦، اخبار مكة ١/١٢٥، والروض المعطار ٥٣١ .

(٦) وهى الأصنام التى ذكرها الله عز وجل في القرآن الكريم في قوله تعالى " ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسرا " نوح ٢٢ .

(٧) وكذا في الأصل وع وم .

(٨) زاد م : وكان قريش تعظمها، وكانت غني وباهلة يعبدونها معهم، فبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - خالد بن الوليد، فقطع الشجرة وهدم البيت وكسر الوثن .

(٩) كان : سقطت من أ .

عندهم هُبَلٌ(١)، وكان – فيما بلغني(٢) – من عقيقٍ أحمرَ على صورةِ الإنسانِ(٣) مكسورَ اليدِ اليُمْنَى، أدركَتْه قريشٌ كذلك فجعلوا له يداً من ذهب(٤)، وكان أولَ من نَصَبَهُ خُزَيْمَةُ بن مُدْرِكةَ [بن الياس بن مُضَر](٥)، وكان يقال لهُ هُبَلُ خُزَيْمةَ(٦)، وكان في جوف الكعبة قُدّامَه سبعَةُ أقْدُحٍ(٧) مكتوبٌ في أولِها صريحٌ والآخرُ مُلْصَقٌ فإذا شكُّوا في مولودٍ أهَدوْا له هَدِيَّةً ثم ضربوا بالقِداح، فإن(٨) خرج صريحٌ ألحقوهُ، وإن كان مُلْصَقاً دفعوه(٩)، وقِدْحٌ(١٠) على الميِّت، وقِدْحٌ(١١) على النكاحِ، وثلاثةٌ لم تُفسَّرْ لي على ما كانت(١٢)،

---

(١) الملل والنحل ٢/ ٢٣٧، ونشوة الطرب ١/ ٧٨، والبداية والنهاية ٢/ ١٩١، وينظر المحبر ٣١٨ .

(٢) م : فيما بلغني أنه .

(٣) أ : إنسان .

(٤) أخبار مكة ١/ ١١٩، وشفاء الغرام ٢/ ٤٤٤ .

(٥) ساقط من خ .

(٦) انساب الاشراف ١/ ٣٧، وسقطت العبارة من أ، وقيل إن عمرو بن لحي أول من نصبه، تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٥٥ .

(٧) أ : وكان قدامه قداح .

(٨) ع : فإذا .

(٩) م : وان خرج ملصق دفعوه .

(١٠) من أ و م، وفي خ و ع و الأصل : قدحا .

(١١) من أ و م، وفي خ و ع و الأصل : قدحا .

(١٢) على ما كانت : ليست في خ .

٢٤ / فإذا[١] اختصموا في أمرٍ /أو أرادوا سفراً أو عملا أَتَوْهُ فاستقسموا بالقِداح عنده، فما خَرَجَ عَملوا به وانْتَهَوْا إليه[٢] .

وعنده ضَرَبَ عبدُ المُطَّلب بالقِداحِ على ابنه عبد الله[٣]، وهو الذي يقول له أبو سُفْيَان بنُ حَرْبٍ حينَ ظفرَ يوم أحد : " أُعْلُ هُبَلْ " أى : علا دينك[٤]، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "اللهُ أعْلَى وأجَلُّ "[٥] .

وكان لهم[٦] إسافٌ ونائلةُ، لما مُسِخا حَجَرَيْن وضِعا عند الكعبة ليَتَّعِظَ[٧] الناسُ بهما[٨]، فما طال مُكْثُهُما وعُبِدَتِ الأصنامُ عُبِدا معها، وكان أحدهما بِلِصْق الكعبةِ والآخر في موضعِ زمزمَ، فَنقلت

---

(١) أ : وكانوا إذا .

(٢) ينظر : المحبر ٢٣ .

(٣) زاد م : والد النبي صلى الله عليه وسلم، وينظر تاريخ الطبري ٢ / ٢٤٢، والكامل في التاريخ ٢ / ٣، وشفاء الغرام ٢ / ٢٤٤ .

(٤) م : اعل دينك .

(٥) تاريخ الطبري ٢ / ٥٢١، والكامل في التاريخ ٢ / ١١١، وأنساب الأشراف ١ / ٣٢٧، وأخبار مكة ١ / ١١٧، وسيرة ابن هشام ١ / ١٥٥، والمغازي ١ / ٢٩٧، والاشتقاق ٥٤، شرح ديوان الحماسة ٢ / ٧٨٥، وشفاء الغرام ٢ / ٤٤٣ .

(٦) في المحبر ٣١٨ لقريش والأحابيش .

(٧) ع : ليتقظ .

(٨) المحبر ٣١١، وشفاء الغرام ٢ / ٢٤٥ .

قريشٌ الذي كان بِلِصْقِ الكعبة إلى الآخَرِ، فكانوا يَنْحَرون ويذبَحون عندهما[١]، فلهما يقول أبو طالبٍ وهو يحلف بهما حين تحالفت قريشٌ على بني هاشم في أمر النبي عليه السلام[٢] : [الطويل]

٢٥ / أحْضَرْتُ عند البيتِ رهْطي وَمَعْشَري
وأمسَكْتُ من أثوابِـــه بالوصائـــلِ
وحيثُ يُنيــخُ الأشْعَـــرُونَ رِكَابَهـمْ
بِمُفْضَى السيولِ بينَ سَافٍ[٣] ونائــلِ

قال : والوصائل البرود .

وله يقول بِشْرُ بن أبى خازمٍ[٤] : [الوافــر]

عليه الطيرُ ما يدنُّونَ منـــه
مقاماتِ العوارِكِ من إسافِ[٥]

---

(١) مروج الذهب ٢ / ٥٠، وينظر : أخبار مكة ١ / ١١٩-١٢٢، وتاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥٤ .

(٢) شعر أبي طالب وأخباره ٢٢ .

(٣) وكذا في الأصل و ع ، ووضع ناسخ الأصل فوقها "كذا" ، واشار في الحاشية إلى رواية "من إسافٍ" وهي رواية م ، وهي الرواية المشهورة .

(٤) من فحول الجاهلية وفرسانها، كان شاعر أسد بلا منازع، قتل في حروب قومه مع بني وائل بن صعصعة، الشعر والشعراء ١ / ٢٧٠، ومختارات أشعار العرب ٣٠٢ .

(٥) ديوانه ٢٢٢، واخبار مكة ١ / ١٢٠ .

وقد كانت العربُ تُسَمّي بأسماءَ يُعَبِّدُونها لا أدرى[1] أعَبَّدُوها للأصنام أم لا ؟ منها : عبدُ ياليلِ[2]، وعبد غَنْم، وعبد كُلاَل، وعبد رُضى[3]، وذكر بعض الرواة أن رُضىً[4] كان بيتا لبني ربيعة[5] بن كعب بن سعد بن زيدِ مَنَاة فهدمه المُسْتَوْغِرُ[6] [وهو عمرو بن ربيعة ابن كعب بن سعد بن زيد مَنَاَة بن تميم، وإنما سُمّيَ المستوغر][7] لأنه قال[8] : [الوافر]

يَنِشُّ[9] الماءُ في الرَّبَلاتِ منها
نَشيشَ الرَّضْيفِ في الَّلبنِ الوغيرِ

قال : الوغير الحار .

٢٦/ وقال المسْتَوْغِرُ في كسرهِ رُضىً/ في الإسلام، فقال[10] : [الكامل]

---

(١) ع : لا يُدرى .

(٢) ع : عبد يا ليل يا ليل .

(٣) خ : عبد رضاء .

(٤) سيرة ابن هشام ١/٨٩، الروض المعطار ٢٦٩ .

(٥) خ : لأبي ربيعة .

(٦) شاعر جاهلي معمر فارس، أدرك الإسلام هرما، طبقات فحول الشعراء ٢٤، المعمرون ١٢ .

(٧) ما بين القوسين سقط من ع .

(٨) شعر بني تميم في العصر الجاهلي ٥٠ .

(٩) ع : ينس .. نشيس ..

(١٠) فقال : سقطت من ع، والبيتان في شعر بني تميم ٤٩ .

ولقد شَدَدْتُ على رُضَــاءٍ شَـدَّةً

فَتَركْتُهـا تَلاًّ تُنــازِع[1] أَسْحَمَــا[2]

ودَعَوْتُ[3] عبدَ الله في مَكْرُوهِهَا

ولِمثْلِ[4] عبدِ الله يَغْشَى[5] المَحْرَما

وقـال ابن أدْهَـمَ، رجُلٌ من بنى عـامـر بنَ عَـوف، من كـلـب[6] :

[الكامــل]

ولقدْ لَقِيتَ فوارساً منَ قَومِنــا

غَنَظُوكَ غَنْــظ جَرادَةِ العَيَّـــارِ

ولقد رأيْتَ مكانَهُمْ فَكَرِهْتَهُمْ

ككَراهَــــةِ الخِنزيرِ للإيغــارِ

قال : الإيغارُ الماء الحارُّ، والعَيَّارُ رجُلٌ من كلب وقع في غَدَاةٍ قَرَّةٍ[7] على جرادٍ – وكان أثْرَم[8] – فجعل يأكل الجراد، فخرجت واحدةٌ من

(١) م : فتركتها قفراً بقاع .

(٢) ع : أسمحا .

(٣) م : واعان .

(٤) م : وبمثل .

(٥) م : واغشى .

(٦) لمسروح بن أدهم الكلبي في شعر قبيلة كلب ٢٠٥، ولجرير في ملحق ديوانه ١٠٢٩ نقلاً عن اللسان (غنط)، ودون نسبة في اللسان (وغر) وجمهرة اللغة ٦١١، ٧٨٣، ٩٢٣، ١٢١٧، وعجز الأول في ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ٦٤ وينظر : نسب معد واليمن ٦١٤ .

(٧) قرة : برد .

(٨) أثرم : مكسور سن من أسنان المقدمة كالثنايا والرباعيات .

ثَرْمَته فقال : هذه والله حيَّة، يعنى لم تَمُتْ، وغَنَظُوك : دفعوك دَفْعَ جَرَادةِ العيّار[1] .

فلما ظَهَرَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يَوم فتحِ مكّة دخل المسـجـدَ والأصنامُ منصـوبةٌ حـولَ الكعـبـة ، فـجـعل يطعن ٢٧ /بِسِيَةِ[2] /قوسهِ في عيونها ووجوهها ويقول ﴿ جَاءَ الحقُّ وزهـقَ البـاطِـلُ إن البـاطـلَ كـان زَهُوقـاً ﴾[3] ثم أمر بهـا فَكُفِـئَتْ على وجوهِها، ثم أُخْرِجَت مـن المسجد فَحُرِّقَتْ[4]، فقال في ذلك راشد ابن عبدالله السُّلَمِيُّ[5] : [الكامـل]

قالتْ : هَلُمَّ إلى الحديثِ فقُلت : لا
يَأْبَى الإلَـهُ عَلَيْكِ والإسْـلامُ
أوَ مـا رأَيْتِ محَمَّـداً وقَبيلَـهُ
بالفَتْحِ حينَ تُكَسَّـرُ الأصنـامُ ؟!

---

(١) وقيل إن جرادة العيار فرس كانت في الجاهلية . مجمع الأمثال ٢ / ٦٢، واللسان (جرد) .

(٢) سية : طرف .

(٣) سورة الاسراء الآية ٨١ .

(٤) اخبار مكة ١ / ١٢٠ وما بعدها .

(٥) راشد بن عبد الله السلمى، قيل . كان اسمه غاوياً أو ظالما فسماه النبي راشداً . الإصابة ٢ / ٤٣٤، وأسد الغابة ٢ /١٨٧، والابيات له في الإصابة ٢ /١٨٨، ومنح المدح ١٠٤، ولفضالة بن عمير الليثي في الإصابة ٥ /٢٧٣، وأخبار مكة ١ /١٢٢، وشفاء الغرام ٢ /٤٤٦ .

لَرَأيْتِ نُورَ اللــه أَضْحى ساطِعــاً

والشِّرْكَ يَغْشى وَجْهَــهُ الإظْــلامُ

قال : وكَان[1] لهم أيضاً مَنَافٌ[2]، فيه كانت تُسَمَّى قريشٌ عَبْدَ مناف[3]، ولا أدْري أينَ كانَ ولا من نَصَبَهُ[4]، ولم تكن الحُيَّضُ من النساءِ تدنو[5] من أصنامهم ولا تَمَسَّحُ[6] بها، إنما[7] تقف ناحيةً منها، ففي[8] ذلك يقولُ بَلْعَاءُ بن قيسٍ بن عبدِالله بن يَعْمَرَ[9] -وهو ٢٨ / الشَّدَّاخُ[10] اللَّيْثيُّ - [وكان أبرصَ، قال هشام/ بن محمد أبو المنذر : وحدثني خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه قال: قيل له : ما

---

(١) م : كان من أصنام العرب صنم يقال له مناف، وبه كانت قريش تسمى عبد مناف.

(٢) الإصابة ١ /٤٩٨ لبنى سلمة .

(٣) الاشتقاق ١٦ .

(٤) م : ولا من كان نصبه وفي ع : أين كان مناف ومن .

(٥) م : يدنون .

(٦) م : يتمسحن .

(٧) م : وإنما .

(٨) وفي .

(٩) بلعاء بن قيس الكناني، شاعر جاهلي محسن، رأس قومه في أكثر حروبهم، مات في حرب الفجار بين قريش وكنانة وبين هوازن . المؤتلف والمختلف ١٠٦، والعقد الفريد ٥ /٢٥٨ .

(١٠) في جمهرة النسب ١٣٦، والاشتقاق ١٧١ : الشَّدَّاخ، وفي اللسان (شدخ) : الشداخُ بضم الشين وكسرها وفتحها، وفي جمل من أنساب الأشراف ١٠ /٨٦

هذا يا بلعاء ؟ قال : هذا سَيْفُ الله جَلاَهُ (١)][٢] : [الوافـر]

[تركت ابنَ الحريزِ على ذمـامٍ

وصُحبتَهُ تلوذُ بـه العوافـــي

ولمْ يَصْرِفْ صـــدورَ الخيـل إلا

صوائحُ مــن أياتيمٍ ضِعـاف][٣]

وقِرْنٍ قــدَ تركْتُ الطَّيرَ منْـــهُ

كَمُعْتَنِزِ العــوارِكِ مـــن مَناف

قال : المُعْتنِزُ المُتَنَحّى في ناحيةٍ[٤]

قـال : وكـان لأهل كل دارٍ من مكة صنَمٌ يعـبُـدونه[٥]، فإذا أراد أحدُهم السَّفَرَ كان آخرَ ما يصنَعُ في منزله أنَ يَتَمَسَّحَ به، وإذا قَدِمَ من سفرِه كانَ أوَّلَ ما يصنَعُ إذا دخَل منْزِلَهُ أن يَتَمَسَّحَ به أيضاً[٦]، فلما بعث الله نبيَّه وأتاهم بتوحيد الله وعبادته وَحْدَهُ لا شريكَ له قالوا :

= "فسمي الشُّدّاخ على فُعّال بالضم، وقوم يقولون الشَّدَّاخ، والأول قول الكلبي وهو أثبت" .

(١) جلاه أو حلاه أو صقله، جمهرة النسب ١٣٩، والمعارف ٥٨٠، والمحبر ٣٠٠، والبرصان والعرجان ٣٢، وعيون الأخبار ٤ /٦٣، والأغاني ١٣ / ١٩١، والحيوان ٥ /١٦٧، وجمهرة أنساب العرب ١٨١، وما بين القوسين ساقط من م .

(٢) شعره ٧٩ .

(٣) زيادة من م .

(٤) سقط الشرح من م وفي ع : المعتر .

(٥) أخبار مكة ١ /١٢٣ .

(٦) ينظر الاصابة ٥ /١٠٩ .

"أجَعَلَ الآلِهَةَ إلهاً واحِداً إنَّ هَذَا لَشَيءٌ عُجَابٌ"(١) يعنون الأصنام(٢) .

واسْتُهْـتِرت العربُ في عبادةِ الأصنام، فمنهم من اتخذ بيتاً، ومنهم ٢٩ / من اتخذ صنماً(٣)، ومن لم يقدر عليه ولا على بناء بيتٍ نصبَ حجراً أمامَ الحَرمِ وأمامَ غيره مما استحسَن ثم طاف به كطوافه بالبيت وسَمَّوها الأنصاب، وإذا كانت تماثيل دَعَوْها الأصنامَ والأوثانَ، وسَمَّوْا طوافهم الدَّوَارَ، فكان الرجل إذا سافرَ فنزلَ(٤) منزلاً أخذ أربعة أحجارٍ فنظر إلى أحسنِها فاتخذه رباً، وجعل ثلاثَ أثافيَ(٥) لِقدْرِه و إذا ارتحل تركه، وإذا نزلَ منزلا آخرَ فعلَ مثلَ ذلك، فكانوا ينْحَرُون ويذْبَحون عند كلها، ويتقربون إليها، وهم على ذلك عارفونَ بفضلِ الكعبةِ عليها، يَحُجُّونها ويَعْتمرون(٦) إليها، وكان الذين يفعلون من ذلك في أسفارهم إنما هو للاقتداءِ منهم بما يفعلون عندها ولصَبابةٍ(٧) بها .

وكانوا يُسمُّون ذبائحَ الغنم التي يذْبَحُون عند أصنامهم ٣٠ / وأنصابهم(٨) تلك / العتائرَ، والعَتِيرَةُ في كلام العرب الذبيحةُ،

---

(١) ينظر: سورة ص، الآية ٥ .

(٢) سيرة ابن هشام ١ / ٨٥ .

(٣) ع : ومنهم صنماً .

(٤) ع : فينزل .

(٥) أثافي : جمع أثفية، وهي حجارة توضع عليها النار .

(٦) ع : يعمّرون .

(٧) ع : ولصبابتهم .

(٨) ع : أنصبائهم .

والمَذْبح[1] الذى يذبحون فيه لها العتْر[2]؛ ففي ذلك يقول زُهيرُ بن أبي سُلْمَى[3] : [البسيط]

فَزالَ عَنْهــا وأَوْفَى رأسَ مرْقَبــةٍ
كناصبِ[4] العتْرِ دَمَّى رأسَه النُّسُكُ

وكانت بنو مُلَيْحٍ – من خُزاعَةَ – وهم رَهْط طَلْحَة الطَّلَحاتِ[5] – يعبُدون الجنَّ، وفيهم نزلت ﴿إنَّ الَّذين تَدْعُونَ من دُونِ اللهِ عِبَادٌ أمْثالُكُمْ﴾[6]

وكان من تلك الأصنام ذُو الخَلَصَةَ[7] ، وكان[8] مَرْوةٌ[9] بيضاءَ منقوشةً، عليها كهيئةِ التاجِ، وكانت بِتَبالَةَ[10] بين مكّةَ واليمنِ على

(١) ع : والذبح .
(٢) نهاية الأرب ٣ / ١٢٠ .
(٣) شعره ٨٦ .
(٤) شعر زهير : كَمَنْصِب .
(٥) طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، احد أجواد العرب، ذهبت عينه في سمرقند،جعله بنو أمية واليا على سجستان سنة ٦٣هـ، وبها توفى . المعارف ٤١٩، الشعور بالعور ١٥٧ .
(٦) سورة الأعراف الآية ١٩٤ .
(٧) قيل هولدوس، المرصع ١٦١، وشفاء الغرام ٢ /٤٨٨ .
(٨) م : وكانت .
(٩) مروة : صخرة بيضاء .
(١٠) في معجم ما استعجم ٥٠٨ بالعبلاء من أرض تبالة، وفي شفاء الغرام ٢ /٤٤٨ "بمكة" ، وهو وَهْم .

مسيرة[١] سبع ليالٍ من مكّةَ، وكان سَدَنَتَها[٢] بنو أُمَامةَ من باهِلَة بن أَعْصُرَ، وكانت تعظّمها وتُهْدي لها خَثْعَمُ[٣] وبَجِيلَةُ وأزْدُ السَّراةِ ومن قارَبَهمْ من بطونِ العربِ من[٤] هوازنَ[٥] ؛ففيها يقول خِداشُ بن زُهَيْر العامري[٦] لِعَثْعَثِ[٧] بن وَحْشِيٍّ الخَثْعَمِيِّ[٨] في عهدٍ كان بينهم فَغَدَرَ[٩] بهم[١٠] : [الطويل]

٣١ / وذكّرتُهُ باللــــهِ بيني وبينَــــه
وما بيننا من مُـــدةٍ[١١] لو تذكّرا

---

(١) م : مسير، وفي خ : بين مكة واليمن مسيرة سبع ليال .

(٢) م : وكان سدنتها بنى أمامة .

(٣) الكامل في اللغة والأدب ١٤٠٣، والمرصع ١٦١، ومعجم ما استعجم ٥٠٨ .

(٤) م : ومن .

(٥) المحبر ٣١٧، وتاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥٥، وفي ع : حوازات .

(٦) شاعر جاهلي مجيد، اشترك في حروب الفِجار، وكان هجّاءً لقريش، طبقات فحول الشعراء ١ / ١٤٤، الشعر والشعراء ٦٤٥ .

(٧) عثعث بن وحشي، من رؤساء خثعم في الجاهلية . الاشتقاق ٥٢٣ ، قصيدة الدامغة ٢٤٥ .

(٨) الخثعمي : سقطت من خ .

(٩) ع : فعذر .

(١٠) شعره ٧٣ .

(١١) خ : هذه .

وبالمَرْوَةِ البيضـــاءِ يومَ[(١)] تَبَالَـــةٍ

وَمَحْبَسَةِ[(٢)] النُّعْمَانِ حَيْثُ تنصَّرا[(٣)]

فلما فتح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكّة وأسْلَمتْ العَربُ ووفدتَ عليه وُفُودُها قَدِمَ عليه جريرُ بن عبد الله[(٤)] مُسْلماً، فقال لَه : يا جَرِيرُ، ألا تكفيني ذا الخَلَصَة ؟ فقال : بلى. فوجّهه إليه، فخرج حتّى أتى أَحْمَسَ من بَجِيلة[(٥)]، فسار بهم إليه، فقاتَلتْهُ خَثْعَمُ [وبَاهِلَةُ دونَه، فقتل من سدنته من باهِلةَ يومئذ مائَةَ رجُلٍ، وأكْثَرَ القتلَ في خَثْعَمَ][(٦)] وقتل مائتين من بنى قُحَافَةَ بن عامر من خثعمَ فظفِر[(٧)] بهم وهزمهم وهدم بُنيانَ ذي الخَلَصَة وأضرم فيه النَّار، فاحترق[(٨)]، فقالت امرأةٌ من خَثْعَمَ : **[الكامل]**

---

(١) م : ثم .

(٢) م : مجلسة .

(٣) في الأصل : تنضرا، و ع : منصرا ، والتصويب من م و خ .

(٤) جرير بن عبد الله البجلى، أسلم قبل ١٠هـ، اشترك في حروب العراق على عهد عمر، سكن الكوفة واعتزل حرب علي ومعاوية، مات بقرقيسياء سنة ٥١هـ، وقيل سنة ٥٤هـ، أسد الغابة ١ / ٣٣٢ . ٤٤٧ .

(٥) م : بنى أحمس، و أ : فسار إليه باحمس. وهم بطن من بجيلة، جمهرة أنساب العرب ٤٧٤.

(٦) ما بين القوسين ساقط من م .

(٧) م : وظفر .

(٨) سيرة ابن هشام ١ / ٨٩، والاصابة ١ / ٤٧٦، وأسد الغابة ١ / ٣٣٣ والمرصع ١٦١، ١٦٢، ونهاية الأرب ١٨ / ١١١ .

٣٢ / وبنو أمامَـــةَ بالوَلِيَّةِ[١] صُرِّعــوا
ثُمَلاً[٢] يُعالِـــجُ كُلُّهمْ أُنْبُوبـــا[٣]
جاءوا لِبَيْضَتِهِمْ فَلاَقَـــوْا دُونَهـــا
أُسْداً تَقُبُّ[٤] لدى السيوفِ قَبِيبــا
قَسَمَ المَذَلَّة بين[٥] نِسْـوةِ خَثْعَـــمٍ
فِتْيانُ أحْمَسَ قِسْمَـــةً تَشْعيبـــا

وذو الخَلَصَةِ اليومَ عَتَبَةُ بابِ مسجدِ تَبَالةَ[٦]، وقد بلغنا أن رسول الله – عليه السلام[٧] – قال : " لا تَذْهَبُ الدنيا حتى تَصْطَكَّ ألَيَاتُ[٨] نساءِ دَوْسٍ[٩] على ذي الخَلَصَةِ، يعبُدونه كما كانوا يعبُدونه "[١٠] .

---

(١) فوقها في النسختين : موضع .

(٢) م : شملا .

(٣) فوقها في ع : القنا . وفي الأصل " يعني القنا، صح " .

(٤) م : أسداً يقب، وفي ع : فقب . تقب : تقعقع بأنيابها .

(٥) ع : من .

(٦) أ : عتبة باب مسجد تبالة، وفي معجم ما استعجم ٥٠٨ موضع مسجد العبلاء .

(٧) م وع : صلى الله عليه وسلم .

(٨) أليات : جمع ألية وهي العجيزة .

(٩) م : بني دوس .

(١٠) صحيح مسلم رقم ٢٩٠٦، وفتح الباري ٦ / ١٨٨ .

وكان لمالكٍ ومِلْكانَ ابنَيْ كِنانَةَ[1] بساحلِ جُدَّةَ وتلك[2] الناحية صنمٌ يقال له سَعْدُ[3]، وكان صخرةً طويلةً فأقبل رجُل منهم بإِبلٍ[4] لِيَقِفَهَا عليه يتبرَّكُ بذلك فيها، فلما أدناها منه[5] نَفَرتْ منه فذهبتْ في كلّ وجهٍ وتفرّقت عليه[6] ، وأسِفَ فتناول[7] حَجَراً فرماه به وقال: " لا باركَ اللهُ[8] فيكَ إلهاً، أنْفَرْتَ عليَّ إِبِلِي ! " ثم انصرف ٣٣/عنه/ وهو يقول[9] : [الطويل]

أتينا إِلى سعدٍ ليجمعَ شَمْلَنَا
فَشَتَّتنا سعدٌ فلا نحنُ من سَعْدِ
وهل سعدُ إلا صخرةٌ بتنوفةٍ[10]
من الأرضِ لا يَدْعو[11] لِغَيٍّ ولا رُشْدِ

---

(١) الاشتقاق ٥٦ لعك ومن يليها .
(٢) م : وبتلك .
(٣) تاريخ اليعقوبي ١/٢٥٥، والملل والنحل ٢/٢٣٨ .
(٤) م : بإبل له .
(٥) ع : فلما اذاها الله منه .
(٦) م : عنه .
(٧) م : وتناول .
(٨) الله : سقطت من ع .
(٩) سيرة ابن هشام ١/٨٣، والملل والنحل ٢/٢٣٨، والبداية والنهاية ٢/١٩١ وعجز الأول في الروض الأنف ١/٣٦٢، وصدر الثاني في اللسان (سعد) .
(١٠) تنوفة : أرض قفر .
(١١) م : تدعو .

وكـــان لِدَوْسٍ[1] ثم لبنى مُنْهِبِ بن دَوْسٍ صنمٌ يقـــالُ له ذو الكَفَيْنِ[2]، فلما أسلموا بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - الطُّفَيْلَ ابن عمرو الدَّوْسِيَ[3] فحرَّقَه وهو يقول[4] : [الرجــز]

يا ذا الكَفَيْنِ لستُ من عبادِكا ميلادُنا أكبرُ مـــن ميلادِكـــا

إنِّي حَشَوْتُ النارَ في فؤادِكـــا

وكان لبنى الحارث بن مُبَشِّرٍ من الأزْدِ صنمٌ يقال له ذو الشَّرَى[5]، وله يقول أحدُ الغطاريفِ[6] : [الطويـل]

---

(١) المحبر ٣١٨ لدوس وخزاعة .

(٢) تاريخ اليعقوبي ١ /٢٥٥، والمرصع ٢٩٣، وفي سيرة ابن هشام ١ /٨٤ أنه صنم لعمرو بن حممة الدوسي، وفي أنساب العوتبي ٢ /٢٣٥ أنه كان من خشب، وكان لعمرو بن طريف والد الطفيل، فلما شب الطفيل كسره وقال تلك الاشطر، ثم هرب إلى رسول الله "صلى الله عليه وسلم" وأسلم.

(٣) في الحاشية : "في الأصل "الأزدي" وبخط أبي منصور في الحاشية "الدوسى" كذا ذكره الواقدى" . وهو صحابي اعطاه النبي سوطه فانار طرفه، أسلم أكثر دوس على يده، استشهد باليمامة . الأغاني ١٣ /٢٠٨، أنساب العوتبي ٢ /٢٣٥، الإصابة ٣/٥٢٢ .

(٤) المحبر ٣١٨، والطبقات الكبرى ٢ /١٥٧، واخبار مكة ١ /١٣١، والاستيعاب ٢ /٢٢٥، وأنساب العوتبي ٢ /٢٣٥ والاصابة ٣ /٥٢١، وأسد الغابة ٢ /١٥٧، وعيون الأثر ٢ /٢٠٠، ونهاية الأرب ١٧ /٢٣٥، وينظر : انساب الأشراف ١ /٣٨٢، والتنبيه والإشراف ٤٤٩ .

(٥) ينظر الاشتقاق ٥٠٢ .

(٦) في جمهرة أنساب العرب ٤٩٢ الغطاريف سدنة مناة، وذكر ابن الكلبي أنهم بنو الغطريف بن يشكر بن مبشر بن صعب . نسب معد واليمن ٥٠٢

إذاً لحَلَلْنَا حولَ ما دونَ ذي الشَّرَى

وشَجَّ العِدا[1] منَّا خميسٌ عَرَمْـــرَمُ

٣٤ / وكـان لِقُـضَـاعَـةَ ولَخْمٍ وجُـذَامٍ وعـامِلَةَ وغَطَفـانَ صنمٌ/ في مَشَارِفِ الشام يُقال له الأُقَيْصِرُ، وله يقولُ زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى[2] :

[الطويـل]

حَلَفْتُ بأنصابِ الأُقَيْصِرِ جَاهِداً

وما سُحِفَتْ فيه المقاديمُ والقَمْـلُ[3]

وقال ربيعُ بن ضَبُعٍ[4] الفَزاريُّ[5] : [البسيـط]

إنَّني والذى نَغْمُ[6] الأنامِ لـــــهُ

حَوْلَ الأُقَيْصِرِ تسبيحٌ وتهليـــلُ

وله يقول الشنْفَرَى الأزديّ[7] حليفُ فَهْمٍ[8] : [الطويـل]

---

(١) ع : العدو .

(٢) ديوانه ٣٢ وروايته :

فاقسمت جهداً بالمنازل من منى وما سحقت فيه المقاديم والقمـل .

(٣) سحفت : حلقت، المقاديم : مقدمة الرأس .

(٤) م : وله يقول ربيع بن ضُبَيْع وكلاهما جائز، وهو شاعر جاهلي معمر، ادرك الاسلام وأسلم، وقيل : لم يسلم، عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان . المعمرون ٨-١١، والإصابة ٢ / ٥١٠ .

(٥) ع : الفراري، والبيت لعمرو بن الحارث الفزاري في حماسة البحتري ٢٧ .

(٦) م: فإنني. نغم : صوت التسبيح .

(٧) شاعر جاهلي صعلوك فاتك، يضرب به المثل في العدو، عاش قبيل البعثة، قتله بنو سلامان الأزديون بعد ان قتل منهم خلقاً . الأغاني ٢١ / ١٧٩، شرح ديوان المفضليات ١٩٥ .

(٨) شعره ١٠٥ وفيه : وإن امرأ أجار سعد بن مالك ، وفي م :

وإنّ امرأً أجار عَمْـراً ورَهْطَـــهُ

عليَّ -وأثوابِ الأُقَيْصِرِ- يَعْنُفُ

وكـانُ لِمُزَيْنَةَ صنمٌ يقـالُ له نُهْمٌ وبه كـانت تُسَـمِّي عَـبْدَ نُهْمٍ وكـان سـادِنُ نُهْمٍ يُسَـمَّى خُـزاعِيَّ بْنَ عَـبْـدِ نُـهْمٍ[1]، منْ مُـزَيْنَةَ ثم من بني عَـدَّاءٍ[2]، فلما سمع بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ثار إلى الصنم فكسره، وأنشأ يقول[3] : [الطويــل]

ذَهَبْتُ إلى نُهْـــمٍ لأذْبَـــحَ عنـــدَه

عَتيرَةَ نُسْكٍ كالذي كنتُ أفْعَـــلُ

٣٥ / فقلتُ لنفسي حينَ راجَعْتُ عَقْلَها:

أهذا إلَهٌ، أيُكُمُ[4] ليس يَعْقِـــلُ!

أبَيْتُ[5] فدِيني اليـــومَ دِينُ محَمَّـــدٍ

إلهُ السمـــاءِ الماجِـــدُ المتفضِـــلُ

= وان امرأ قد جار عمراً ورهطه على وأثواب الأقيصر تعنف

(١) جمل من انساب الأشراف ١٠ / ٣٣٤، جمهرة أنساب العرب ٢٠٢، والإصابة ٢ / ٢٧٥ (عن ابن الكلبي) وينظر : ديوان حسان ٢٦٩، والطبقات الكبرى ١ / ٢٩١ .

(٢) فوقها في الأصل "كذا الخط"، وفي الحاشية "صوابه من بنى عِدَاء، بكسر العين وتخفيف الدال"، وفي جمهرة النسب ٢٩١ : عَدَّاء، وفي م وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢ : عَدي.

(٣) أسد الغابة ٢ / ٨٣١، والإصابة ٢ / ٢٧٦، وفوقها في الأصل: "قائل هذا الشعر هو سادن الصنم، فتنبّه" .

(٤) م و ع و الإصابة : ابكم .

(٥) م : انبت .

ثم لحق بالنبي – صلى الله عليه وسلم – فأسلم وضمن له إسلام قومه مُزَيْنَةَ، وله يقول أيضاً أُمَيَّةُ بن الأَسْكَر[1] : [الرجز]

إذا لَقِيْتَ راعِيَيْنِ في غَنَمْ أُسَيِّدَيْنِ[2] يَحْلِفانِ بنُهُمْ

بينَهما أشْلاءُ لحْمٍ مُقْتَسَمْ فامْضِ ولا يأخُذْكَ باللَّحْم القَرَمْ[3]

وكان لأزد السَّراة صنمٌ يقالُ له عائمٌ[4]، وله يقول زيد الخَيْرِ[5] وهو زيد الخَيْل الطائيُّ[6] : [الطويل]

تُخبِّرُ مَنْ لاقَيْتَ أنْ قدْ هَزَمْتَهُمْ

ولم تَدْرِ ما سِيماهُمُ، ولا، وَعائِمِ

وكان لعَنَزَةَ صنمٌ يقال لهُ سُعَيْرٌ[7]؛ فخرجَ جَعْفَرُ بن أبي خِلاسٍ[8]

---

(١) م : الأشكر . وهو أمية بن حرثان بن الاسكر الكناني، شاعر عُمر في الجاهلية، وألفاه الاسلام هرما، مات في زمن عمر بن الخطاب .، و بعده، وله معه قصة مشهورة حول هجرة ابنه كلاب . طبقات فحول الشعراء ١ / ١٩٠، والاغاني ٢١ / ٩ .

(٢) أسيدين : من بني أسيد .

(٣) القرم : الشهوة إلى اللحم .

(٤) في الاشتقاق ٥٦ لقيس وطيء ومن يليهم .

(٥) زيد بن مهلهل الطائي، شاعر فارس مخضرم، لقب زيد الخيل لكثرة خيله، ولقبه الرسول زيد الخير، مات راجعاً عنه بعد ما أسلم . الشعر والشعراء ١ /٢٨٦، والأغاني ١٧ /٢٤٥ .

(٦) شعره ١٥٣ .

(٧) في الحاشية : "في الصحاح : السعير النار، والسعير في قول الشاعر :

حلفت بمائرات حول عوض وأنصاب تركن لدى السعير

قال ابن الكلبي : هو صنم كان لعنزة خاصة" .

(٨) م : جعفر بن خلاس، وينظر نسب معد واليمن ٦٠١ وفيه أنه أراد هدم السعير ثم تركه .

الكَلْبي على ناقته فمَرَّ به وقد عَتَرتْ عَنَزَةُ(١) عنده، فَنفَرتْ ناقَتُهُ منه، فانشأ يقول(٢) : [الكامـل]

٣٦ /نَفَرتْ قلُوصِي من عتائرَ صُرِّعَتْ(٣)
حَوْلَ السُّعَيْر تزُورُهُ(٤) ابْنَا يَقْـدُمِ
وجُمُوعُ يَذْكُـرَ مُهْطِعِينَ جَنَابَـــهُ(٥)
مـــا إنْ يُحيرُ(٦) إليهـمُ بتَكَلُّـم

قال أبو المنذر : يَقْدُمُ ويَذْكُـرُ ابْنَا عَنَزَةَ، فرأى بني هؤلاء يطوفون حول السُّعير .

وكانت للعرب حجارةٌ غُبْرٌ منصوبةٌ يطوفون بها ويَعْتِرون عندها يُسَمُّونَها الأنصابَ، ويُسَمُّونَ الطَّوَافَ حولها الدَّوَارَ(٧)، وفي ذلك

(١) م : عترت عتيرة . وفي ع : عتره .

(٢) شعر قبيلة كلب ١٣٩ .

(٣) فوقها في الأصل " ذُبِحَتْ " إشارة إلى رواية أخرى أو تفسير .

(٤) م : يزوره .

(٥) م : ضبابة .

(٦) م : يجير .

(٧) فى شرح القصائد السبع الطوال ٩٣، دوار : نُسك كانوا في الجاهلية يدورون حوله، وقال أبو عبيدة : حجر او حجارة ينصبونها ثم يطوفون حولها أسابيع أي سبع مرات . وفي تاج العروس (دور) : الدُّوَار أو الدَّوَار، وهو صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله يدورون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدُّوَار .

يقول عامر بن الطُّفَيْل[1] وأتى غَنِيَّ بن أَعْصُرَ يوماً وهمْ يطوفون بِنُصْبٍ لهم فَرأى في فَتَيَاتِهم[2] جَمَالا وهُنَّ يَطُفْنَ به فقال[3] :

[الوافر]

ألا يَا لَيْتَ أخْوَالي غَنِياً ... عليهمْ كُلَّما أَمْسَواْ دَوارُ

وفي ذلك يقول عمرو بن جابر الحارثيُّ ثم الكَعبيُّ[4] : [الكامل]

حَلَفَتْ غُطَيْفٌ لا تُنَهْنِهُ[5] سِرْبَها

وَحَلَفْتُ بالأنْصابِ ألا يُرْعِدوا

وفي ذلك يقول المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ[6] لعَمرِو[7] بن هِندٍ[8] :

[الوافر]

---

(١) عامر بن الطفيل الكلابي، من فرسان العرب وشعرائها، أدرك الإسلام ولم يسلم ودعا عليه الرسول "صلى الله عليه وسلم" لعدائه للإسلام فمات من دعوته . الشعر والشعراء ١ / ٣٣٤، وشرح المفضليات ٧٠٤ .

(٢) ع : فتيانهم .

(٣) ديوانه ٣٦٢ .

(٤) ليس في شعر قبيلة مذحج .

(٥) نهنه : كفّ ومنع .

(٦) عائذ بن محصن العبدي، جاهلي من شعراء المفضليات، لقب المثقب ببيت قاله . طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٧١ والشعر والشعراء ١ / ٣٩٥ .

(٧) عمرو بن المنذر اللخمي، ملك الحيرة، وهند أمه، كان شديداً فلقب مضرط الحجارة، قتله عمرو بن كلثوم التغلبي، وقد ولد الرسول "صلى الله عليه وسلم" في زمانه، المحبر ٣٥٩، والكامل في التاريخ ١ /٥٤٧ .

(٨) ديوان المثقب العبدي ٢٦١ .

٣٧ / يُطيفُ بنُصْبِهِمْ حُجْـنٌ صِغَـارٌ
فقد كَادَتْ حَواجِبُهُـمْ تَشِـيبُ

حُجْنٌ : صِبْيانٌ .

وقال في ذلك الفزاريُّ، وغَضِبَتْ عليه قريشٌ في حَدَثٍ أحْدَثَهُ فمنعوه دخولَ مكَّةَ[1] : [الرجز]

أَسُوقُ بُدْني مُحْقِباً أَنْصَابي
هَلْ لِيَ من قَومِيَ من أربابِ؟

وقال في ذلك أحَدُ بنى ضَمْرَةَ في حَرْبٍ كانت بينهم :

[الكامل المرفل]

وَحَلفْتُ بالأنصابِ والسِّتْرِ

وفي ذلك يقول المُتَلَمِّسُ الضُّبَعِيُّ لعمرِو بن هِند فيما كان صَنَع به وبِطَرَفَةَ بن العَبْدِ[2] : [الكامل المرفل]

أطْرَدْتَني حَذَرَ الهجاءِ ولا
واللّاتِ والأَنْصابِ لا تَئِلُ

أى لا تنجُو، مِنْ " أطْرَدْتُ " ليس من "طَرَدْتُ "

وفي ذلك يقول عامرُ بن واثِلَةَ[3] أبو الطُّفَيْلِ اللَّيْثي[4] في الإسلام

---

(١) ليس في شعر قبيلة ذبيان، وفي جمل من انساب الاشراف ١٠ / ١٧٢ أن أعرابيا من بني شمخ من فزارة تهدده المغيرة بن عبدالله المخزومي فترك الحج. فعله هو.

(٢) تقدم البيت ص٤٤ .

(٣) ع : وائلة .

(٤) أبو الطفيل الكناني الليثي من أصحاب الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه، شهد معه كل مواقعه وكان آخر الصحابة موتاً، الأغاني ١٥ /١٤٧ .

وهو يَذْكُرُ حرباً شَهِدَها[1] : [الطويل]

فإنَّكِ لا تَدْرِيـــــنَ أنْ رُبَّ غَـــارةٍ
كَوِرْدِ القَطَا رَيْعَانُهـا[2] مُتَتَابِــــعُ
٣٨ /نَصَبْتُ لها وَجْهي وَوَرْداً[3] كأنَّهُ
لها نُصُبٌ قد ضَرَّجَتْـهُ النقائــــعُ

وكان لخَوْلانَ صَنَمٌ يقال له عُمْيَانِسُ[4] بأرض خَوْلان، يقْسِمون له من أنعامهم وحروثِهم قِسْماً بينه وبين الله - عز وجل بزَعْمِهِمْ؛ فما دخل في حق الله من حقّ عُـمْـيَـانِسَ ردُّوه عليـه، ومـا دخل في حق الصنم من حق الله الذى سَمَّوْه له تركوه، وهم بطنٌ من خَوْلانَ يقال له الأُدُومُ[5] وهم الأُسُوم، وفيهم نَزَل - فيما بلغنا - ﴿ وَجَعَلُوا لله مِمَّا ذَرَأَ من الحَرْثِ والأنْعَامِ نَصيباً فَقَالوا هذا لله بِزَعْمِهِمْ وَهَذا لِشُرَكَائنا فَما كان لِشُركائهِمْ فَلا يَصِلُ إلى الله وما كان لله فَهُو يَصِلُ إلى شُرَكائِهِمْ سَاءَ ما يَحْكُمُونَ ﴾[6]

---

(١) ليسا في شعره .

(٢) ريعانها : أوائلها .

(٣) الورد : فرس الشاعر .

(٤) في سيرة ابن هشام ١ /٨٢ : عم أنس، وينظر : الطبقات الكبرى ١ /٣٢٤، والبداية والنهاية ٢ /١٩١.

(٥) ع : الأدوم والأسوم ، م : الأذوم، وسيرة ابن هشام : الأديم. وفي الحاشية "الأديم" مع تصحيح فوقها .

(٦) سورة الأنعام الآية ١٣٦ .

وقال حسّان بن ثابت للعُزّى التى كانت بنخلَة[1] : [الطويل]

شَهِدْتُ بإذْنِ اللـــهِ أنَّ محمـــداً
رسولُ الذي فوقَ السماواتِ مِنْ عَلُ

وأنَّ أبـا يحيى ويحيى كِلَيْهِمَـــا
لَـــهُ عَمَـلٌ في دِينِـــهِ مُتَقَبَّـــلُ

٣٩ / وأنَّ التي بالسُّدِّ من بطْنِ نَخْلةٍ
ومَنْ دَانَها فَلٌّ[2] مـــن الخير مَعْـزِلُ

قال هشام : والفَلُّ من الأرض المجْدِبَةُ التي لا خير فيها ولا بركة، فشَبَّهها بذلك .

وكان لبنى الحارثِ بن كَعبٍ كَعْبَةٌ[3] بنجْرانَ يُعظِّمُونها[4]، وهي التي ذكرها الأعشى[5]، وقد زعموا أنها لم تكنْ كعبةَ عِبَادةٍ، إنما كانت غُرْفَةً لأولئك القوم[6] الذين ذكرهم، وما أشبه ذلك عندي بأن

---

(١) ديوانه ٣٠٥، وفي الحاشية "الشعر لعبدالله بن رواحة الأنصاري، رحمه الله"، وينظر ديوانه ١٦٣ .

(٢) في الحاشية : "المعروف في الأرض الفِلّ، بكسر الفاء" .

(٣) ع : وكان لبني الحارث كعبة .

(٤) معجم ما استعجم ٦٠٢ .

(٥) ديوانه ٢٢ وفيه :

وكعبة نجران حتم عليـ ـك حتى تناخى بأبوابها

(٦) الأغاني ١٢ /٨ .

تَكونَ كذلك؛ لأنيّ لا أسمعُ بني الحارث تَسَمَّوْا[١] بها في شعرٍ .

وكان لإيادٍ[٢] كعبةٌ أخرى بسِنْدادَ من أرضٍ بين الكوفةِ والبصرةِ في الظَّهْر، وهي التي ذكرها الأسود بن يَعْفُر[٣]، وقد سمِعتُ أن هذا البيتَ لم يكنْ بيت عِبَادةٍ، وإنما كان منزلا شريفا فَذَكَرَهُ .

وكان رَجُلٌ من جُهَيْنَةَ يقال له عبد الدارِ بن حُدَيْبٍ قال لقومه[٤] :

٤٠ / " هَلُمَّ نبنى بيتاً - بأرضٍ / من بلادهم[٥] يقال لها[٦] الحَوْرَاء - نُضاهي[٧] به[٨] الكعبةَ ونعظِّمُهُ حتى نستميلَ[٩] به كثيراً من العرب " . فأعظموا ذلك وأبَوْا عليه، فقال في ذلك : [الكامل]

---

(١) في الأصل : تَسْموا، والتصويب من الحاشية و ع .

(٢) تاريخ اليعقوبي ١ /٢٥٥، وأنساب الاشراف ١ /٢٦، وفي سيرة ابن هشام ١ /٩١ لإياد وبكر وتغلب، وفي شرح القصائد السبع الطوال ٤٨٢ عن ابن الكلبي أنه قصر يحج العرب إليه .

(٣) في ديوانه ٢٣ :

أهل الخورنق والسدير وبـــارق والقصر ذي الشرفات من سندادِ

وفي لسان العرب (كعب) : والبيت ذي الكَعْبات من سندادِ

(٤) م : قال يوما لقومه .

(٥) م : دارهم .

(٦) ع : له .

(٧) ع : يضاهي .

(٨) في الأصل : بها .

(٩) في الأصل و ع : "يشتمل" والتصويب من الحاشية .

ولقد أردتُ بأن تُقـــام بَنِيَّـــةٌ

ليستْ بِحُوبٍ[١] أو تُطِيفُ بمأثـــمِ

فَأَبَى الذين إذا دُعُوا لعظيمـــةٍ

راغُوا[٢] ولاذُوا في جوانبِ قَـــوْدَمِ[٣]

يَلْحَوْنَ ألاَّ[٤] يُؤْمَروا فإذا دُعُوا

وَلَّوْا وأعْرَضَ بعضُهـــمْ كالأبكَـــمِ

صُفُحٌ منافِعُه ويُغْمِضُ كَلْمَهُ[٥]

في ذي أقاربِه[٦] غُمُوضَ المِيسَـــمِ[٧]

قال هشام بن محمد: وكان أبْرهَةُ الأشْرمُ قد بنى بصنعاءَ كَنِيسَةَ[٨] -سَمَّاها القَلِيسَ[٩]- بالرخام وجَيِّدِ الخَشبِ المُذْهَبِ، وكتب إلى ملك الحبشة إني قد بنيتُ لك كَنيسةً لم يَبْنِ مثلَها أحدٌ قطُّ، ولست تاركاً

(١) حوب: إثم.

(٢) راغوا: ذهبوا.

(٣) فوقها "صح" في الأصل، ع: "قردم" وفي حاشيته: "أي جبل".

(٤) م: إلا.

(٥) م: كلمة. وفي حاشية الأصل: ويَغْمُضُ كِلمُهُ.

(٦) م: افاويه.

(٧) م: المنسم.

(٨) م: كُنَيْسَةَ.

(٩) فوقها في الأصل "صح" وفي م: القُلَيْس، وفي سيرة ابن هشام ١ / ٢٤٤ القُلَّيْس، ودون ضبط في الروض المعطار ٤٦٧.

٤١ / العرَبَ حتى أصْرفَ حَجَّهم عن بيتهم الذي / يَحُجُّونَه إليه. فبلغ ذلك بعضَ نَسَأةِ الشهور[١]، فبعث رجُلينِ من قومه وأمرهما أن يخرجا حتى يتغوّطا فيها، ففعلا، فلما بلغه ذلك غضب [وقال: من اجترأ على هذا؟ فقيل: بعضُ أهل الكعبة. فَغَضِبَ][٢] وخرج بالفيل والحبشة فكان من أمره ما كان.

حدثنا الحسن بن عُلَيل قال: حدثنا علي بن الصَّبَّاح قال: حدثنا أبوالمنذر هشامُ بن محمدٍ قال: أخبرني أبو مِسكينٍ عن أبيه قال: لما أقبل امرؤُ القيس بن حُجْرٍ يريد الغارةَ على بني أَسدٍ مرّ بذي الخَلَصَة، وكان صنماً بِتَبَالةَ[٣]، وكانت العرب جميعاً تعظمه، وكانَت له ثلاثةُ أقدُحٍ، الآمِرُ والناهي والمتربِّصُ، فاستقْسَمَ عنده ثلاثَ مرَّاتٍ فخرج ٤٢ / الناهي، فكسر القِدَاحَ وضرَب بها وجْهَ الصنم وقال "عَضِضْتَ / بأيْرِ أَبيكَ، لو كان أبوك قُتِلَ مـا عَوَّقْتَني"، ثم غزا بني أسد فظفِر بهم، فلم يُسْتَقْسَمْ عنده حتى جاء اللـه بالإسـلام؛ فكان امْرُؤُ القيس

---

(١) النساة هم الذين كانوا ينسؤون الشهور على العرب أي يؤخرونها، فيحلون الشهر من الأشهر الحرم، ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون مكانه ذلك الشهر، وكانوا فقهاء العرب في دينهم ويسمون القلامسة، مفردهم قلمس، وكانوا من كنانة، سيرة ابن هشام ١ / ٤٥ ، والمحبر ١٥٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ع.

(٣) ع : بيتاً له .

أولَ من أخْفَرَهُ[١].

حدثنا العَنَزيُّ قال :حدَّثنا[٢] علي بن الصَّبَّاح قال: قال هشام بن محمد: حدَّثني رجل يُكَنَّى أبا بِشْرٍ يقال له عامرُ بن شِبْلٍ وكان من جَرْمٍ قال: كان لقُضَاعَةَ ولخْمٍ وَجُذامٍ وأهلِ الشَّامِ صنمٌ يقال له الأُقَيْصِرُ، فكانوا يَحُجُّونَه[٣] ويحلِقون رؤوسَهم عنده، فكان كلما حَلَقَ رجلٌ منهم رأسَه ألقَى مع كل شَعَرَةٍ قُرَّةً[٤] من دقيقٍ، قال أبوالمنذر: القُرَّةُ القَبْضَةُ.

قال: فكانت[٥] هوازنُ تنتابُهُم في ذلك الإبَّانِ؛ فإن أدركَهُ [الهَوازِنيُّ][٦] قبل أن يُلْقِي القُرَّة مع[٧] الشَعَرِ قال: "أعْطِنيه فإنّي من هَوازنَ ٤٣/ضارِعٌ"، وإن فاته أخذ ذلك الشَعرَ بما فيه/ من القَمْل والدقيق فخَبزَهُ وأكَلهُ[٨]؛ فاختصمت جَرْمٌ وبنو جَعْدَةَ في ماءٍ لهم إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يقال له العَقيقُ، فقضى به رسول الله لِجَرْمٍ،

---

(١) الأغاني ٩ / ٩٣ عن جماعة منهم ابن الكلبي.

(٢) حدثنا : سقطت من ع.

(٣) م : وكانوا يحجون إليه.

(٤) بعدها في م : وهي من دقيق.

(٥) م : كانت .

(٦) زيادة من م .

(٧) م : على.

(٨) الحيوان ٥ /٣٧٨ (عن ابن الكلبي) ، والبخلاء ٢١٧ .

فقال مُعاوِيَةُ[١] بن عبدالعُزَّى بن ذِراعٍ الجَرْمي[٢] :

[الطويـل]

وإنّي أخو جَــرْمٍ كما قــد عَلِمْتُمُ
إذا جُـمِعَــــتْ عند النبيِّ المَجَامِـــعُ
فإن أنتُــــمُ لمْ تَقْنَعُــوا بقَضائـــه
فإني بمـــــا قــــالَ النبيُّ لَقَانِـــعُ
ألمْ تَرَ جَرْمـــاً أنجَـــدَتْ وأبوكُـــمُ
مع القَمْلِ في جَفْرِ[٣] الأُقَيْصِرِ شارعُ
إذا قُرَّةٌ جاءت يقول : "أصِبْ بهـــا
سوى القَمْلِ إنّي من هَوازِنَ ضـــارعُ"
فما أنتمُ مــن هؤلا الناسِ كُلِّهِـــمْ
بَلى ذَنَبٌ مــــا أنتـــمُ وأكَــــارعُ[٤]
وإنَّكُـمُ[٥] كالخِنْصِــرَيْنِ أُخِسَّتَـــا
وفاتَتْهُمـــا في طولِهــــنَّ الأصابـــعُ

---

(١) في الحيوان : معاوية بن أبي معاوية الجرمي، وفي البخلاء : معاوية بن أبي ربيعة الجرمي وفي منح المدح : أسماء بن رِئاب الجرمي.

(٢) الأول والثاني في منح المدح ٣٩، والأول والرابع في البخلاء ٢١٧، والثالث والرابع في الحيوان ٥ /٣٧٨ .

(٣) م : حفر، وهي رواية البخلاء، وفي الحيوان : "مع الشعر في قص الملبد شارع" .

(٤) م : بلى ذنب أنتم علينا وكارع.

(٥) م : وإنكما.

[قال أبوالمنذر هشام بن محمد: وأنشدني الشَّرْقِيُّ[1] في ذلك لسُراقَةَ بن مالكِ بن جُعْشُمٍ المُدْلِجِيّ[2] من بني كِنَانَةَ:

[الكامل]

٤٤ / ألَمْ يَنْهَكُمْ عن شَتْمِنَا لا أبالَكُمْ
جُذَامٌ ولخْمٌ اعْرَضَتْ والمواسمُ؟!
وكلُّ قُضاعِيٍّ كأنَّ جِفَانَهُ
حِياضٌ برَضْوَى والأُنوفُ رَواغِمُ
بما انتهكوا من قَبْضَةِ الذُّلِّ فيكُمُ
فلا المرءُ مُسْتَحْيٍ[3] ولا المرءُ طاعِمُ][4]

حدثنا أبو عليّ العَنَزيُّ قال: حدثنا عليٌّ علي بن الصَّبَّاح قال: أخبرنا أبو المنذِر هشام بن محمد بن السائب الكلْبي قال: أخبرني أبي قال:

أوّلُ ما عُبِدَتِ الأصنامُ أن آدمَ -عليه السلام- لما مات جعله أبناء شِيثِ بن آدَمَ[5] في مغارةٍ في الجبلِ الذي أُهْبِطَ عليهِ آدمُ

---

(١) الشرقي بن القطامي الكلبي، من علماء الكوفة، كان أخبارياً نسابة صاحب سمر، أقدمه المنصور ليعلم ابنه المهدي الأدب، نزهة الألباء ٣٨، والمعارف ٥٣٩ .

(٢) في الأصل: المُدْلَجي، والتصويب من جمهرة النسب ١٥٨، وجمهرة أنساب العرب ١٨٧، وهو الذي تعرض للرسول في هجرته إلى المدينة، وكان ينزل قديداً، مات سنة ٢٤ هـ في خلافة عثمان بن عفان، أسد الغابة ٢ / ٢٣١، والإصابة ٣ / ٤٢ .

(٣) ع: المستحيي.

(٤) ما بين القوسين ليس في م .

(٥) ينظر تاريخ اليعقوبي ١ / ٧٥٥ .

-عليه السلام-[1] بأرض الهند، ويقال للجبل نَوْذٌ[2]، وهو أخصبُ جبلٍ في الهندِ[3]، ويقال أَمْرَعُ[4] نَوْذٌ، وأجْدَبَ بَرَهُوتُ[5]، وادٍ بحَضْرَمَوْتَ [بقريةٍ يقال لها تَنْعَةُ.

حدثنا العَنَزي قال: حدثنا عليُّ بن الصبَّاحِ قال: قال أبو المنذر: فاخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أرواحُ المؤمنينَ بالجابيةِ ٤٥ /بالشام، وأرواح المشركين بِبَرَهُوتَ][6].

حدثنا أبو عليّ العَنَزيّ قال: حدثنا عليُّ بن الصَّبَّاح قال أخبرنا أبوالمنذر عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: وكان[7] بنو شِيثٍ يأتون جسدَ آدمَ في المغارةِ فيُعظِّمونه ويترحَّمون[8] عليه، فقال رجلٌ

---

(١) زيادة من ع.

(٢) تاريخ الطبري ١ /١٢٢بوذ، وفي معجم ما استعجم ٣٦٠ نوذ أو بوذ.

(٣) من على هامش نسخة "الخزانة الزكية" ما نصه : قال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم "الراهون جبل بالهند، وهو الذي أنزل عليه آدم عليه السلام، وإليه ينسب الحجر الراهوني" قال الهمداني "إنما هو جبل الراهوم-بالميم- لأن الرهام لا تكاد تفارقه. قال : والعجم تسميه نوذ أو بوذ". شك الهمداني فيه، وفي "المجرد" لكراع: "الراء شجر، واحدهُ راءة وهي شجرة غبراء لها ثمرة، والراهون جبل بالهند هبط عليه آدم عليه السلام"

(٤) فوقها في الأصل: أَخْصَبَ.

(٥) م : أمرع من نوذ، وأجدب من برهوت.

(٦) ما بين القوسين ساقط من م.

(٧) أ، م : فكان.

(٨) م : ويعظمونه ويرحمون.

من بني قابيلَ بن آدمَ: "يا بني قابيل، إنَّ لبني شيث دَوَاراً يدورون حوله ويُعظِّمونه، وليس لكم شيءٌ" فنَحتَ لهم صنماً وكان أول من عملَها[١].

حدَّثنا الحسن بنُ علَيْلٍ قال: حدَّثنا عليُّ بنُ الصَّبَّاح قال: أخبرنا أبوالمنذر قال: وأخبرني أبي قال: كانَ وَدٌّ وسُواعٌ ويَغوثُ ويَعوقُ ونَسْرٌ قوماً صالحين ماتوا[٢] في شهر، فَجزِعَ عليهم ذوُو أقاربِهِم[٣]، فقال رجل من بني قابيل: "يا قوم هل لكم أن أعمَلَ خمسةَ أصنام على صُوَرهم، غير أنّي لا أقْدِرُ انْ أجعل فيها أرواحاً؟" قالوا: "نَعَمْ"[٤] ٤٦ /فَنَحَتَ لهم خمسةَ أصنام/ على صُورهم ونصبها[٥] لهم[٦]، فكان الرجلُ يأتي أخاه وعمَّه وابن عمّه فَيُعَظِّمُهُ ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القَرْنُ الأولُ، وعُمِلت[٧] على عهد يَرْدِي[٨] بن مهلائيل ابن قَيْنان بن أنوش[٩] بن شيث بن آدم، ثم جاء قرن آخر فعظَّموهم

---

(١) م: عمله، وفي ع: علمها.

(٢) م: فماتوا.

(٣) م: فجزع عليهم اقاربهم.

(٤) نعم: سقطت من ع.

(٥) م: فنصبها.

(٦) الروض الانف ١/٣٥٩

(٧) أ: وكانت عملت.

(٨) فوقها في الأصل: صح، وفي م وتاريخ اليعقوبي ١/١٠: يرد.

(٩) م: أنوس.

أشـدَّ من تعظيم القَرْن الأول[١]، ثم جـاء من بعـدهم القـرن الثـالثُ فقـالوا: مـا عظَم أوَّلونا هؤلاء إلاّ وهم يرجـون شـفـاعـتَـهـم عنـد الله؛ فـعـبـدوهم وعَظُمَ[٢] أمـرُهـم واشـتـد كُـفْـرُهـم؛ فـبـعث الله إليـهـم إدريس-عليه السلام- [وهو أخْنُوخُ بن يارد[٣] بن مهلائيل][٤] نبياً، فدعاهم[٥] فكذبوه فرفعه الله إليه مكاناً عَلِياً، ولم يزل أمرهم يشتد -فيما[٦] قال ابن الكلبي[٧] عن أبي صالح عن ابن عباس - حتى أدْرَكَ نُوحُ [بن لمكِ بنِ متُوشلح بن أخْنَوخَ][٨]، فبعثه الله نبياً، وهو يومئذ ابن[٩] أربعـمـائة[١٠] وثمـانين سنة، فـدعـاهم إلى الله - عز وجل -

---

(١) م: يعظمونه أشد تعظيماً من القرن الاول.

(٢) أ : وعظموا.

(٣) وضع ناسخ الاصل فـوق أحنوخ: "صح صح"، وفـوق يارد: "كـذا". ولعل ذلك بسبب ورودها سابقاً "يردي"، وفي الهامش: "أهنخ بن يَرْد" وكتب فوقها "بضم النون" وفي م : اخنوج بن يرد.

(٤) زاد م : ابن قينان ، وما بين القوسين ساقط من أ.

(٥) م : فنهاهم عن عبادتها ودعاهم إلى عبادة الله تعالى فكذبوه.

(٦) م : فيها.

(٧) أي محمد بن السائب، والد المؤلف لانه هو الذي يروي عن أبي صالح عن ابن عباس.

(٨) م : متوشلخ بن أخنوخ، وما بين القوس ساقط من أ. وفي ع : أخنوخ، ووضع الناسخ "صح صح" فوق متوشلح وأحنوخ .

(٩) ع : بل .

(١٠) م : أربعمائة سنة وثمانين سنة.

٤٧ / في / نبوته عشرين ومائة(١) سَنَة، فعصَوْه وكَذَّبوهُ، فامره الله أن يصنع الفُلْكَ، ففرغ منها وركبها وهو ابن ستمائة سنة، وغَرِقَ من غَرِقَ ومكثَ بعد ذلك ثلاثمائةٍ وخمسينَ سنةً [فعلا الطوفانُ وطَبَّقَ الأرضَ كلها](٢) وكان بين آدمَ ونُوحٍ ألفا سنةٍ ومائتا سنةٍ، فأهبَطَ الماءُ(٣) هذه الأصنامَ من [نَوْذٍ إلى الأرض، وجَعَلَ الماء يشتدُّ(٤) جريُه وعُبابُه من](٥) أرضٍ إلى أرضٍ حتى قذفها إلى أرض جُدَّةَ، ثم(٦) نَضَبَ الماءُ وبقيت على الشطِّ(٧)، فسفت الريحُ عليها حتى وارتها.

حدَّثَنا الحسنُ بن عُلَيْلٍ قال: حدَّثنا علي بن الصَّبَّاح قال: قال لنا(٨) أبو المنذر هشام بن محمد: إذا كان معمولاً من خشبٍ أو ذهبٍ أو فضة صُورَةَ إنسانٍ(٩) فهو صنمٌ، وإذا كان من حجارةٍ فهو وَثَنٌ.

٤٨ / حدَّثَنا العَنَزِيّ / قال: حدَّثنا علي بن الصَّبَّاح قال: حدَّثنا أبوالمنذر عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس أن آخِرَ ما بَقِي من ماء

(١) م : مائة وعشرين سنة.
(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.
(٣) في الأصل و ع : فاهبط الماء أهل هذه الأصنام.
(٤) م : بشدة جريه وعبابه ينقلها من أرض.
(٥) ما بين القوسين ساقط من أ.
(٦) في الأصل و ع و أ : فلما، والتصويب من م.
(٧) م : على الشط شط جدة.
(٨) لنا : سقطت من ع.
(٩) م : من خشب أو فضة أو ذهب على صورة انسان.

الطُّوفانِ بِحِسْمى[1] من أرض جُذَام فإنه مكث أربعين سنةً ثم نَضَبَ.

حدَّثنا أبو عليّ العَنَزِيّ قال: حدَّثني عليٌّ بن الصَّبَّاح قال: قال أبو المنذر: قال الكلبي: وكان عمروُ بن لُحَيٍّ[2] – وهو ربيعةُ[3]– بن حارثَة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن ابن الأزد، وهو أبو خُزَاعَةَ، وأُمُّهُ فُهَيْرَةُ بنت الحارث، [ويقال إنها كانت بنتَ الحارثِ][4] بن مُضَاضٍ الجُرْهُمِيّ، [وكانَ قد غلبَ على مكةَ وأخْرَج منها جُرْهُماً وتولّى سدانتَها][5]، وكان كاهناً وكان له رَئِيٌّ[6] من الجن، وكان يُكَنّى أبا ثُمامة، فقال له: عَجِّلْ بالمَسِيرِ[7]، والظَّعْن من تِهَامةَ بالسعد والسلامة. قال: جَيْرِ[8] ولا إقامة. قال: ائْتِ ضَفَّ جُدَّةَ تجد فيها أصناماً مُعَدَّةً، فأورِدْها تهَامَةَ ولا ٤٩ / تَهابَ[9] ثم ادعُ العربَ إلى / عبادتها تُجابُ[10]. فأتَى شطَّ[11]

---

(١) ع: بِحُسْمَى

(٢) نسب معد واليمن الكبير ٤٣٩ نشوة الطرب ١ / ٢١٠، ٧١٢ .

(٣) م: ربيعة بن عمرو بن عامر.

(٤) ما بين القوسين ساقط من م.

(٥) زيادة من م .

(٦) م: مولى.

(٧) م: السير.

(٨) فوقها في الأصل: يعني حق.

(٩ ، ١٠) وكذا في الاصول، وفي أ: تهب... تجب .

(١١) في الأصل: نهر، والصواب من م، وفي ع: فاتى جدة .

جُدّة فاستشارها ثم حملها حتى ورد تِهامَة، وحضر الحَجُّ فدعا[1] العرَب إلى عبادتها قاطبةً، فأجابَه عوْفُ بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وَبَرَةَ بن تَغْلِبَ بن حُلْوانَ بن عِمْرانَ بن إلحاف بن قُضاعةَ، فدفع إليه وَداً فحمله فكان بوادي القُرَى بدَوْمَة الجَنْدَلِ[2]، وسمى ابنَه عبدَ وَدّ، فهو أول من سُمّيَ به، وهو أول من سَمّى عبدَ وَدّ، ثم سمت العربُ به بعدُ[3]. وجعلَ عوفٌ[4] ابنه عامراً الذي يقال له عامرُ الأجْدَارِ سادناً له، فلم يزل بنوه[5] يَسْدُنونه حتى جاء الله بالإسلام[6].

قال أبو المنذر : قال الكلبيُّ: فحدثني مالكُ بن حارثةَ الأجْداريُّ أنه رآه، يَعْني وَداً، قال: وكان أبي يبعثني باللبن إليه فيقول[7]: إسْقه إلاهَكَ، قال: فأشربهُ، قال: ثم رأيتُ خالدَ بن الوليد بعدُ[8] كَسَرَهُ

---

(١) ع : نديما.

(٢) م : فحمله إلى وادي القرى فاقره بدومة الجندل، وينظر المنمق ٢٢٧ .

(٣) م : فهذا أول من يسمى عبد ود، ثم سمت العرب به بعده.

(٤) عوف : سقطت من م.

(٥) في المحبر ٣١٦ ان سدنته بنو الفرافصة بن الأحوص، من كلب، وهو وهم لانهم كانوا نصارى، ينظر : نسب معد واليمن الكبير ٢٦٧ .

(٦) م : حتى جاء الإسلام.

(٧) م : فيقول لي.

(٨) بعد : ليست في م.

٥٠ / فجعلهُ جَذاذاً.

وكان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بعث خالدَ بن الوليد[١] من غزوة تَبُوكَ لِهَدْمِه، فحالت[٢] بينه وبينَ هدْمِه بنو عبدِ وَدٍّ وبنو عامرِ الأجدار، فقاتلهم فقتلهم[٣]، فهدَمه وكَسَره فَقَتَل يومئذ رجلاً[٤] من بني عبْدِ وَدٍّ يقال له قَطَنُ بن شُرَيْحٍ، فاقبلت أمُّهُ – وهو مقتولٌ – وهي تقولُ[٥]: [الوافـــر]

ألا تِلكَ المـــودَّةُ لا تـــدومُ ولا يبْقَى على الدهرِ النعيمُ

ولا يبقى على الحَدَثَانِ غُفْرٌ[٦] لَـــــهُ أمٌّ بشاهقـــةٍ رَؤُومُ

ثم قالت: [البسيط]

يا جامعاً جامِعَ الأحشاءِ والكَبِدِ

يا ليتَ أمَّك لم تُولَدْ ولم تَلِـــدِ

ثم أكبَّتْ عليـــه فَشَهَقَتْ شَهْقَـــةً فماتـــت[٧]. وقُتِلَ أيضاً

---

(١) م: خالداً.

(٢) م: فحال.

(٣) م: فقاتلهم حتى قتلهم.

(٤) م: وكان فيمن قتل يومئذ.

(٥) م: فاقبلت امه فراته مقتولاً فاشارت تقول.

(٦) م: غَفْر.

(٧) ذيل الأمالي والنوادر ٤١، تعليق من أمالي ابن دريد ١٢٧، واسم المقتول فيه جامع.

حَسَّانُ بن مَصَادٍ ابنُ عمِّ الأُكَيْدِرِ(١) صاحبِ دُومَةِ الجَنْدلِ، ٥١ / وَهَدَمه خالدٌ(٢).

قال الكلبي(٣): فقلتُ لمالكِ بن حارثة(٤): صِفْ لي وَدّاً حتى كأني أنْظُر إليه، قال: كان تمثالَ رجلٍ كأعظمِ ما يكونُ من الرجالِ، قد ذُبِر(٥) عليه حُلَّتان، مُتَّزِرٌ بِحُلَّةٍ مُرْتَدٍ(٦) بأُخرى عليه سيفٌ [قد تقلَّده](٧)، قد(٨) تنكَّب قوساً، وبين يَدَيْه حربةٌ فيها لواءٌ، وَوَفْضَةٌ(٩) فيها نَبْلٌ.

قال: ورَجَعَ الحديثُ.

---

(١) في عيون الأثر ٢ / ٢٨١ أن حسان أخ للأكيدر.

(٢) م : ثم هدمه خالد، أي هدم ودا.

(٣) م : ابن الكلبي، وهو وَهْم لأن ابن الكلبي توفي سنة (٢٠٤هـ) ولم يدرك مالكَ ابن حارثة الذي أدرك الجاهلية، بل أدركه أبوه محمد بن السائب (ت ١٤٦هـ).

(٤) في الأشراف ١٩٥ عن جارية بن أصرم الأجداري : "رأيت ودا في الجاهلية في صورة رجلٍ آدمَ أشعَرَ مُرْتد ببردِ حِبَرة مؤتزرٍ بأخرى، متقلدٍ قوساً ووفضة، وأمامه حربة مركوزة، ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم تبوك، فبعث خالد ابن الوليد فجعله جُذذاً، وينظر : الإصابة ١ /٤٤٣ .

(٥) أي : "نقش" كما كتب فوقها ، وفي م : دثر، وأ : دبر.

(٦) م : ومرتد

(٧) ساقطة من م.

(٨) أ : وقد.

(٩) أي : جعبة ، كما فسرت فوقها.

قال : وأجابت عَمْرَو بن لُحَيٍّ مُضَرُ بنُ نِزارٍ، فدفع إلى رجل من هُذَيْل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْلِ بن مُدْرِكَةَ بن إلياس ابن مُضَرَ سُواعاً [1] فكان بأرضٍ يقال لها رُهاطٌ [2]، من بطن نخلةَ، يعبُدُه من يليه من مُضَرَ [3] فقال رجلٌ من العرب : [الوافر]

تَراهُمْ حَولَ قَيْلِهِمُ [4] عُكُوفاً
كما عَكَفَتْ هُذَيْلُ على سُواعِ
تَظَلُّ [5] جَنَابَهُ صَرْعَى لديْهِ
عتائرُ [6] من ذخائِرَ كلِّ راعِ [7]

٥٢ / وأجابته مَذْحِجُ، فدفع إلى أنْعَمَ بنَ عمرو المراديِّ يَغُوثَ، وكان بأَكَمَةٍ باليمن يقال لها مَذْحِجُ [8] تعبُده [9]

---

(١) في تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥٥ لكنانة.

(٢) أ : وهاط.

(٣) م: من بطن نخلة بعيدة من مضر.

(٤) أ: قبلتهم.

(٥) م: يظل.

(٦) م: عشائر.

(٧) البيت الثاني سقط من أ.

(٨) يقال لها مذحج : سقطت من أ.

(٩) ع : يعبده .

مَذْحِجُ ومَن والاها[١].

وأجابته هَمْدَانُ، فدفع إلى مالك بن مَرْثَدِ بن جُشَم بن حاشِد بن جشم بن خَيْرانَ[٢] بن نَوْف بن هَمْدان يَعُوقَ[٣] فكان بقرية يقال لها خَيْوان تعبدُه هَمْدانُ ومن والاها من اليمن.

وأجابته[٤] حِمْيَرُ، فدفع إلى رجُل من ذي رُعَيْنٍ يقال له مَعْدِيكَرِبَ[٥] نسْراً، فَكانَ بموضعٍ من أرض سَبَأٍ يقال له بَلْخَعُ[٦]، تعبُده[٧] حِمْيَرُ ومن والاها، فلم يزل يعبُدونه[٨] حتى هوَّدَهُمْ ذو نُواس.

فلم تزل هذه الأصنام تُعْبَدُ حتى بعث الله النبي - صلى الله [تعالى][٩] عليه وسلم - فأمَرَ بهدمها[١٠].

قال هشام: فحدثنا[١١] الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

---

(١) المحبر ٣١٧.

(٢) م: خيوان.

(٣) الاشتقاق ٤٢٣، وفي الإكليل ١٠/٦٦ أنه دفعه إلى خيوان بن زيد.

(٤) أ: وأجابت.

(٥) فوقها في الأصل: كذا.

(٦) تاريخ اليعقوبي ١/٢٥٥ صنعاء.

(٧) في المزهر ١/١٩٤ عن ابن الكلبي، أن مراداً كانت تعبد نسراً حقيقياً، وكانت تقدم له فتاة قرباناً كل عام حتى قتله أحد همدان مما أهاج الحرب بينهما.

(٨) م: فلم تزل تعبده.

(٩) زيادة من ع.

(١٠) أ: فهدمها وكسرها. وينظر أخبار مكة ١/٣.

(١١) ع: فحدثني.

قال النبي عليه السلام: رُفِعَتْ لِيَ النارُ، فرأيت عَمْراً [(١)]، رجلاً قصيراً أحمرَ أزرقَ، يَجرُّ قُصْبَهُ في النار، قلتُ: من هذا؟ قيل: هذا عَمْرُو بن لُحَيٍّ، أوّلُ من بَحَّر البَحيرة، وَوصَلَ الوَصيلة، وسيَّب السائبة، وحمى الحامي، وغيَّر دِينَ إسماعيل، ودَعَا العَرب إلى عبادة الأوثان. قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أشْبَهُ بنيه [به] [(٢)] قَطَنُ بن عبد العُزّى [(٣)]، فَوَثَبَ قطنٌ فقال: يا رسول الله، أيضُرُّني شَبَهُهُ شيئاً؟ قال: لا، أنت مسلمٌ وهو كافرٌ [(٤)].

وقال النبي -صلى الله [تعالى] [(٥)] عليه وسلم-: ورُفع لي الدجَّالُ فإذا رجلٌ أعورُ آدمُ جَعْدٌ، وأشْبَهُ بنى عَمْرٍو به أكْثَمُ بن عبد العُزّى [(٦)]، فقام أكْثَمُ فقال: يا رسولَ الله، هل يَضُرُّني شَبَهي إياه شيئاً؟ قال: لا، أنت مسلمٌ، وهو كافرٌ [(٧)].

---

(١) م: عمرو بن لحى.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) في سيرة ابن هشام ١/ ٧٩ اكثم بن الجون، ونهاية الأرب ٢/ ٢٣ أكثم بن أبي الجون.

(٤) أسد الغابة ١/ ١٤٠، والإصابة ١/ ١٠٦، وينظر: أنساب الأشراف ١/ ٢٤.

(٥) زيادة من ع.

(٦) في الروض الأنف ١/ ٣٤٩ عبدالعزى بن قطن.

(٧) الإصابة ١/ ١٠٧.

حدَّثنا العَنَزِيُّ أبو عليٍّ قال: حدَّثنا عليُّ بن الصَّبَّاح قال: أخبرنا ٥٤ / هشام بن محمد أبو المنذر قال: أخبرنا أبو باسِلٍ الطائيُّ عن عمه عَنتَرَةَ بن الأخرس [(١)] قال: كان لطَيِّء صنمٌ يقال له الفَلْسُ[(٢)]، وكان أنفٌ أحمرُ[(٣)] في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ، أسْوَدُ[(٤)] كأنه تِمْثالُ إنسانٍ[(٥)]، وكانوا يعبُدونه ويُهْدُون إليه ويَعتِرون عنده عتائرهم، ولا يأتيه خائفٌ إلا أَمِنَ عنده[(٦)]، ولا يَطْرُدُ أحدٌ طريدةً فيلجأ بها إليه إلا تُرِكَتْ له ولم تُخْفَرْ حَوِيَّتُه[(٧)].

وكانت سَدَنَتَه بنو بَوْلان[(٨)]، وبولان هو الذي بَدَأ بعبادته، فكان

---

(١) عنترة بن الأخرس الطائي، فارس شاعر مخضرم، المؤتلف والمختلف ٢٢٥، الإصابة ٥/١٦٣.

(٢) م والأماكن ٧٨٤ : الفُلُس، وفي سيرة ابن هشام ١/٨٩ : فَلْس، وفي الاشتقاق ٣٩٤ وجمهرة اللغة ٨٤٧ : فِلْس، وفي حاشية الأصل : "فُلْس أوله فاء مضمومة ثم لام ساكنة، فذكره"، وحاشية أخرى "وكانت فلس لطيء ومن يليهم بجبلي طيء بين سلمى وأجا، كذا روى ابن هشام، وإجماع ثقات النسابين أنه الفَلْس : تفتح الفاء : وبسكون اللام، قاله الوزير أبو القاسم رحمه الله، قلت : وفي الجمهرة لابن دريد رحمه الله : الفِلْس صنم لطيء، كان في الجاهلية"

والحاشية نفسها في النسخة الأخرى، مع تصرف.

(٣) م : أنفاً أحمر، وما أوردناه في نسخة الأصل على جعل كان تامة.

(٤) أسود : سقطت من م.

(٥) ع : الإنسان.

(٦) عنده : سقطت من م.

(٧) الحوية : استدارة كل شيء، يعني أن ما صار في حوزته وحرمته يترك له.

(٨) المحبر ٣١٦ وفي م و ع : وكان سدنتهُ بني بولان.

آخرَ من سَدَنَهُ منهم رجلٌ يقال له صَيْفيٌ[1]، فاطرَدَ ناقةً خَلِيَّةً[2] لامرأةٍ من كلبٍ من بني عُلَيْمٍ كانت جارة لمالك بن كُلْثوم الشَّمَجِي[3]، وكان شريفاً، فانطلق بها حتى وَقَفَها[4] بفناء الفَلْس وخرجت جارةُ ٥٥ / مالكٍ فأخبرته / بذهابه بناقتها[5] فركب فرساً عُرْيًا[6] وأخذ رُمْحَه وخرج في أثرِه، فقال له[7]: خَلِّ سبيلَ ناقة جارتي، فقال: إنها لربِّك، فقال: خلّ سبيلها، قال: أتُخْفِرُ إلَهكَ؟ فبَوَّأ له[8] الرمحَ؛ فحل[9] عِقالَها وانصرف بها مالكٌ، وأقبل السادنُ على[10] الفَلْس ونظر إلى مالك ورفع يَدَهُ وقال وهو يشير بيده[11]: [الرجز]

يا رَبِّ إن مالكَ بن كُلْثُومْ[12] أخفرَكَ اليومَ بنابٍ عُلْكُومْ[13]

---

(١) صيفي بن صَعْتَرَةَ البولاني، نسب معد واليمن الكبير ٢٦٥ .

(٢) خلية : التي تخلى للحلب.

(٣) م و ع : الشمخي.

(٤) م : أوقفها.

(٥) م : بذهاب ناقتها.

(٦) عريا : من غير سرج.

(٧) له : سقطت من م.

(٨) م : فنوله.

(٩) م : وحل.

(١٠) م : إلى.

(١١) م : ورفع يده وهو يشير بيده إليه ويقول. والأشطر في شعر طئ وأخبارها ٧٥٧ .

(١٢) م : إن يك مالك بن كلثوم.

(١٣) ناب : ناقة مسنة ، علكوم : الشديد القوي من الإبل.

٥٧ / *اليَـعْـبُـوبُ[١]: صنمٌ لجَـديلَةِ طَيِّءٍ، وكـان لهـم صنمٌ أخـذتـه منهم بنو أسَـد فـتـبـدَّلوا اليَـعْـبُـوبَ بعـده، قـال عبَيد[٢]: [الكامـل]

فتبدَّلوا اليَعْبُوبَ بعد إلاهِهِمْ صنماً فقرُّوا يا جديلَ وأعْذِبُوا

أي لا تأكلوا على ذلك ولا تشربوا.

بَاجرٌ: قال ابن دُرَيْد: صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من طيءٍ وقُضَاعَةَ، وكانوا يعبدونه - بفتح الجيم -وربما قالوا باجِر، بكسر الجيم[٣].

نُقلت هذه النسخُة من نسخةٍ بخط الإمام العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد الجَواليقيّ، رحمه الله، ثم قُوبلتْ بها بحسب الطاقة.

---

* هذا الذيل في الأصل وخ، وفي ع: "رأيت ملحقة في آخر الكتاب وهي هذه".

(١) اليعبوب في اللغة الفرس السريع الطويل، أو الجواد السهل في عَدْوه، أو البعيد القدر في الجري، وبه سمت العرب أفراساً مشهورة لها.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ص ٣.

(٣) جمهرة اللغة ١٨٥ وقد عُبدفي سمائل في عمان، وكان آخر سدنته مازن بن الغضوبة الطائي، دلائل النبوة ١ / ١١٤، وهذه القبائل -طيء والأزد وقضاعة- لم تتجاور إلا في عمان، وبهذا الصنم أيضاً سمت العرب العاربة عبد باجر، ينظر: تاريخ الطبري ١ / ٦٢٦.

الحمد لله ربّ العالَمين وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[1].

(١) في هامش الأصل : "نقلت من خط ابن الجواليقي رحمه الله في آخر هذا الكتاب ما نصه : بلغت من أوله سماعاً بقراءة الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي أنا ومحمد بن الحسين الاسكافي في المحرم من سنة ٤٩٤، .. نقلته من نسختي التي نقلتها من خط محمد بن العباس بن الفرات في سنة تسع وعشرين وخمسمائة، والحمد لله كثيراً وعارضت بها مع ولدي أبي محمد إسماعيل جبر بقراء[تي وهو] يسمع [وذلك] في سنة [تسع] وعشرين [وخمس] مائة، وسمعه أخ[وه ابو] طاهر اسحاق ول[دي] ." وقد سقطت كلمات اجتهد شيخ العروبة احمد زكي باشا رحمه الله في قراءتها فأثبتناها من طبعته ص ٦٤ .

مرويات لابن الكلبي
عن أصنام العرب ومعبوداتهم
لم تردْ في كتاب الأصنام

(١) أسبذ:

قيل لبني زيد بن عبدالله بن درام . . . من ساكني هجر–أسبذيون لأنهم كانوا يعبدون فرساً.

[جمهرة النسب ٢٠١]

(٢) الأشْهَلُ:

قال ابن الكلبي:

والأشهل صنم، ولم يذكره في كتاب الأصنام

[جمهرة اللغة ٨٨٠، ٨٨١]

(٣) باجِر:

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، قال: أخبرنا أبومحمد بن يحي بن عمر بن علي بن حرب الطائي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا جدي أبو علي بن محمدبن علي بن حيان بن مازن الوافد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لقيت أبا المنذر هشام بن محمد الكلبي، فقال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من طيء، ثم قال لي: ثم ممن؟ قلت من ولد

نبهان، قال : ثم ممن؟ قلت: من ولد خطامة، فقال لي: لعلك ومن ولد السادن. قلت : نعم؛ فأكرمني وأدناني وقربني، ثم قال لي:

كنت لقيت شيوخاً من شيوخ طيء المتقدمين فسألتهم عن قصة مازن وسبب إسلامه ووفوده على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإقطاعه أرض عمان وذلك بمنّ الله وفضله؛ فكان مازن بأرض عمان بقرية تدعى سمايل وكان يسدن الأصنام لأهله وكان له صنم يقال له باجر قال مازن : فعترت ذات يوم عتيرةً وهي الذبيحة فسمعت صوتاً من الصنم يقول: "يا مازن أقبل، إليَّ أقبل، تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل، جاء بحق منزل، فآمن به كي تعدل، عن حر نار تشعل، وقودها بالجندل" قال مازن : فقلت إن هذا والله لعجب. ثم عترت بعد أيام عتيرةً أخرى فسمعت صوتاً أبْيَنَ من الأول وهو يقول : "يا مازن اسمع تسر، ظهر خير وبطن شر، بعث نبي من مضر، بدين الله الكبر، فدع نحيتاً من حجر، تسلم من حر سقر" قال مازن فقلت إن هذا والله لعجب وإنه لخير يراد بي. وقدم علينا رجل من أهل الحجاز فقلنا : ما الخبر وراءك؟ قال: خرج رجل بتهامة يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله عز وجل ويقال له أحمد. قال فقلت : هذا والله نبأ ما سمعت، فثرت إلى الصنم فكسرته أجذاذاً وشددت راحلتي ورحلت حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الإسلام فأسلمت وأنشدت أقول:

[البسيـــط]

كسرت باجر أجذاذاً وكان لنا
ربّاً نطيف به ضلاً بتضـــــلالِ
بالهاشمي هدانا من ضلالتنـا
ولم يكن دينه مني على بــــال
يا راكبــاً بلغاً عَمْراً وإخوتـــه
إني لمن قال: "ديني باجر" قـــالِ

يعني بعمرو وإخوته: بني خطامة، قال مازن: فقلت يا رسول الله إني امرؤ مولع بالطرب والشرب والخمر والهَلوكِ من النساء وألحت علينا السنون فاذهبن الأموال وأهزلن الذراري والرجال، وليس لي ولد فادع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولداً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أبدله بالطرب قراءةَ القرآن وبالحرام الحلالَ وأته بالحيا وهب له ولدا" قال مازن فاذهب الله عني كل ما كنت أجد وأخصبت عمان وتزوجت أربع حرائر ووهب الله لي حيان ابن مازن وأنشات أقول: **[الطويـــل]**

إليك رسولَ اللـــه خبت مطيتـــي
تجوب الفيافي من عمان إلى العرجِ
أتشفع لي يا خير من وطئ الحصـا
فيغفر لي ربي فارجــــع بالفلــج
إلى معشر خالفت في الله دينهـــم
فلا رأيهم رأي ولا شرجهم شرجي

وكنت امرأً بالزغب والخمر مولعاً

شبابيَ حتى آذن الجسم بالنهــــجِ

فأصبحت همي في جهاد ونيــةٍ

فلله ما صومي ولـلــه مــا حجي

قال مازن: فلما رجعت إلى قومي أنبوني وشتموني وأمروا شاعرهم فهجاني، فقلت : إن هجوتهم فإنما أهجو نفسي، فتركتهم وأنشأت أقول: [البسيط]

وشتمكم عندنــــا مرٌّ مذاقتــــه

وشتمنـــا عندكم يا قومنـــا لئـنُ

لا ينشب الدهر أن يثبت معايبكم

وكلكم أبـــــداً في عيبنا فَطِــنُ

قال أبو جعفر: إلى ههنا حفظت وأخذته من أصل جدي كأنه يريد الباقي :

فشعرنا مفحم عنكـــم وشاعركـــم

في حربنـــا مبلغ في شتمنــــا لَسِــن

ما في الصدور عليكم -فاعلموا- وغرٌ

وفي صــدوركمُ البغضـــاء والإحَــــنُ

فحدثنا موادنا من أهل عمان عن سلفهم أن مازناً لما تنحى عن قومه أتى موضعاً فابتنى مسجداً يتعبد فيه ثلاثاً ثم يدعو محقاً على

من ظلمه يعني، إلا استجيب. وفي أصل السماع فيكاد أن يعافى من البرص فالمسجد يدعى مبرصاً إلى اليوم

قال أبو المنذر: قال مازن : ثم إن القوم ندموا أو كنت القيِّمَ بأمورهم، فقالوا: ما عسانا أن نصنع به؟ فجاءني منهم أزْفَلَةٌ عظيمةٌ فقالوا: يا ابن عم، عبنا عليك أمراً فنهيناك عنه فإذا أبيت فنحن تاركوك، ارجع معنا. فرجعت معهم فأسلموا بعد كلهم" .

هكذا أخبرنا به غالباً شيخنا أبو عبدالله الحافظ رحمه الله عن أبي الحسن عن عبدالرحمن بن محمد الحنظلي عن علي بن حرب عن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه عن عبدالله العماني عن مازن بن الغضوبة، قال : كنت أسدن صنماً بالسمال قرية بعمان ذات يوم عنده عتيرة وهي الذبيحة فذكر الحديث بمعنى ما روينا وزاد بيتاً بعد قوله: وكنت امرأً فقال:

فبدلني بالخمر خوفاً وخشية

وبالعهد إحصاناً وحصن لي فرجي

[دلال النبوة للبيهقي ١ /٢٥٥-٢٥٨ (واللفظ له). دلائل النبوة للأصفهاني ١ /١١٥-١١٧]

(٤) جَرِيش:

قال ابن الكلبي : جريش صنم.

[جمهرة النسب ٢٢٥]

(٥) الجَلْسَد:

اسم صنم كان بحضرموت، ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي، ولكني قرأت في كتاب أبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري قال: أخبرنا ابن دريد قال: أخبرنا عمي الحسين بن دريد قال: أخبرني حاتم بن قبيصة المهلبي عن هشام بن الكلبي عن أبي مسكين قال: كان بحضرموت صنم يسمى الجلسد تعبده كنده وحضرموت، وكانت سدنتَه بنو شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن مرتع، وهو كندة، ثم أهل بيت منهم يقال لهم بنو علاّق، وكانت الذي يسدنه منهم يسمى الأخزر بن ثابت، وكان للجلسد حِمىً ترعاه سوامه وغنمه، وكانت هوافي الغنم إذا رعت حمى الجلسد حرمت على أربابها، وكانوا يُكَلَّمون منه، وكان كجثة الرجل العظيم، وهو صخرة بيضاءُ لها كرأس أسود، وإذا تأمله الناظر رأى فيه كصورة وجه الانسان، قال الأخزر: فإني ليوماً عند الجلسد وقد ذبح له رجل من بني الأمرى من مهرة ذبحاً إذ سمعنا فيه كهمهمة الرعد، فأصغينا فإذا قائل يقول: شعار أهل عدم، إنه قضاء حتم، إن بطش سهم فقد فاز سهم، فقلنا: ربَّنا وضاح،: فأعاد الصوت وهو يقول: ناء نجم العراق، يا أخزر بن علاق، هل أحسستَ جمعاً عما، وعدداً جما، يهوى من يمن وشام إلى ذات الآجام؟ نور أظل وظلام أفل، وملك انتقل من محل إلى محل. ثم سكت فلم ندر

ما هو، فقلنا: هذا أمر كائن، فلما كان في العام المقبل وقد راث علينا ما كنا نسمع من كلام الصنم، وساءت ظنوننا، قربنا قرباناً ولطخنا بدمه وكذلك كنا نفعل، فإذا الصوت قد عاد علينا فتباشرنا وقلنا عم صباحاً ربنا لا مصد عنك ولا محيد، تشاجرت الشجون، وساءت الظنون، فالعياذ من غضبك، والإياب إلى صفحك، فإذا النداء من الصنم يقول: قُلبت البنات، وعُزّاها واللات، وعُلْياها ومناة، منعت الأفق فلا مصعد، وحرست فلا مقعد، وأبهمت فلا متلدد، وكان قد ناجم نَجم، وهاجم هجم، وصامت زجم، وقابل رجم، وداع نطق، وحق بسق، وباطل زهق.

ثم سكت، فتحدثت القبائل بهذا في مخاليف اليمن، فإنا لعلى أفان ذلك إذا أضل رجل من كنده إبلا، فاقبل إلى الجلسد فنحر جزوراً واستعار ثوبين من ثياب السدنة واكتراهما فلبسهما، وكذلك كانوا يفعلون، ثم قال: أنشدك يا رب أبْكُراً ضخمة مدمومة دماً، مخلوقة بالأفخاد، مخبوطة بالحاذ، أشللتها بين جماهير النخرة، حيث الشقيقة، والضفرة، فاهد يا رب وأرشد، فلم يجب.

قال الأخزر: فانكسر لذلك وقد كان فيما مضى يخبرنا بالأعاجيب، فلما جن علينا الليل بت مبيتي عنده، فإذا هاتف يقول: لا شأنَ للجلسد، ولا رئْي لهدد، استقام الأود، وعُبد الواحد الصمد، وأكفئ الحجر الأصلد، والرأس الأسود، قال: فنهضت مذعوراً، فأتيت

الصنم فإذا هو منقلب على رأسه، وكان لو اجتمع عليه فئام من الناس ما حلحلوه، فوالذي نفسي بيده ما عرجت على أهل ولا مال حتى أتيت راحلتي، وخرجت حتى أتيت صنعاء فقلت: هل من جائبة خبر؟، فقيل لي : ظهر رجل بمكة يدعو إلى خلع الأوثان ويزعم أنه نبي، فلم أزل أطوف في مخاليف اليمن حتى ظهر الإسلام، فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت. وفي أشعارهم: **[السريع]**

....كما

بيقر من يمشي إلى الجلسـد[1]

والبيقرة : مشية يطأطئ الرجل فيها رأسه

[معجم البلدان (جلسد)]

(٦) خمام:

زمل بن عمرو بن عنز بن خشاف بن حديج بن واثلة بن حارثة بن هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة العذري، ويقال زمل ابن ربيعة، ويقال له زُمَيْل – مصغر.

له وفادة. ذكره هشام بن الكلبي فقال: رواه ابن سعد في الطبقات عنه – عن الشرقي بن القطامي، عن مدلج عن المقداد العذري، عن عمه عمارة بن جزى، وقال زمل: سمعت صوتاً من صنم، فجئت

---

(١) نسب البيت للمثقب العبدي وعدي بن الرقاع العاملي وعدي بن وداع الأزدي، ينظر ديوان المثقب ٢٧٠ .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ذاك من مؤمني الجن. قال: فأسلم، وأنشأ يقول: [السريع]

إليكَ رسولَ اللهِ أعملت نصها

أُكلِّفها حزناً وقوراً من الرمـــلِ

الأبيات:

وذكر الحديث في قصة إسلامه ووفاته، وعقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء على قومه، وكتب له كتاباً، وشهد بلوائه المذكور صفين مع معاوية، وقتل يوم مرج راهط مع مروان سنة أربع وستين.

وأخرجه أبوسعد النيسابوري في شرف المصطفى من طريق أبي حاتم، عن أبي عبيدة، عن الشرقي: لكن قال: عن المدلج العذري، عن أبيه، عن زميل بن ربيعة.

وروى حديثه تمام في فوائده، عن أي الحارث محمد بن الحارث بن هانئ، عن مدلج بن المقدام بن زمل بن عمرو العذرى عن آبائه، وذكر أن اسم الصنم خمام – بالخاء المعجمة.

[الإصابة٢ / ٥٦٧، ٥٦٨]

(٧) سَبَد:

سبد صنم كان لأهل الحيرة

[الأغاني ٢ / ١٠٤]

(٨) شُمْس:

صنم قديم ذكره ابن الكلبي

[تاج العروس (شمس)]

(٩) الضَّيْزَنان:

قال ابن الكلبي: كان جَذِيمة الأبرش قد تنبأ وتكهن، واتخذ صنمين يقال لهما: الضيزنان، قال: ومكان الضيزنين بالحيرة معروف، وكان يستسقى بهما، ويستنصر بهما على العدو، وكانت إياد بعين أباغ، وأباغ رجل من العماليق نزل بتلك العين فكان يغزيهم، فذكر لجذيمة غلام من لخم في أخواله من إياد، يقال له عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم، له جمال وظرف، فغزاهم جذيمة، فبعثت إياد قوماً فسقوا سدنة الصنمين الخمر، وسرقوا الصنمين، فأصبحا في إياد، فبعثت إلى جذيمة: إن صنميك أصبحا فينا، زهداً فيك ورغبة فينا، فإن أوثقت لنا ألا تغزونا رددناهما إليك، قال: وعدي بن نصر تدفعونه إلي! فدفعوه إليه مع الصنمين، فانصرف عنهم. . .

[تاريخ الطبري/ ٦١٤]

(١٠) عَوْض:

قال ابن الكلبي: عوض . . . اسم صنم كان لبكر بن وائل، وأنشد لرشيد بن رميض العنزي: **[الوافر]**

حلفت بمائرات حول عوض

وأنصاب تُركن لى السعـير

[لسان العرب (عوض)]

(١١) فَرَّاض:

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا السكن، عن العباس بن هشام، عن أبيه، قال: حدثني أبو كيران المرادي، عن يحيى ابن هاني بن عروة، عن عبدالرحمن بن سبرة الجعفي، قال: كان لسعد العشيرة صنم يقال له فراض وكانوا يعظمونه، وكان سادنُه رجلاً من بني أنس الله بن سعد العشيرة، يقال له ابن وقشة، قال عبدالرحمن: فحدثني رجل من بني أنس الله يقال له ذباب، قال: كان لابن وقشة رئي من الجن يخبره بما يكون، قال: فأتاه ذات يوم وأنا عنده فأخبره بشيء فنظر إلي وقال لي: يا ذباب، اسمع العجب العجاب، بعث الله أحمد بالكتاب، يدعو بمكة فلا يجاب، قال: فقلت ما تقول؟ فقال: ما أدري هكذا قال لي، فلم يكن إلا قليل حتى سمعنا بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فثرت إلى الصنم فحطمته، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: **[الطويل]**

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى

وخلفت فَرَّاضاً بدار هوانِ

شددت عليـــه شدة فتركتــه

كأن لم يكن والدهر ذو حدثان

فلما رأيت اللـــه أظهر دينــه

أجبت رسول الله حين دعـــاني

فأصبحت للإسلام ما عشت ناصراً

وألقيت فيــه كلكلــي وجرانـــي

فمن مبلغ سعـــد العشـــيرة أنني

شريت الذي يبقى لآخــــر فــــان

[الجليس الصالح الكافي ١ /٥٥٧ واللفظ له، وفيه اسم الصنم (فراس)، الطبقات الكبرى ١ / ٣٨٢]

(١٢) المَدَان :

قال ابن دريد : هو اسم صنم، ومنه عبدالمدان، وأنكره ابن الكلبي.

[معجم البلدان ٥ / ٧٤]

(١٣) نَسْر :

قال ابن دريد : أجاز لي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال : حدثني عبادة بن الحصين الهمداني قال : كانت مراد تعبد نسراً يأتيها في كل عام فيضربون له خباء، ويقرعون بين فتياتهم، فأيتهم أصابتها القرعة أخرجوها إلى النسر، فأدخلوها الخباء معه، فيمزقها ويأكلها، ويُؤْتَى بخمر فيشربه، ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم ويطير، ثم

يأتيهم في عام قابل فيصنعون به مثل ذلك، وإن النسر أتاهم لعادته فاقرعوا بين فتياتهم، فأصابت القرعة فتاة من مراد، وكانت فيهم امرأة من همدان قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة، وتيتمت الجارية، فقال بعض المراديين: لو فديتهم هذه الفتاة بابنة الهمدانية، فأجمع رأيهم على ذلك، وعلمت الفتاة ما يراد لها، ووافق ذلك قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين، أو عمرو بن الحصين بن خالد، فلما قدم على أخته رأى انكسار ابنتها، فسألها عن ذلك فكتمته ودخلت الفتاة بعض بيوت أهلها، فجعلت تبكي على نفسها بهذه الأبيات لكي يسمعها خالها: [الطويـــل]

أتثنى مراد عامها عن فتاهـــــا

وتهدي إلى نسر كريمة حاشـدِ

تُزف إليـــه كالعروس وخالهـا

فتى حي همدان عمير بن خالد

فإن تنم الخود التي فديت بنـــا

فما ليل من تهدي لنسرٍ براقـــد

مع انيَ قد أرجو من الله قتلـــه

بكف فتى حامي الحقيقة حارد

ففطن الهمداني، فقال لاخته: ما بال ابنتك؟ فقصت عليه القصة، فلما أمسى الهمداني أخذ قوسه وهيأ أسهمه، فلما أسود الليل دخل

الخباء، فكمن في ناحية، وقال لأخته: إذا جاؤوك فادفعي ابنتك إليهم، فأقبلوا بالفتاة حتى أدخلوها الخباء ثم انصرفوا.

فحجل النسر نحوها، فرماه الهمداني فانتظم قلبه، ثم أخذ ابنة أخته وترك النسر قتيلاً، وأخذ أخته وارتحل في ليلته، وذلك بوادي حراض، ثم سرى ليلته حتى قطع بلاد مراد، وأشرف على بلاد همدان، فأغذت مراد السير فلم تدركه، فعظمت المصيبة عليها بقتل النسر، فكان هذا أول ما هاج الحرب بين همدان ومراد، حتى حجز الإسلام بينهما، فقال الهمداني: [الطويل]

وما كان من نسر هِجَفٌ قتلته
بوادي حراض ما تغذ مرادُ
أرحتهم منه وأطفأت سنة
فإن باعدوها فالقلوب بعاد
له كل عام من نساء مخاير
فتاة أناس كالبنية زاد
تزف إليه كالعروس وما له
إليها سوى أكل الفتاة معاد
فلما شكته حرةُ حاشدية
أبوها أبي والأم، بعد سهاد
سددت له قوسي وفي الكف أسهم
مراعيس حرات النصال حِدادُ

فأرميه من تحت الدجى فاختللتــه

ودونيَ عن وجــه الصباح ســواد

فانشأت الفتاة تقول: [المتقارب]

جزى الله خالِــيَ خير الجـــزاء

بمتركه النسرَ زهقـــاً صريعـــا

زُففت إليه زفــاف العـــروس

وكان بمثلي قديمـــاً بلوعـــا

فيرميـــه خالِيَ عـــن رقبـــة

بسهمٍ فأنفـــذ منـــه الدسيعا

وأضحت مـــراد لهـــا مـــأتم

على النسر تذري عليه الدموعا

[المزهر ١/ ١٦٤-١٦٦]

(١٤) يَغُوث:

العوام بن جهيل، الهمداني، ثم المسلمي، سادن يغوث، ذكره أبو أحمد العسكري عن ابن دريد في الأخبار المنثورة، من طريق هشام بن الكلبي، قال: كان العوام يحدث بعد إسلامه، قال: كنت أسمر مع جماعة من قومي، فإذا أوى أصحابي إلى رحالهم بت أنا في بيت الصنم، فقمت في ليلة ذات ريح وبرق ورعد، فلما انهار الليل سمعت هاتفاً من الصنم يقول -ولم أكن سمعت منه كلاماً قبل ذلك: يا ابن

جهيل، حل بالأصنام الويل، هذا نور سطع من الأرض الحرام، فودع يغوث بالسلام. قال: فألقى الله في قلبي البراءة من الأصنام، فكتمت قومي ما سمعت فإذا هاتف يقول: [الرجز]

هل تسمعن القول يا عوامِ   أم قد صممت عن مدى الكلام
قد كشفت دياجر الظلام   وأصفق الناس على الإسلام

فقلت: [الرجز]

يا أيها الهاتف بالنُّوامِ   لست بذي وقر عن الكلامِ
فبيننْ عن سنة الإسلامِ

قال: وما كنت والله عرفت الإسلام من قبل ذلك، فأجابني يقول: [الرجز]

ارحل على اسم الله والتوفيقِ   رحلةَ لا وانٍ ولا مشيقِ
إلى فريق خير ما فريق   إلى النبي الصادق المصدوق

فرميت الصنم، وخرجت أريد النبي صلى الله عليه وسلم، فصادفت وَفْدَ همدان يدور بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، فدخلت عليه فأخبرته خبري، فسر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أخبر المسلمين. وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الأصنام، فرجعت إلى اليمن وقد امتحن الله قلبي بالإسلام، وقلت في ذلك: [الطويل]

ومن مبلغ عنا شآميً قومنا
ومن حل بالأجواف سراً وجُهَّرا

بأنا هداها الله للحق بعدمـــا

تهود منـــا حـــائر وتنصـــرا

وأنا برئنا مـــن يغوثَ وقربـــه

يعوقَ وتابعناك يـا خَيْرَ الورى

[الإصابة/ ٧٣٦-٧٣٨، أسد الغابة ٤ /٣٠٧-٣٠٨]

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس الأصنام والكعبات والبيوت والمعبودات

فهرس الأعلام

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الذال)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

ساقطة من التصوير

ساقطة من التصوير

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

يردى بن مهلائيل ٩٠

فهرس القبائل والأقوام

(حرف الشين)

(حرف الضاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

فهرس الأمكنة

فهرس الأشعار

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

٧- فهرس الأرجاز

المصادر والمراجع

١ القرآن الكريم

٢ أخبار مكة: أبو الوليد الأزرقي، تحقيق : رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس – بيروت .

٣ الأزمنة وتلبية الجاهلية : محمد بن المستنير قطرب، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، ط٢ ، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥ .

٤ الأزمنة والأمكنة: أبُوعلي المرزوقي، تحقيق: محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، بيروت ٢٠٠٢ .

٥ الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبدالبر القرطبي، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٠ .

٦ أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين بن الأثير، تحقيق : البنا وعاشور وفايد، مطبعة الشعب ، القاهرة.

٧ أسماء خيل الغرب وأنسابها وذكر فرسانها : أبومحمد الأعرابي، تحقيق: محمد علي سلطاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨ أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام : محمد ابن حبيب، تحقيق : عبدالسلام هارون (نوادر المخطوطات،

المجموعة الثانية)، ط٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٣ .

٩ الاشتقاق : محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : عبدالسلام هارون، دار المسيرة، بيروت ١٩٧٩ .

١٠ الأشراف : عبيدالله بن أبي الدنيا، تحقيق : د. وليد قصاب، دار الثقافة، الدوحة ١٩٩٣ .

١١ الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

١٢ الأصنام : هشام بن محمد بن السائب الكلب، تحقيق : أحمد زكي باشا ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٤ .

١٣ إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان : ابن قيم الجوزية، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار الفكر، بيروت.

١٤ الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٥ الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير : الحسن بن أحمد الهمداني – ج ١٠، تحقيق : محب الدين الخطيب، ط٢، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء ١٩٨٧ .

١٦ ألف باء: أبو الحجاج البلوي، عالم الكتب بيروت .

١٧ ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق : عبدالسلام هارون (نوادر المخطوطات، المجموعة الثانية)، ط٢، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٣ .

١٨ الأماكن: محمد بن موسى الحازمي، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ١٩٩٥ .

١٩ الأمالي : الشريف المرتضى علي بن الحسين العلوي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧

٢٠ إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين بن القفطي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٦ .

٢١ الأنساب: سلمة بن مسلم العوتبي، ط٣، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط ١٩٩٤ .

٢٢ الأنساب : أبو سعد عبدالكريم السمعاني، تحقيق : عبدالله البارودي ، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨ .

٢٣ أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى البلاذري – ج١، تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف، القاهرة.

٢٤ أيام العرب قبل الإسلام : أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق : عادل جاسم البياتي، ط١ عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧ .

٢٥ البخلاء : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق : د. طه الحاجري، ط٦ دار المعارف، القاهرة ١٩٨٠ .

٢٦ البداية والنهاية : عماد الدين بن كثير، مكتبة المعارف ، بيروت.

٢٧ البرصان والعرجان والعميان والحولان : عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: د. محمد مرسى الخولي، ط٤ مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٧ .

٢٨ البيان والتبين . أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق : عبدالسلام هارون، ط٤ المجمع العلمي الإسلامي، بيروت.

٢٩ تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت .

٣٠ تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان، ترجمة : د. عبدالحليم النجار، ط٤ ، دار المعارف، القاهرة .

٣١ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٣٢ تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٨٣ .

٣٣ تاريخ ابن خياط : خليفة بن خياط العصفري، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري، ط٢، دار العلم ومؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٧ .

٣٤ تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٥ دار المعارف، القاهرة .

٣٥ تاريخ اليعقوبي : أحمد بن واضح اليعقوبي، دار صادر ، بيروت.

٣٦ تذكرة الحفاظ : شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٧ التطفيل : الخطيب البغدادي، تحقيق : د. عبدالله عسيلان، ط١ دار المدني، جدة ١٩٨٦ .

٣٨ التعليقات والنوادر : أبو علي الهجري، تحقيق د. حمود عبدالأمير الحمادي، وزارة الإعلام، بغداد ١٩٨٠ .

٣٩ تعليق من أمالي ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: السيد مصطفى السنوسي، ط١ ، المجلس الوطني

للثقافة والفنون، الكويت ١٩٨٤ .

٤٠ التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق : محمد أسعد طلس، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٨ .

٤١ التنبيه والإشراف : علي بن الحسن السعودي، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ١٩٨١ .

٤٢ الجليس الصالح الكافي : المعافى بن زكريا، تحقيق: د. محمد مرسي الخولي و د. إحسان عباس، عالم الكتب، بيروت ١٩٩٣ .

٤٣ جمل من أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق: د. سهيل زكار و د. رياض زركلي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٦ .

٤٤ جمهرة أشعار العرب : محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق: د. محمد علي الهاشمي، ط٢ دار القلم، دمشق ١٩٨٦ .

٤٥ جمهرة أنساب العرب : علي بن حزم الأندلسي، تحقيق : عبدالسلام هارون ، ط٥ دار المعارف، القاهرة.

٤٦ جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق : د. رمزي

بعلبكي، ط١ دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧ .

٤٧ جمهرة النسب : هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق: د. ناجي حسن، ط١ عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦ .

٤٨ جمهرة نسب قريش وأخبارها : الزبير بن بكار، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٦٠ .

٤٩ جوامع السيرة : علي بن حزم الاندلسي، تحقيق : د. إحسان عباس و د. ناصر الدين الأسد، دار المعارف، القاهرة.

٥٠ حلية المحاضرة في صناعة الشعر: محمد بن الحسن الحاتمي، تحقيق: د. جعفر الكتاني، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٧٩ .

٥١ حماسة البحتري: الوليد بن عبيد البحتري، تحقيق: لويس شيخو، بيروت ١٩١٠ .

٥٢ الحماسة الشجرية: علي بن حمزة العلوي، تحقيق: عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٠ .

٥٣ الحور العين : نشوان الحميري، تحقيق : كمال مصطفى ، ط٢، دار آزال، بيروت ١٩٨٥ .

٥٤ حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدميري، دار الفكر، بيروت.

٥٥ الحيوان : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق : عبدالسلام هارون، المجمع العربي الإسلامي، بيروت.

٥٦ خزانة الادب : عبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق : عبدالسلام هارون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٨ .

٥٧ الخيل : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، تحقيق : د. محمد عبدالقادر أحمد، ط١ القاهرة ١٩٨٦ .

٥٨ دلائل النبوة: أبو نعيم الأصفهاني، تحقيق: د. محمد رواس قلعة جي وعبد ابن عباس ط٣، دار النفائس، بيروت ١٩٩١ .

٥٩ دلائل النبوة: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥ .

٦٠ ديوان الأسود بن يعفر النهشلي، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٦٨ .

٦١ ديوان الأعشى ميمون بن قيس البكري، تحقيق : د. محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٢ ديوان أوس بن حجر التميمي، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨١ .

٦٣ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق : د. عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٠ .

٦٤ ديوان جرير بن عطية اليربوعي، تحقيق : د. نعمان أمين طه، ط٣ دار المعارف القاهرة.

٦٥ ديوان حسان بن ثابت الخزرجي، تحقيق : د. سيد حنفي حسنين، دار المعارف، القاهرة.

٦٦ ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق : عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٥٠ .

٦٧ ديوان عامر بن الطفيل الكلابي، تحقيق: د. أنور أبو سويلم، دار الجيل، بيروت ١٩٩٦ .

٦٨ ديوان عبدالله بن رواحة الخزرجي، تحقيق : د. وليد قصاب، ط٢ دار الضياء، عمّان ١٩٨٨ .

٦٩ ديوان عبيد بن الأبرص الأسدي، تحقيق: د. حسين نصار، ط١ مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٧ .

٧٠ ديوان علقمة الفحل، تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب، حلب ١٩٦٩ .

٧١ ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق : حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٧٠ .

٧٢ ديوان المثقب العبدي، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧١ .

٧٣ ديوان النابغة الذبياني، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط٢، دار المعارف، القاهرة.

٧٤ ذيل الأمالي والنوادر : أبو علي القالي، ط٢، دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٧ .

٧٥ رسالة الغفران : أبو العلاء المعري، تحقيق : د. عائشة عبدالرحمن، دار المعارف، القاهرة.

٧٦ الروض الأنف : عبدالرحمن السهيلي،تحقيق : عبدالرحمن الوكيل ط١، دار الكتب الحديثة، بيروت، ١٩٦٧ .

٧٧ الروض المعطار : محمد بن عبدالمنعم الحميري، تحقيق : د. إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٤ .

٧٨ سير أعلام النبلاء : شمس الدين الذهبي – ج١٠، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، ط١ مؤسسة الرسالة،بيروت ١٩٨٥ .

٧٩ السيرة النبوية : ابن هشام الحميري، تحقيق : السقا ورفيقيه ، دار القلم ، بيروت.

٨٠ شرح أشعار الهذليين : أبو سعيد السكري، تحقيق : عبدالستار فراج، دار المدني، القاهرة.

٨١ شرح ديوان الحماسة : أبو علي المرزوقي، تحقيق : أحمد أمين

وعبدالسلام هارون، ط٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

٨٢ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر بن الأنباري، تحقيق: عبدالسلام هارون،ط٤، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٠ .

٨٣ شرح المعلقات السبع : الزوزني، تحقيق : د. محمد عبدالقادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٨٧ .

٨٤ شرح ديوان المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق : ليال ، بيروت ١٩٢٠ .

٨٥ شرح مقامات الحريري : أحمد بن عبدالمؤمن الشريشي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٦ شعر بلعاء بن قيس الكناني، جمع وتحقيق: أحمد محمد عبيد، مجلة العرب، الجزء ١-٢، الرياض ١٩٩٨ .

٨٧ شعر بني تميم في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق: د. عبدالمجيد المعيني، نادي القصيم الأدبي، بريده ١٩٨٢ .

٨٨ شعر زهير بن أبي سلمى : شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق : د.فخر الدين قباوة، ط٣، دار الآفاق الجديدة، بيروت،١٩٨٠ .

٨٩ شعر زيد الخيل الطائي، تحقيق : أحمد مختار البرزة، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٨ .

٩٠ شعر الشنفرى الأزدي، تحقيق: أحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبوظبي ٢٠٠٠ .

٩١ شعر أبي طالب وأخباره: أبوهفان المهزمي، دار الثقافة، قم ١٩٩٤ .

٩٢ شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية، جمع وتحقيق: سلامة السويدي، مطبوعة جامعة قطر، الدوحة ١٩٨٧ .

٩٣ شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الاموي، جمع وتحقيق: أحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبوظبي ١٩٩٩ .

٩٤ شعر قبيلة مذحج في الجاهلية والإسلام، جمع وتحقيق: محمد بن عبدالله منور آل مبارك، نادي جازان الأدبي، جازان ٢٠٠٠ .

٩٥ الشعر العربي في محيطه التاريخي القديم : د. نجيب البهبيتي، ط١، دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٨٧ .

٩٦ الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري، تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.

٩٧ الشعور بالعور : صلاح الدين بن أيبك الصفدي، تحقيق : د. عبدالرزاق حسين، ط١، دار عمار، عمّان ١٩٨٨ .

٩٨ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : تقي الدين الفاسي، تحقيق : د. عمر عبدالسلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٥ .

٩٩ صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٠ طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي، تحقيق : محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة .

١٠١ الطبقات الكبرى : محمد بن سعد، دار صادر ، بيروت .

١٠٢ طبقات المفسرين : شمس الدين الداوودي، تحقيق : علي محمد عمر، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٧٢ .

١٠٣ عشرة شعراء مقلون، جمع وتحقيق: د. حاتم الضامن، جامعة بغداد، بغداد ١٩٩٠ .

١٠٤ العصر الجاهلي وأدبه في مصادر التراث العربي: أحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبوظبي ٢٠٠٠ .

١٠٥ العقد الفريد : ابن عبد ربه، تحقيق : أحمد أمين ورفيقه، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦ .

١٠٦ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٠ .

١٠٧ عيون الأخبار : ابن قتيبة الدينوي، دار الكتاب العربي، بيروت .

١٠٨ فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٩ .

١٠٩ فتوح البلدان : أحمد بن يحيى البلاذري، دار ومكتبة الهلال - بيروت .

١١٠ الفهرست : محمد بن إسحاق النديم، تحقيق : د. نهى عارف الحسن، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة.

١١١ في المصادر العربية.. دراسات وتحقيقات: أحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبوظبي، دار الانتشار العربي، بيروت ٢٠٠١ .

١١٢ قصيدة الدامغة: الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، صنعاء .

١١٣ الكامل في التاريخ : عز الدين بن الأثير، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٦٥ .

١١٤ الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد، تحقيق : محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦ .

١١٥ لسان العرب : جمال الدين بن منظور، دار صادر ، بيروت .

١١٦ اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين بن الأثير، مكتبة المثنى ، بغداد .

١١٧ المؤتلف والمختلف : الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق : عبدالستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٠ .

١١٨ المثالب : هشام بن محمد السائب الكلبي، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٢٠٢٤٧ ز .

١١٩ مجمع الامثال : أبو الفضل الميداني، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت ١٩٥٥ .

١٢٠ المحبر : محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق : إيلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت .

١٢١ مختارات شعراء العرب : أبو السعادات بن الشجري، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة .

١٢٢ مختصر تاريخ دمشق : جمال الدين بن منظور، تحقيق : مطيع الحفاظ ورفاقه، ط١ ، دار الفكر، بيروت ١٩٨٤ .

١٢٣ المرصع : مجد الدين بن الأثير، تحقيق : د. ابراهيم السامرائي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد ١٩٧١ .

١٢٤ مروج الذهب ومعادن الجوهر : علي بن الحسين المسعودي، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٢ .

١٢٥ المزهر في علوم اللغة : جلال الدين السيوطي، تحقيق : جاد المولى ورفاقه، ط٣، دار التراث، القاهرة.

١٢٦ مصادر الشعر الجاهلي : د. ناصر الدين الأسد، ط٥، دار المعارف، القاهرة.

١٢٧ المعارف : ابن قتيبة الدينوري، تحقيق : د. ثروت عكاشة ، ط٤، دار المعارف، القاهرة.

١٢٨ المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: كرنكو، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤ .

١٢٩ معجم الادباء : ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

١٣٠ معجم البلدان : ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت .

١٣١ معجم ما استعجم : أبو عبيد البكري، تحقيق : مصطفى السقا، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣ .

١٣٢ المعلقات، سيرة وتاريخاً : د. نجيب البهبيتي، ط١، دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٨٢ .

١٣٣ المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني، تحقيق : عبدالمنعم عامر، ط١ دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦١ .

١٣٤ المغازي : محمد بن عمر الواقدي، تحقيق : د. مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت.

١٣٥ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : د. جواد علي، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧ .

١٣٦ المفضليات : المفضل بن محمد الضبي، تحقيق : أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، ط٧، دار المعارف ، القاهرة.

١٣٧ الملل والنحل : محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٧ .

١٣٨ الممتع في علم الشعر وعمله : عبدالكريم النهشلي القيرواني تحقيق : د. منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا،تونس .

١٣٩ منح المدح : ابن سيد الناس، تحقيق : عفت وصال حمزة، ط١، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٧ .

١٤٠ المنمق في أخبار قريش : محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق: د. خورشيد أحمد فاروق، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥ .

١٤١ من نسب إلى أمه من الشعراء : محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق : عبدالسلام هارون (نوادر المخطوطات، المجموعة الأولى) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٢ .

١٤٢ ميزان الاعتدال في نقد الرجال : شمس الدين الذهبي، تحقيق : علي البجاوي ، ط١، دار المعرفة، بيروت ١٩٦٣

١٤٣ نزهة الألباء في طبقات الأدباء : أبو البركات الأنباري، تحقيق: د. ابراهيم السامرائي، ط٢، مكتبة الأندلس، بغداد١٩٧٠ .

١٤٤ نسب قريش : مصعب بن عبدالله الزبيري، تحقيق : إ. ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، القاهرة.

١٤٥ نسب معد واليمن الكبير : هشام بن محمد الكلبي، تحقيق: د. ناجي حسن، ط١ عالم الكتب، بيروت ١٩٨٨ .

١٤٦ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب : ابن سعيد الأندلسي، تحقيق : د. نصرت عبدالرحمن، مكتبة

الأقصى، عمّان ١٩٨٢ .

١٤٧ نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق : بيفان، نشر دار الكتاب العربي، عن طبعة ليدن ١٩٠٥ .

١٤٨ النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري، تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت،ط١٩٨١ .

١٤٩ نهاية الأرب في فنون شهاب الدين النويري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٣ .

١٥٠ وفيات الأعيان : شمس الدين بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

فهرس الموضوعات

تم بحمد الله

هذا الكتاب

يُعدُّ كتاب الأصنام فريداً في بابه من حيث إنه الكتاب الوحيد الذي بقي لنا من مؤلفات الأقدمين عن الحياة الدينية لعرب الجاهلية، وقد تعرض فيه لكثير من أصنام العرب المشهورة وبدايات ظهورها وبعض طقوس الجاهليين وشعائرهم في عبادتها. كما يذكر المؤلف العديد من الأحداث والأشعار التي ارتبطت بهذه الأصنام. وزاد محقق الكتاب على ذلك بتسجيل عديد من الأصنام التي وردت عن ابن الكلبي في المصادر الأخرى لكنها لم ترد في كتاب الأصنام .

هذا الكتاب سفر نفيس من قليل مما تبقى من تراث ابن الكلبي الذي كان أعلم أهل زمانه بأخبار العرب.





منشورات المجمع الثقافي

Cultural Foundation Publications

أبوظبي ـ الإمارات العربية المتحدة
ص. ب 2380 ـ هاتف : 6215300

ABU DHABI - U . A . E . - P .O. BOX : 2380
TEL. 6215300 - Cultural Foundation

Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae

http://WWW.Cultural.org.ae

ISBN 9948-01-064-7



السعر 15 درهماً